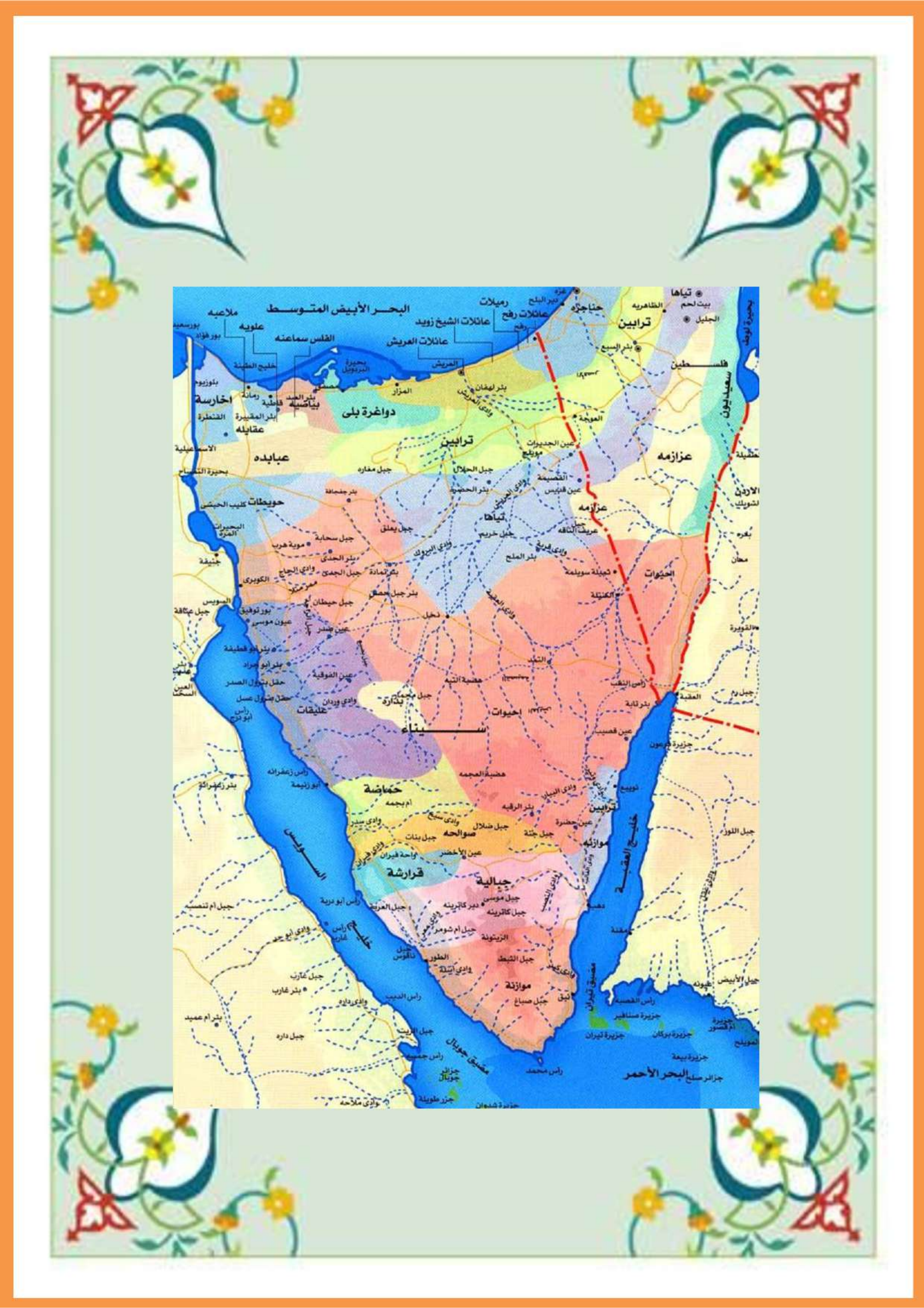


أوراق عن
قبائل العرب في سيناء

عبد السلام منصور

2021



البحر الأبيض المتوسط
ملاعبه
علويه
الفلس سماعنه
عائلات العريش
عائلات الشيخ زويد
عائلات رفح
رميلات
حناجره
ترابين
فلسطين
سعيديون
اخارسة
بياضيه
دواغرة بلى
عقايله
عبابده
ترابين
عزازمه
حويطات
تياها
عزازمه
الحيوات
بدارة
عليقات
احيوات
سيناء
حماضة
صوالحه
ترابين
مزاينة
قرارشة
جبالية
موازنة
خليج العقبة
البحر الأحمر




الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين
هذه روايات الأعراب في سيناء عن أصول قبائلهم هي تحتاج الى تحقيق أهل الاختصاص

قبائل سيناء

قال نعوم شقير : وفي تقاليد بدو سيناء أنه قد هاجر من العرب المسلمين ٧٥ قبيلة من نجد والحجاز في سنة واحدة ، فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين ، على أنَّ القبائل التي سكنت سيناء لم تثبت فيها كلها ، بل هاجر كثير منهم إلى مصر أو سوريا ، بعد أن أقاموا فيها مدة وضعف الباقون أو انقرضوا كلهم ، ومن هؤلاء :
(الوُحَيدات ، والرُّشَيدات ، والرُّتَيمات ، والجُبَارات ، والعايد ، والمعازة ، والطُّميلات ، وبنو واصل ، وبنو سليمان ، والعيايدة ، والنُّفيعات) .
[تاريخ سيناء : ص 108]

1ـ قبائل بلاد الطور وهم الطورة :

قال نعوم شقير : يسكن بلاد الطور الآن قبائل : العُلَيقات ، ومُزينة ، والعوارمة ، وأولاد سعيد ، والقرارشة ، والجباليَّة ، ويطلق عليها كلها اسم الطورة ، ويطلق على العوارمة وأولاد سعيد والقرارشة اسم الصوالحة ، وقد يُطلق اسم الصوالحة على العوارمة وحدهم .
[تاريخ سيناء : ص 112]

اقتسام بلاد الطور .

قال نعوم شقير في الحديث عن بني واصل : هاجروا إلى بلاد الطور من عهد بعيد ، واقتسموا البلاد مع الحماضة المار ذكرهم ، فأخذ بنو واصل القسم الجنوبي إلى وادي فيران ، وأخذ الحماضة القسم الشمالي ؛ أي وادي فيران وشماليها إلى جبال التيه ، وكانت منافع البلاد مقسومة بينهم بالسوية ، ثم قامت بينهما حرب بشأن نقل الحجاج المصريين الذين كانوا يأتون بطريق الطور ، وكانت الواقعة الكبرى في المكان المعروف بمكون الحماضة قرب وادي وردان كما مرَّ ، فضعف حالهم جميعًا ،



فجاء الصوالحة والنفيعات من برِّ الحجاز واستولوا على البلاد ، واقتسموا منافعها بينهم على نحو ما كان عليه بنو واصل والحماضة ، وانضم من بقي من الحماضة إلى النفيعات ، ثم إلى حلفائهم العليقات ، وانضم من بقي من بني واصل ، وهم الآن نحو ٢٠ بيتًا إلى الصوالحة .

[تاريخ سيناء : ص 109]

وقال : حرب الصوالحة والعليقات : وفي تقاليد الطُّورة أنه في زمن حكم الأنطوش في قلعة مدينة الطور ، اختلف الصوالحة والعليقات على قسمة منافع البلاد ونقل الحجاج ، فقامت بينهم حرب ، واقتتلوا في واقعة عظيمة في وادي الحمام قرب مدينة الطور ، كان النصر فيها للصوالحة ، وقالوا في تفصيل ذلك : إنَّ الصوالحة هاجموا العليقات ليلًا ، وكان سرُّ الليل عندهم : (ادْهك يا داهوك) ، فكانوا يرددون هذه الكلمة بصوت عالٍ ؛ ليتعارفوا بها في الظلام ، فمن لم يرددها علموا أنه عدو وقتلوه ، قالوا : ولم ينجُ من جيش العليقات في تلك الواقعة سوى أربعين رجلًا ، فضعف حالهم وعجزوا عن حفظ مركزهم مع الصوالحة .

واتفق أنه في هذه الأثناء هاجر جماعة من مُزَينة من قبيلة حرب بالحجاز ، وأرادوا التوطن في سيناء ، ولما كانوا هم والصوالحة من أصل واحد سألوهم الإقامة معهم ، فضرب الصوالحة عليهم جعلًا قدره نصفان من الدراهم على كل بنت يزوجونها من بناتهم ، فأبوا وحالفوا العليقات على أن يكون لكل قبيلة نصف منافع الجهة ، ما عدا (منافع الدير) فإنها تبقى للعليقات وحدهم ، فقوي بذلك العليقات وعادت الموازنة بينهم وبين الصوالحة كما كانت فهبوا لأخذ الثأر ، قيل وقد ذهب واحد منهم بعد واقعة الحمام إلى مصر ، فجلس على طريق سوق الخانكي ينادي :

عليقات يا عليقات يا أهل الرَّمَك والنجادة
الطور غربي سربال ما عقَّب إلَّا النكادة

فأمدَّهم حلفاؤهم النفيعات بنجدةٍ ، فجيشوا جيشًا كبيرًا ، وأرسلوا الجواسيس ترقب حركات الصوالحة ، وكان الصوالحة قد ذهبوا لزيارة الشيخ صالح في واديه ، وتقديم الذبيحة المعتادة له ، ولما لم يكن عند القبة حطبٌ كافٍ أتوا بالذبيحة إلى غابة الطرفاء التي إلى غرب الوَطية ، فذبحوا ناقتهم وأكلوا وناموا ، وانتظر العليقات حتى استغرقوا في النوم ، ثم انقضوا عليهم كالنسور وقتلوهم شر قتلة ، قيل وكان سر الليل عند العليقات (افعص يا فاعوص) .

وبعد هذه الواقعة اجتمع كبراء الصوالحة والعليقات في بيت عربي في مصر يُدعى (الوُدَي) ، وعقدوا صلحًا على أن يعود كل فريق منهم إلى الأملاك التي كانت له قبل الحرب من نخيل ومزارع ، وأنْ تعود منافع البلاد من خفر الدير (أي نقل الرهبان وأمتعتهم ونقل حجاج الدير) ، ونقل حجاج مصر المسلمين الآتين بطريق الطور أو بطريق نخل على الإبل فتقسم بينهم بالسوية ، حتى (القَيْد) الذي يلفظه البحر إلى شطوط الجزيرة يقسم بينهم بالسوية ، كما كان الحال بين الحماضة وبني






واصل ، ثم بين الصوالحة والنفيعات من قبلهم ، ثم إنَّ لكل من الفريقين نسبة معلومة تقسم بها المنافع بين قبائله .
[تاريخ سيناء : ص 110 - 111]

وقال أوبنهايم : الطورة : الطورة اسم قديم لقبائل منطقة الطور التي لا تشكل وحدة متجانسة من ناحية النسب لكنها تشكل فعلا وحدة سياسية وإدارية .
يتألف الطورة من ثلاث قبائل هي : الصوالحة ، والعليقات ، ومزينة . وهناك قبيلة رابعة ، الجبالية ، سنعالجها في مقال مستقل . وقد ذكر الرحالة الأوروبيون قبائل الطورة منذ بداية القرن الثامن عشر ، وفي كتاب الأم يرد ذكرهم كثيراً في وثائق القرن السابع عشر ، وهناك وثائق أخرى تشهد على وجودهم تعود إلى القرن الخامس عشر .
هناك صعوبة ، كما هي الحال في أغلب الأحيان ، في تحديد نسب هذه القبائل . الصوالحة هم ، حسب وثيقة تعود إلى عام 1514 م ، أولاد علي ، ولكن هذه المعلومة لا تساعد على معرفة أصل القبيلة .
والعليقات يسمون أنفسهم باسم عائلة ابن عليق التي ورد ذكرها في وثيقة تعود إلى عام 1491 م . وهذه الوثيقة هي مرسوم صادر عن السلطان المملوكي قايتباي وتهدف إلى حماية دير سيناء من تعديات الشيخ عبد القادر بن عليق الذي كان يتولى ، استنادا إلى حق مكتسب قديم ، الإشراف على الجامع الموجود هناك . أما نسب ابن عليق ، وبالتالي العليقات ، فهو أيضا غير معروف ، وكذلك موطنهم الأصلي
فلا توجد عنه سوى تكهنات غير مؤكدة . وأما القبيلة الطورية الكبيرة الثالثة ، المزينة ، فهي تنحدر من قبيلة مزينة العربية القديمة التي تنسب اليوم إلى قبيلة حرب الحجازية .
يوجد لدى الطورة كم كبير من الحكايات والقصص التاريخية . وهم يعتبرون الحماضة ، الذين ما زالوا يعيشون بينهم بأعداد قليلة حتى اليوم ، أقدم سكان منطقة طور . وبعد ذلك جاء بنو واصل ، المنحدرون من بني عقبة ، من الحجاز واستولوا على المنطقة حتى وادي
فيران . ثم تبعهم بنو سليمان . وكان الحماضة وبنو واصل يتقاسمون عائدات الحج إلى الدير لكنهم اختلفوا على الحصص ودخلوا في صراعات وحروب فيما بينهم أدت إلى إضعاف الطرفين . واستغل هذا الوضع مهاجرون جدد لكي ينتزعوا منهم حقوقهم ، وكان هؤلاء المهاجرون الجدد الصوالحة والنفيعات . لكن النفيعات لم يبقوا طويلا في سيناء بل تابع جزء منهم طريقه إلى مصر والجزء الآخر إلى فلسطين . وحل محلهم حلفاؤهم العليقات . وهكذا أصبح الصوالحة والعليقات حماة الدير . وكما حدث في الماضي بين الحماضة وبني واصل فقد نشب أيضا بين الصوالحة والعليقات نزاع حول توزيع العائدات . وفي معركة وقعت في وادي الحمام (قرب طور) هزم العليقات ولكن توازن القوى ما لبث أن تغير سريعاً لصالحهم نتيجة مجيء المزينة . وكان المزينة قد طلبوا في بادئ الأمر من الصوالحة السماح لهم بالإقامة ، لكن الصوالحة
اشترطوا عليهم دفع خوة لقاء حمايتهم . على إثر ذلك توجه المزينة إلى العليقات الذين استقبلوهم بالترحاب . نتيجة انضمام المزينة لهم أصبح العليقات أقوى من الصوالحة وحصلوا بالتالي منهم على حقوقهم كاملة . من أجل تحديد تاريخ هذه الأحداث يقدم لنا عقدان بين الدير والطورة ، مذكوران عند




ملاحظات

1ـ الجدول حسب شقير ، ص 121. موري ، ص 253 ، يذكر بضعة أفخاذ أخرى . والبرغوثي يذكر القبيلتين الفرعيتين : العردات والزيادات ، ويذكر من العردات الفرعين : العردات والمقاطعة . أما الزيادات فيقسمهم على الشكل التالي :
أ ـ الزيود .
ب ـ الزويديين .
ج ـ الزيادات .
د ـ المنصوريين .
هـ ـ الظوارعة .
و ـ الدهيمات (مع 3 ، 4 ، 5 من الجدول كفروع) .

قوائم غارماني ، ص 24 ؛ وموزيل ، البتراء العربية ، الجزء الثالث ، ص 32 وما بعدها ؛ وتاريخ بئر السبع ، ص 149 ، تختلف عن
قوائم شقير وعن قوائم البرغوثي . بخصوص أجزاء القبيلة في فلسطين انظر مقال الجبارات ومقال قبائل صغيرة على الساحل .
وسم العردات : / على الورك الأيمن ، ووسم الزيادات الزناد ∇ في نفس المكان .

2ـ أحد أسلافه كان عم أبيه سلامة عراده (حوالي عام 1850 م) .
[البدو : ج 2 : ص 214 ـ 215]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : السواركة : سكنت هذه القبيلة سيناء في فترة غير معروفة تماما ، لكن لا شك في أن ذلك إنما أتي في فترة متأخرة عن القرن الرابع عشر إذ لم يأت لها ذكر في كتابات ذلك القرن . وقد استطاعت هذه القبيلة أن تمتد سلطانهم لا على منطقة الرمل من شمال سيناء فقط بل امتدت أراضيها في هضبة التيه نفسها ، حتي لنجد علماء الحملة الفرنسية يذكرون أن هذه القبيلة تسكن الصحراء نفسها حتي جبل الطور .... أي أن أراضيها كانت تتسع فتشمل غالبية أراضي التياها والترابين الحالية ، إذ يذكر كتاب الحملة أنهم كانوا ينزلون مناطق محدودة جدا في شبه جزيرة سيناء فما تتجاوز أراضي الترابين في توزيعهم (المنطقة الصحراوية بين القاهرة ووادي غرنديل ، وإن كانوا ينتشرون حول غزة) ، وكان التياها ـ الذين سموهم التهانية ـ يسكنون (حول خان يونس ، يتبعون غزة ، وإن كانوا يقومون برحلات كثيرة إلى مصر . لكن هذا الاتساع العظيم في أراضي السواركة لا يلبث أن ينكمش منذ أوائل القرن التاسع عشر أمام اتساع قبائل التياها والترابين ، حتي إننا في كتابه بركهاردت نجده يشير إلى أن الترابين والتياها يسكنون بعضهم إلى جواز بعض في مرتفعات التيه ، يمتدون حتي غزة وحبرون .





شقير ، ص 514 وما بعدها ، نقطة ارتكاز . العقد الأول ، المبرم أمام قاضي القاهرة ويشهد عليه الملا ، يعود إلى عام 1540 م ويذكر الصوالحة فقط كطرف في العقد ؛ وهذا يعني أنه أبرم قبل انتصار العليقات . أما العقد الثاني ، الموقع من الشيخ منصور بن صيام من العايد بصفة كفيل يضمن حسن التنفيذ ، فيرد فيه ذكر العليقات أيضا . وهو مؤرخ في عام 1643 م . وبهذه الأحداث ينتهي جوهرياً تاريخ الطورة . إذ كانت النتيجة اتحاد الصوالحة والعليقات والمزينة في مجمع تتولى قيادته عائلة شيوخ الصوالحة القبيلة الفرعية من القرارشة .

العصبية القبلية قوية جداً عند الطورة ، والخلافات حول توزيع واردات الحج لم تتوقف ، لكنها تسوى سلمية باللجوء إلى التحكيم . يعيش الطورة منذ زمن طويل بسلام مع القبائل المحيطة بهم . منطقتهم صعبة المسالك وهم لا يملكون قطعان جمال كبيرة يمكن أن تغري جيرانهم لغزوهم .

في الماضي كانوا متخاصمين مع المعازة المصريين لأنهم كانوا يقومون دوما بأعمال نقل من السويس إلى القاهرة ويعتدون بذلك على حقوقهم . وقع آخر هجوم للمعازة على الطورة في عام 1808 م في وادي وردان ، جنوب شرق السويس ، تلته غزوتان للثأر شنها الطورة على المنطقة المصرية . وتتحدث حكايات القبيلة أيضا عن حرب بين الطورة في كسب بعض شيوخ الطورة إلى جانبهم . ولكن هؤلاء لم يفعلوا شيئا بعد إصابة الأتراك بخسائر فادحة في معركة قرب طور (فبراير / شباط 1915 م) .

تشمل منطقة الطورة الزاوية الجنوبية من سيناء . في الغرب لا تتجاوز كثيرة وادي غرندل ، وفي الشرق تصل حتى حجر علوي القريبة من العقبة . وفي الشمال تمتد حتى الشريط الرملي الذي يفصل سيناء العليا عن هضبة التيه . يقع مركز منطقة العليقات في سرابيت الخادم ، المنطقة الجبلية المشهورة بآثارها القديمة ، وتبدأ منطقة المزينة جنوب الطور ، ويسكن الصوالحة في الوسط . باستثناء عدد قليل من واحات النخيل فإن منطقة الطورة جرداء وقاحلة عموما ولذلك قطعانهم محدودة جدا . وكثير من رجال القبيلة لا يملكون جمالا إطلاقا ، وحتى عند أغنى شيخين في القبيلة لم يجد بوركهاردت سوى ثمانية جمال لكل واحد . وتبعا لذلك تشكل محاصيل الواحات ، وأهمها الواحة الموجودة في وادي فيران ، القاعدة الاقتصادية للقبيلة . ويملك الصوالحة الجزء الأكبر من هذه الواحة ، لكن القبائل الأخرى لها أيضا حصة فيها . وهناك واحات أخرى صغيرة في عد النصب (يملكها النفيعات المصريون) ، وفي نبك (يملكها المزينة) ، وفي ذهب على خليج العقبة (يملكها المزينة والعليقات) ، وفي عين حدرة (ويملكها العليقات) . وهناك مصدر آخر للدخل هو تصنيع الفحم الخشبي وبيعه في القاهرة ، وتصنيع أحجار الرحى والطواحين التي كانت تصل في الماضي بواسطة الجيران الشماليين حتى الخليل . ويمارس المزينة علاوة على ذلك صيد السمك .

في الماضي كان الطورة يحصلون على مبالغ كبيرة لقاء حراسة الدير (خفراء أو غفرا الدير) . وبهذه الصفة كانوا ملزمين بحماية الدير وساكنيه والأراضي التابعة له وزواره . وكانوا الوحيدين الذين يحق لهم نقل الرهبان والحجاج والبضائع من القاهرة (السويس) وطور إلى الدير . حسب الاتفاقيات القديمة كان الصوالحة والعليقات يحتكرون هذه المهمة ويتقاسمون العائدات مناصفة ، وكان المزينة محرومين منها . وفي داخل الصوالحة كان القرارشة يتقاضون 4/9 (أربعة أتساع) وأولاد سعيد 3/9 والعوارمة 2/9 . وكان العليقات والمزينة يملكون حق نقل المسافرين على الطريق

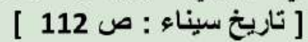


الممتدة من شرم إلى الطور والتي كانت تستعمل غالبا من حجاج مكة على طريق العودة . وحتى بداية القرن التاسع عشر كان الطورة يحتكرون نقل البضائع التجارية (غالبا قهوة) من السويس إلى القاهرة . وكانوا يقدمون في هذا المقطع من الطريق 80 جملا لقافلة مكة . وفي القرن السابع عشر كان الصوالحة يتقاضون رسماً على البضائع التي تحمل على السفن في طور . وكانت السويس وطور تدفعان خوة للطورة .
لم يزل الطورة يحتكرون النقل من الطور ، ولكن حقوق القبائل المنفردة تغيرت مرارا وتكراراً في عهد نظام الحكم الجديد في مصر ثم حددت أخيرة في اتفاقية تعود إلى كانون الثاني عام 1909 م بطريقة معقدة جدا .
وأخيراً ينبغي أن نذكر أيضا الصدقات التي كان الدير يوزعها قبل ظهر كل يوم وكان الطورة أيضا يستفيدون منها عندما يكونون على مقربة من الدير . ولقد ورد ذكر هذه الصدقات في الاتفاقية المذكورة سابقاً والتي تعود لعام 1643 م .
يختلف الطورة عن البدو الآخرين بطريقة الحياة وبالملابس أيضا . فهم يلبسون العمامة ويصنعون أحذيتهم من جلد السمك . أهم أوليائهم الصالحين الشيخ صالح الذي يحتفلون سنوية بذبح الأضاحي على قبره في وادي الشيخ .
[البدو : ج 2 : ص 232 – 238]

1ـ العليقات :

قبيلة حجازية الأصل دخلوا إلى سيناء بعد قبيلة الصوالحة وقبيلة النفيعات . يقولون أنّ اصلهم عقيلات يعني من بني عقيل بن أبي طالب ، وفي قول أنهم من بني عقبة من جذام .

قال نعوم شقير : جاء العليقات من بلاد الحجاز إلى الجزيرة ، وحالفوا النفيعات ، وصاروا معهم حزبًا واحدًا رئيسهم النُفيعي ، وسكن العليقات أولًا جهة عين حدرة والنويبع ، ثم حصل قحط في الجزيرة ، فرحل النفيعات إلى مصر وسكنوا مديرية الشرقية في مركز الزقازيق ، وحل محلهم في الجزيرة حلفاؤهم العليقات ، وترك النفيعات في الجزيرة بدَنة منهم يقال لها السواعدة ، فسكنت مع العليقات إلى اليوم
[تاريخ سيناء : ص 110]



وقال : العليقات : أمَّا قبيلة العليقات فأهم فروعها : أولاد سِلمي ، والتُّليلات ، والحمايدة ، والخرَيسات ، وينضم إليها الحماضة ، والسواعدة النفيعات كما مرَّ ، وشيخها الحالي مدَخَّل سليمان من أولاد سِلمي ، وتمتد بلادها من الرملة إلى وادي غرندل ، والمشهور أنها هي والعليقات القاطنين في مديريتي القليوبية وأصوان من أصل واحد .
[تاريخ سيناء : ص 112]





وقال أوبنهايم :

ب ـ العليقات(14)

شيخ المشايخ: زيدان بن مدخّل

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ أولاد سلمي(15)	زيدان بن مدخّل	سرابيت الخادم	269
2 ـ التليلات			
3 ـ الحمايدة(16)			
4 ـ الخريسات(17)			
قبائل ملحقة			
1 ـ الحماضة(18)			
2 ـ السواعدة(19)			

14- استوطنت أجزاء من العليقات في مصر العليا، ويبلغ عددهم 11989 نسمة . وقد أصبحوا مؤخراً يسمون أنفسهم في كثير من الأحيان عقيلات .

15- في وثيقة تعود لعام 1648م يرد ذكر أحد أجداد عائلة الشيوخ أولاد سلمي واسمه صبيح بن سلمي العليقي شقي ر، ص 145. وكان أبو الشيخ الحالي ، مدخل ابن سليمان قد تولى الحكم في الثمانينات بعد أن كشفت قبيلة الخريسات تورط سلفه عودة الزميلي في اغتيال بالمر (1882 م) . وكان مدخل في بداية الحرب العالمية الشيخ الوحيد في سيناء الذي يقف إلى جانب الإنجليز ؛ شقير ، ص 549 ، موري ، ص 261 ، 263.

16- لجأوا إلى المزينة هربا من عملية ثأر للدم .



17– قام بتوقيع اتفاقية عام 1540 م شخص أسمه سالم بن موسى بن خريش (الصحيح : خريس ؟) .
18– الحماضة (40 خيمة) هم من أقدم سكان سيناء ، وكانوا في الماضي يستغلون واحة فيران . أما اليوم فيتولى استثمارها قبيلة التبنة القديمة جدا أيضا (انظر بوركهاردت ، ص 602) التي تتقاضى لقاء عملها ثلث المحصول . ويقوم المواطرة ، وهم من أقرباء التبنة (سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101) ، بنفس الأعمال في حديقة الحمام عند طور . وقد ورد ذكرهم باسم فلاحي الدير في اتفاقيتي عام 1592م وعام 1985م .
19– هم بقية من النفيعات .
[البدو : ج 2 : ص 239 و 242 – 243]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : أما قبائل (العليجات) ـ أو العليقات ـ التي تكاد كل مساكنها تقع في المنطقة الرسوبية إلى الشمال الغربي لمساكن الصوالحة ، فينسبون أنفسهم إلى قبيلة قديمة من بني (عقبة) ... وإن كان شيخهم الحالي يري أن هذه التسمية محرفة وأنهم في الحقيقة (عقيلات) لا عليقات ... ينسبون إلى (عقيل بن أبى طالب) ، وهو كلام ينبغي أن يؤخذ بشيء من الحذر فقد يكون القصد منه مجرد الانتساب إلى بيت أبى طالب تشرفاً وتعظيما ... هبطت هذه القبيلة سيناء بعد الصوالحة ، وسكنت أولا منطقة (النويبع والحديرة) قبل أن تصل مزينة .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 190 – 191]

وقال : علل الشيخ (زيدان) هذا التحريف بأنهم حين وصلوا إلى سيناء قالت العرب عندئذ (عرب العلا ـ جات) فسموا (العليجات) .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 190]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة العليقات : وهي من القبائل العربية العريقة في سيناء ، ويرجع نسبهم حسب الروايات إلى عقيل بن أبي طالب .
وديارهم في سيناء توجد إلى الجنوب من ديار اللحيوات والحويطات وإلى الشمال من بلاد مزينة وعرب الطور ، وذلك في وادي غرندل ،أبو زنيمة ، ووادي النصب حيث معبد سرابيط الخادم .
ومن فروعهم الرئيسة أولاد سلمى ، والتليلات ، والحمايدة ، والخريسات .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]







2ـ مُزَينة :

قبيلة حجازية قديمة مشهورة ينتهي نسبها إلى مزينة العدنانية . قال ابن حزم : مزينة ، وهم بنو عثمان وأوس ابنى عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
[جمهرة أنساب العرب : ص 480]
وقال : مزينة ولد عمرو بن أدّ : عثمان ، وأوس . وأمهما مزينة بنت كلب بن وبرة ؛ فنسب ولدها إليها .
[جمهرة أنساب العرب : ص 201]

وقال نعوم شقير : مُزَينة من قبيلة حرب بالحجاز .
[تاريخ سيناء : ص 110]

وقال : مُزَينة : وأمَّا قبيلة مزينة أو أم زينة ، فأهمُّ فروعها العلاونة ، والشذاذنة ، والعُوَيصات ، وأولاد علي ، وشيخها الحالي خضر عامر فرحان من بدنة العويصات .
وتبدأ بلادها من جنوب مدينة الطور ، وتمتد على الشطوط البحرية حول رأس محمد إلى النويبع فالرملة ، وهم يرجعون في أصلهم إلى عرب بني حرب كما مرَّ ، وقد اشتهروا بحب السلام ولين العريكة والأمانة مع أنهم فقراء ، ومن أشغالهم عمل حجارة الرحى والفحم وصيد السمك ، ورأيت جماعة منهم في السويس يشتغلون سقاة .
ويسكن مع مزينة في جهة النويبع نفر من العزايزة يصيدون السمك ، ولهم نخيل قديم في أرض مزينة ، ولعلهم نسل رجل من العزايزة الساكنين غزة .
[تاريخ سيناء : ص 112]

وقال أوبنهايم :

جـ ـ مزينة

شيخ المشايخ(20) عويد بدر

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ العويصات 2 ـ العلاونة 3 ـ الشذاذنة 4 ـ أولاد علي **قبائل ملحقة** العزايزة(21)		ساحل خليج العقبة	600





20- قبل الحرب العالمية : خضر بن عامر فرحان ، لاحقاً جبلي بريك ، الذي وقف خلال الحرب إلى جانب الأتراك . وقد عزل عام 1928 م لأنه تسبب في نشوب عداء مع عمران (حويطات) ، موري ، ص 265 .
21- صيادو سمك ومزارعو نخيل قرب النويبع .
[البدو : ج 2 : ص 240 و 243]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : تعتبر مزينه أحدث القبائل التي جاءت إلى سيناء الجنوبية، انتهزت فرصة حرب وقعت بين الصوالحة والعليجات على موارد شبه الجزيرة ونقل الحجاج فنزلت أراضي سيناء وانتصرت للعليجات ضد الصوالحة. وكثير من الكتاب ومنهم (دوتي) يرجعون مزينة إلى قبيلة حرب بالحجاز وإن كان (مري) يرى احتمال نسبتهم إلى قبيلة مزينه المعروفة ببلاد العرب قديماً والمنسوبة إلى مزينه بنت كلب من نسل قحطان بطريق قضاعة .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 188]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة مزينة : من القبائل العربية العريقة في سيناء ، ويقال لهم أم زينة وهم من نسل عثمان بن أد بن عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فهي قبيلة عدنانية النسب .
وديارهم في سيناء توجد في الجنوب ، وتمتد من جنوب الطور على الساحل فتشمل رأس محمد وشرم الشيخ وصولا إلى نويبع مزينة ، وأشهر بلادهم قديما هي نويبع مزينة ، فهم يجاورون الترابين في الديار في هذه المنطقة .
ومن فروعه الرئيسة العلاونة والشذاذنة ، والعويصات ، وأولاد علي .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]

3- الصوالحة :

قبيلة حجازية أصلها من بني حرب في الحجاز . انضمت إليها فرعان صغيران من قبائل الحجاز : القرارشة وأولاد سعيد وهاجر الجميع إلى طور سيناء واستولوا على المنطقة . وتشكلت قبيلة الصوالحة من الصوالحة الأصليين وهم العوارمة ، وأحلافهم القرارشة وأولاد سعيد وغيرهم .

قال نعوم شقير : جاء الصوالحة والنفيعات من برّ الحجاز واستولوا على البلاد ، واقتسموا منافعها .
[تاريخ سيناء : ص 109]







وقال : يطلق على العوارمة وأولاد سعيد والقرارشة اسم الصوالحة ، وقد يُطلق اسم الصوالحة على العوارمة وحدهم .
[تاريخ سيناء : ص 112]

وقال : وفي تقاليد الصوالحة أنهم من قبيلة حرب الحجاز ، وقد رحلوا أولًا إلى ضبا ثم إلى بلاد الطور فسكنوها إلى اليوم .
[تاريخ سيناء : ص 114]

وقال :

1ـ العوارمة :

قال نعوم شقير : قد يُطلق اسم الصوالحة على العوارمة وحدهم .
[تاريخ سيناء : ص 112]
وقال : العوارمة : وأمَّا قبيلة العوارمة ففروعها العوارمة خاصة ومنهم الفوانسة ، والرُّديسات ومنهم أولاد شاهين ، والنواصرة ، والمحاسنة ، وشيخهم الحالي سليمان غنيم من الفوانسة .
[تاريخ سيناء : ص 112]

2ـ أولاد سعيد :

قبيلة حجازية جاء أجدادها مع قبيلة الصوالحة وصاروا قسماً منهم وشاركوهم الغنم والغرم في طور سيناء .

قال نعوم شقير : أولاد سعيد : وأمَّا قبيلة أولاد سعيد، ففروعها أولاد سعيد خاصة ، ومنهم الزهيرات والعوامرة ، وأولاد مسلم ، وأولاد سيف ، والرَّزَنة ، وهم فرع غريب ملحق بها ، وشيخها الحالي صالح علي من العوامرة .
[تاريخ سيناء : ص 112]
وقال في الحديث عن قبيلة القرارشة : دخلوا الجزيرة مع العوارمة وأولاد سعيد .
[تاريخ سيناء : ص 113]

وقال في ذكر جامع دير سانت كاترين في بلاد الطور : وبدنة الرزنة من قبيل أولاد سعيد هم المخصصون لخدمة الجامع ، فلا يُسمح لأحد بهذه الخدمة غيرهم ، والظاهر أنهم أرسلوا من مصر بعد بناء الجامع ليكونوا في خدمته ، فتناسلوا بين العرب ، وانضموا إلى أولاد سعيد بطريق الأخوَّة،

فعاشوا معهم إلى اليوم ، ويبلغ عددهم الآن نحو عشرين رجلًا ، كلٌّ منهم يخدم الجامع أسبوعًا ، وهم لا يصلون فيه ولا يؤذنون ، ولكنهم يكنسونه ، ويعتنون بنظافته ، وفي شهر رمضان ينيرونه كل ليلة ، وإذا زار الدير مسلم وجيه فرشوا له الجامع بحصيرتين وسجادة ليصلي فيه .
ويُلقَّب خادم الجامع (بالخوجة) ، وله جراية من الدير يومية وأسبوعية ، أمَّا اليومية فعشرة أرغفة وطعام الظهر والمساء مما يأكله الرهبان ، وإذا صام الرهبان أخذ بدل طعامه قدحًا من القمح ، وأمَّا جرايته الأسبوعية فإنه يتناولها عند انتهاء الأسبوع قبل الانصراف وهي خمسة أقداح مصرية من القمح ونصف قدح من العدس وثلاثة أرغفة وأقة بلح . هذا وفي الوقت نفسه يأخذ جراية عائلته وهي في كل يومين ٣ أرغفة للمرأة و٤ أرغفة للبالغ من أولاده و٣ أرغفة لغير البالغ منهم ، ومعدل وزن رغيف الدير ٣٥ درهمًا .
[تاريخ سيناء : ص 217]

وإذا مات أحد الجبالية أو الرزنة ، ونعاه أهله إلى الدير ، أعطاهم الدير الكفن والقطن ولوح صابون لغسل الميت وتكفينه ، وقدحي قمح وقدح عدس وقليلًا من البن ، وأعطاهم فوقها ٣ أقات تمر للتوزيع على الفقراء عن روح فقيدهم .
[تاريخ سيناء : ص 230]

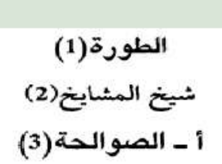
3- القرارشة :

قبيلة حجازية جاء أجدادها مع قبيلة الصوالحة وصاروا قسماً منهم وشاركوهم الغنم والغرم في طور سيناء .

قال نعوم شقير : أمَّا قبيلة القرارشة ففروعها النصيرات ، وأولاد تيهي ، قيل هم من عرب قريش ، دخلوا الجزيرة مع العوارمة وأولاد سعيد ، وكانوا معهم حزبًا واحدًا كما مرَّ ، وبالنظر لرفعة نسبهم ترى شيخهم في الغالب شيخًا للطُّورة كافة .
[تاريخ سيناء : ص 113]

وقال أوبنهايم في الحديث عن قبيلة الصوالحة :



الطورة(1)

شيخ المشايخ(2)

أ ـ الصوالحة(3)

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ العوارمة	مبارك بن سعيد(4)		59
أ ـ الفوانسة			
ب ـ الرديسات(5)			
جـ ـ النواصرة			
د ـ المحاسنة(6)		الطور	
2 ـ أولاد سعيد(7)	فتاح بن صالح		88
أ ـ العوامرة(8)	"فتيح" بن صالح		
ب ـ الزهيرات			
جـ ـ أولاد مسلّم			
د ـ أولاد سيف			
قبائل ملحقة			
الرزنة(9)			
3 ـ القرارشة(10)	الحاج حمدان أبو زيت(11)		95
أ ـ النصيرات			
ب ـ أولاد تيهي		الطور	
قبائل ملحقة			
بني سليمان(12)			
بني واصل(13)			11








ملاحظات عن الطورة

1- توجد قوائم الطورة عند جميع رحالة سيناء. أقدمها موجود عند إنمان 1711 Rezai Orienten م – 1712 م ، الجزء الثاني ، ص 78 ، وإغموند وهايمان : Reyzen (1700 م – 1723 م) الجزء الأول ، ص 161. أهم هذه القوائم تلك الموجودة عند بوركهاردت ، رحلات في سورية ، ص 557 وما بعدها ، وروبنسون ، فلسطين ، الجزء الأول ، ص 219 وما يليها . وجميع المواد القديمة مجموعة عند ريتر ، الجزء الرابع عشر ، ص 934 وما يليها . نحن أنفسنا نستعمل قوائم شقير ، ص 112 وما بعدها ، ص 128 ، ونحدد عدد الخيام وأسماء الشيوخ استنادا إلى موري ، ص 259 وما بعدها . وحسب معلومات تعود لعام 1939م يبلغ عدد العوارمة 480 نسمة ، وأولاد سعيد 500 نسمة ، والقرارشة 200 نسمة،والعليقات 900 نسمة والمزينة 2500 نسمة .

2- حتى الحرب العالمية كان شيخ المشايخ من عائلة الشيوخ ابن نصير(النصيرات) من فخذ القرارشة في قبيلة الصوالحة . وجدهم الأول هو الشيخ نصير ابن سويعد بن مسعود القرارشة المذكور في اتفاقية عام 1540 م (شقير ، ص 514) . وكان أهم أعضاء هذه الأسرة الشيخ صالح بن زهير الذي حكم في الثلث الأول من القرن التاسع عشر ، والشيخ موسى بن نصير أبو شيخ المشايخ الأخير . وقد رسم هاينس ، رجل يصيد في الصحراء ، ص 95 وما بعدها ، وارن ، نفس المصدر ، ص 297 وما بعدها وكذلك موري ، ص 260 وما بعدها ، صورة ظريفة لشخصية الشيخ موسي ، الذي كان يتمتع بسلطة أخلاقية كبيرة في سيناء . وقد توفي عام 1912 م عن عمر ناهز الثمانين بعد حكم استمر 37 عاما . جاء بعده أبنه نصير الذي وقف خلال الحرب العالمية إلى جانب الحلف الألماني التركي ، ولذلك عزل من منصبه . ومنذ ذلك الحين لم يشغل منصب شيخ المشايخ بل ظل شاغراً .
3- إضافة إلى الأفخاذ المذكورة عندنا ، يذكر بوركهاردت أيضا الرحمي . لكنهم كانوا قد اختفوا عام 1838م ، روبنسون ، الجزء الأول ، ص 220 . ويرد ذكر ابن رحمة ، أحد أجداد الرحمي ، في اتفاقية عام 1540م . وقد استوطن جزء من المصالحة في مصر السفلى ، ريسنسمنت، ص 20 .
4- حارب سلفه سليمان بن غنيم في الحرب العالمية إلى جانب الحلف الألماني التركي ، وقد توفي خلال الحرب في فلسطين .
5- وصف مصر ، الجزء 16 ، ص 193 ؛ سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101 .
6- عند بوركهاردت بنو محسن . وهم يشغلون منصب العقيد عند الصوالحة وبالتالي الطورة .
7- يرد ذكر شيخين من أولاد سعيد في وثيقة تعود لعام 1648م ، شقير ، ص 145. وكان أولاد سعيد يشغلون منصب شيخ المشايخ الثاني للطورة (بوركهاردت) .
8- هذه هي عائلة الشيوخ ابن عامر .
9- سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101. يتولى الرزنة خدمة الجامع الصغير الموجود في الدير والمبني في العهد الفاطمي (تنظيف وإضاءة خلال شهر رمضان) . ويتقاضون لقاء ذلك من الرهبان



أجوراً عينية بصيغة مواد غذائية ؛ شقير ، ص 214 ، 217 . ويرد ذكر خدام الجامع ، الذين يعد وجودهم نوعا من الحماية للرهبان ، في وثيقة تعود لعام 1491 م . وقد عثر بوركهاردت (ص 543) على ملاحظة عن أصلهم . تفيد هذه الملاحظة بأن سكان الدير سمحوا في عام 783 هـ / 1381 م لبعض حجاج مكة القادمين من مصر العليا بالبقاء في الدير شرطة القيام بخدمة الجامع .

10– أقدم ذكر لهم يرد في وثيقة تعود لعام 1540 م . يوجد في الكتاب الأم عقد زواج لشخص اسمه مضياف بن مطلق القراشي الصالحي يعود لعام 1640 م .

11– بما أنه متقدم في السن وضعيف جسدية ينوب عنه ابنه مسعود .

12– لم يبق من هذه القبيلة التي هاجرت إلى مصر سوى خيمة واحدة .

13– بقي من هذه القبيلة القديمة في سيناء 20 خيمة ، أما في مصر فيبلغ عددهم 4080 نسمة ، وفي اتفاقية عام 1643 م تم الاتفاق على أن الطورة لا يحق لهم منع بني وأصل من بيع السمك للدير .

[البدو : ج 2 : ص 238 – 242]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : أما الصوالحة هؤلاء فيرجعون بنسبهم إلى حرب من قبائل الحجاز ، رحلوا إلى ضبا أولا ثم توسعوا في بلاد الطور على حساب الحماضة خاصة وبني واصل والنفيعات بوجه عام ، وهم الآن يمتلكون قلب بلاد الطور ، تمتد أملاطهم فتصل غربا حتى المنطقة الرسوبية من أبى دربة إلى جنوبي مدينة الطور ، تحدهم قبائل العليجات من الشمال ، وتكاد تفصلهم عن مزينه من الشرق والجنوب مرتفعات خط التقسيم . وإذا كان لفروع الصوالحة كلها أراض تزرعها في وادي فيران فأن أملاك كل فرع هنالك محدودة معروفة : فأولاد سعيد أكثرهم أتساعا ، ينتشرون قرب نهاية وادي فيران ممتدين شرقاً في نقب هوى ، ووادي الشيخ ، ومنطقة الدير ، ويمتدون جنوب وادي فيران في منطقة أم شومر وحوض وادي ميار وعسلة وحبران إلى أن يصلوا إلى منطقة الطور ..

وأما القرارشة فيمتلكون من واحة فيران وجبل سربال وينزلون في المنطقة بين نسرين وفيران إلى البحر بما في ذلك وادي مكتب وقنا ممتدين في المنطقة الساحلية من أبى دربة حتى سهل القاع .

ويجاور هؤلاء ناحية الشمال العوارمة الذين يطلق اسم الصوالحة عليهم وحدهم أحياناً والذين يسكنون من حمير ووادي الخميلة وبودره حتى نسرين .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 186 – 187]

وقال في ذكر نسب الصوالحة إلى حرب : وقد أكد لي هذا النسب مشايخ البدو الذين قابلتهم في جنوب سيناء في صيف عام ١٩٣٤.

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 186]








4ـ الجباليَّة :

قبيلة إسلامية مستعربة . كانت تدين بالنصرانية ثم تحولت إلى الإسلام . وأصلهم **200** رجل أرسلهم الملك يوستنيانوس **100** رجل من بلاد الروم ، و**100**رجل من مصر . عانوا الأمرين من قبائل البدو في طور سيناء .

قال نعوم شقير : وأمَّا قبيلة الجبالية ففروعها : الحمايدة ، والسلايمة ، والوُهيبات ، وأولاد جندي ، وشيخهم الحالي الشيخ عطية أبو غنيمان من الوهيبات ، وهم يسكنون جبل طور سيناء المنتسبين إليه وضواحيه ، وقد تقدم أنهم خليط من أروام ومصريين ، وكانوا يدينون بالنصرانية ، ثم أجبروا على اعتناق الإسلام وعاشوا عيشة البادية ، ولكن البدو العريقين في البداوة يترفعون عنهم ، فلا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم . وعددهم الآن كما هو في كتب الدير ٤٨٠ شخصًا .
[تاريخ سيناء : ص 114]

وقال: خبر بناء الدير ورجال حاميته المعروفين بالجبالية .

بقي رهبان سيناء يقاسون الشدائد من اعتداء البدو عليهم إلى عهد الإمبراطور يوستنيانوس الروماني الذي حكم في القسطنطينية من أول أبريل سنة ٥٢٧ إلى سنة ٥٦٦ م ، فسمعوا بغيرته على الدين وأهله ، فأرسلوا إليه وفدًا يسألونه أن يبني لهم حصنًا يقيهم هجمات البدو، وكان الرومان قد هجروا حصن البتراء من عهد الإمبراطور فالنس ، وبطلت طريق البتراء التجارية إلى مصر بسبب تحويل التجارة من خليج فارس إلى تدمر كما مرَّ ، وأصبح البدو من البحر الميت إلى البحر الأحمر يعيثون وينهبون بلا وازع، فرأى الإمبراطور يوستنيانوس وجوب حماية الرهبان وتأمين طريق مصر من العقبة ، فأجاب طلب الرهبان وأرسل مهندسًا وبنَّائين، فبنوا الدير الحالي وكان الفراغ من بنائه نحو سنة ٥٤٥ م كما قدمنا في باب الجغرافية .
وبعد بناء الدير أرسل الملك يوستنيانوس مائتي رجل بعائلاتهم حامية له ، أي مائة رجل من بلاد الروم ومائة رجل من مصر، وأمر بمرتب من الحبوب يرسل إليهم سنويًّا من مصر لقوتهم ، فسكنوا محلة بنوها لأنفسهم في جوار الدير، وكانوا كلهم يدينون بالنصرانية .
ثم كان الإسلام في جزيرة العرب سنة ٦٢٢ م ، وفتح العرب المسلمون مصر سنة ٦٤٠ م ، وانقطع الزاد الذي كان يرسل إلى الحامية من مصر ، ولم يكن للدير طاقة على إمدادها بالقوت ، ولا في طاقتها حماية الدير بعد ذهاب دولتها ، فاضطر رجالها إلى ترك محلتهم عند الدير وسكنوا البادية حول الدير ، ودخلوا في الإسلام ، وذلك من عهد بعيد ، ولكنهم ما زالوا يعيشون في جوار الدير ويخدمون الرهبان بأجرتهم ، والرهبان يحسنون إليهم ويأخذون بناصرهم إلى اليوم ، وقد عرفوا بالجبالية نسبة إلى جبل موسى ، ويعرفون أيضًا بصبيان الدير ؛ لأنهم في خدمته .





واطلعت في الدير على خبر وضعه الرهبان عن بناء الدير والجبالية في دفتر صغير (منقول عن الدفتر الكبير عن سنة ٥٣٠ م) فآثرت إثباته هنا زيادة في التبيان ، وهذا هو بنصه بعد ضبط عبارته :

نقول نحن القسوس والرهبان القاطنين في طور سيناء : إننا لم نعد نستطيع احتمال اضطهاد العربان الغرباء الذين كانوا يأتوننا من البحر الأحمر والحبشة ومن كل ناحية، ينهبوننا ويذبحوننا ويفعلون بنا كل الشرور التي يلهمهم بها الشيطان ، وقد نصحنا الزوار الذين كانوا يأتون من كل الجهات لزيارة الأماكن المقدسة أن نرسل وفدًا إلى الملك يوستنيانوس في القسطنطينية ليبني لنا حصنًا يقينا هجمات العرب ، لذلك اجتمعنا يومًا ما في جبل الله الذي كلم عليه سيدنا موسى ، واخترنا أناسًا منا يذهبون إلى الملك ويلتمسون منه بناء الحصن ، وهم الشيخ المتوحد ثاوضوسيوس وبروكوبيوس وبخوميوس وأنطونيوس وسابا ، فسافروا بحرًا إلى القسطنطينية ودخلوا على الملك وقدموا له الدعاء والصلوات المرسلة من الآباء ، وخرُّوا أمامه ساجدين وبكوا بكاءً مرًّا وأخبروه بجميع الشرور التي يأتيها البربر ضدنا من النهب والذبح ، فرحَّب الملك بهم وبالغ في إكرامهم وأجابهم إلى طلبهم ، فأرسل كبير أراخنته جاورجيوس وأرسل معه كتابًا بختم يده إلى نائبه في مصر ثاودورس يأمره بأن يجهز جاورجيوس بما يلزم من المال والمعلمين والأدوات لبناء الحصن ، ففعل ثاودورس بأمر الملك ووصل الأرخن جاورجيوس إلينا ومعه كل ما يلزم الحصن من بنائين وأدوات وأموال ، وبحث في كل الجهات فلم يجد مكانًا يبني عليه الحصن أفضل من مكان العليقة ؛ لأنه في بسيط من الأرض وفيه الماء وهو موضع مقدس فبنى عليه الحصن وهو الدير الحالي .

على أن هذا الحصن لم يقِ الرهبان وزواره من اعتداء البدو ؛ لأن هؤلاء كانوا يختبئون في المغاور والجبال ، وكلما وجدوا زائرًا أو راهبًا منفردًا انقضُّوا عليه وقتلوه وسلبوه ماله، فلما بلغت هذه الأخبار الملك يوستنيانوس ؛ أحضر من بلاد الفلاح جهة البحر الأسود مائة رجل بعائلاتهم ، وأرسلهم إلى سيناء ، وكتب إلى ثاودورس نائبه في مصر فأرسل إليها أيضًا مائة رجل بعائلاتهم ، فبنى الجميع لهم محلة وراء الجبل الشرقي على نحو ثمانية أميال من الدير ، وسكنوا فيها وأقاموا هناك في حراسة الدير وخدمة الرهبان ، وأمر الملك يوستنيانوس أن يكونوا عبيدًا للدير وفي طاعة الرهبان هم وأولادهم إلى أن يرث الله الأرض وما عليهم ، ومن أخطأ منهم فللرهبان الإذن في تأديبه ومجازاته .

ولما كان القفر يابسًا لا يخرج معاشًا أصدر الملك أمره إلى ثاودورس والي مصر أن يجعل للدير راتبًا مستديمًا قدحًا من كل إردب من كل الحبوب كالقمح والشعير والعدس وغيرها ؛ لأجل مئونة الرهبان وخدمة الدير، وقد أقرَّ هذه العطية الملوكية بعد ذلك الرسول محمد أول ملوك الإسلام كما هو مثبت في العهدة التي أعطاها للرهبان .

وبقي الصبيان محافظين على دينهم وأمانتهم في طاعة الدير إلى أن قدم السلطان سليم مصر فاتحًا ، وذهب عربان البر من كل جنس إلى مصر لتقديم الطاعة له ، فذهب صبيان الدير معهم وقالوا للسلطان : جئنا إليك لندخل في دين الإسلام ونخرج من خدمة الدير ، فأجابهم السلطان : أمَّا أن تدخلوا في دين الإسلام فحسنًا تفعلون ، وأمَّا أن تخرجوا من خدمة الدير فلا ؛ لأن أوامر الملوك لا تُنقض ؛ لأني إن أنا نقضت أمر الملك يوستنيانوس يأتي غيري بعدي فينقض أمري ، ثم أمر فدخلوا



في دين الإسلام وبقوا في خدمة الدير ، وقد ثبَّت جميع الهبات التي وهبها الملك يوستنيانوس لرهبان الدير ، وكتبها النبي محمد في عهدته . ا . هـ .
واطلعت في الدير على رواية أخرى لبناء الدير والجبالية مكتوبة على رقّ سعته شبران وقبضة في نحو شبرين، وهي تختلف عن هذه الرواية في التعبير وتتفق في المبنى، ومما جاء فيها ولم يكن في الرواية الأولى (أن المهندس بنى أولًا كنيسة مار أثناسيوس ودير راية وكنيسة على رأس جبل المناجاة ، ثم بنى دير طور سيناء ، وأنه أراد أولًا أن يبني هذا الدير فوق جبل سيناء ، ثم لما لم يجد ماء فوق الجبل بناه في مكانه الحالي وهو في وادٍ ضيق بين جبلين يكشفه الجبل الشرقي ، فإذا صعد أحد إلى هذا الجبل ورمى حجرًا وقع في الدير ، فلما عاد المهندس إلى الملك يوستنيانوس ووصف له موضع الدير غضب من بنائه في موضع مكشوف للعدو ، وأمر بضرب عنقه . وأن السلطان سليمًا فرض على الجبالية نقل تسعين حمل جمل كل سنة من شون مصر إلى الحرمين إكرامًا لفقراء الحرمين ، فبقوا على ذلك مائة سنة ونيفًا حتى ضجُّوا من هذه السخرة والتمسوا من الرهبان مساعدتهم على الخلاص منها ، فبذل الرهبان مالًا جزيلًا وأراحوهم منها منذ تسعين سنة) ا . هـ .
وقد وقَّع هذا الخبر الرئيس جرمانوس ، والأقلوم رومانوس ، والراهب توما الشامي ، وغيرهم من القسس والرهبان ومشايخ العرب ، وعدد الكل ١٢ رجلًا .
ويؤخذ من حواشي معلقة على بعض كتب الدير (أن الصبيان قديمًا اقتتلوا فيما بينهم ، فقتل البعض وفرَّ البعض إلى بلاد الشام ، والذين بقوا عجزوا عن حماية أنفسهم من العربان فضلًا عن حماية الدير ، فعقد الرهبان مجلسًا في جامع الدير ، حضره بعض مشايخ الزهيرات (من أولاد سعيد) والعوارمة ، وجعلوا الصبيان في حمى المحاسنة (فرع من العوارمة) ، وأعطى الرهبان المحاسنة مقابل حمايتهم للصبيان بستانًا لهم في جبل الفُرَيع يستغلونه ، ولكن المحاسنة استملكوه ولا يزال في حوزتهم إلى اليوم) .
[تاريخ سيناء : ص 492 – 495]

وقال أوبنهايم : الجبالية : يعمل الجبالية (سكان الجبال) ، الذين يسمون أيضا (صبيان الدير) ، في خدمة الدير وهم يسكنون إلى جانبه مباشرة أو في البساتين العائدة له . وهم حسب تاريخ دير سيناء ، الموثق لأول مرة عند بطرك الإسكندرية أوتيخيوس سعيد بن بطريق (نهاية القرن التاسع الميلادي) ، أحفاد عبيد مصريين ويونانيين قدمهم الامبراطور يوستينيان (527 م – 565 م) هدية للدير . ومن الممكن أن تكون هذه المعلومة صحيحة ؛ إذ إن الظروف السكانية في جنوبي سيناء تشهد استقرار عجيبة مما يجعل من الممكن المحافظة على بقايا أولئك المهاجرين القادمين حتى يومنا هذا ، ويسجل أوتيخيوس ، الذي يطلق على الجبالية اسم بني صالح اعتناقهم الدين الإسلامي . وأقدم وثيقة تثبت وجودهم في الاتفاقية المذكورة في المقال السابق والمبرمة بين الدير والطورة في عام 1643 م . وهي تمنع الطورة من التدخل في الخلافات بين الرهبان والصبيان ومن مضايقة الصبيان عند مجيئهم من فيران إلى الدير لغرض التجارة .
في العقد الثاني من القرن التاسع عشر كانت تقوم علاقات وثيقة بين الجبالية والقرارشة . وقبل ذلك كانوا يتمتعون بحماية فرع المحاسنة من قبيلة العوارمة ، حسبما يتبين من وثيقة محفوظة في الديرة

. وفي عام 1831 م حاول شيخ الطورة صالح وضع الجبالية تحت سيطرته ولكن الدير اشتكي إلى محافظ السويس وتمكن من المحافظة على حقوقه .
يتقاضى الجبالية من الدير أجرة لقاء أعمالهم ، ولهم ، علاوة على ذلك ، الحق في مرافقة الحجاج في المحيط المباشر للدير . ولقد حصلوا مؤخرا على حصة من نقل الحجاج . لا توجد علاقات زواج بينهم وبين بقية الطورة.

الجبالية(1)

شيخ المشايخ : عودة بن مسعود

القبيلة	العدد
1 ـ الحمايدة 2 ـ السلايمة 3 ـ الوهيبات 4 ـ أولاد جندي	420

ملاحظات

1ـ من الرحالة القدامى يرد ذكرهم عند : بيلون . Observations de plusieurs , Singulartez . . ، Paris , 1588 , S.286? ، إنمان، الجزء الثاني ، ص 80 ، إغموند وهايمان ، الجزء الأول ، ص 161 ، انظر ريتر ، الجزء الرابع عشر ، ص 931 وما يليها . القائمة الموجودة في وصف مصر ، الجزء السادس عشر ، ص 194 ، تتطابق مع البيانات المستعملة هنا من قبل شقير ، ص 114 , شيخ المشايخ حسب موري ، ص 266 ، السابق : عطية أبو غنيمان .
[البدو : ج 2 : ص 244 – 246]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : وأما الجبالية ـ وعددهم حتى الآن حوالي الخمسمائة ـ فيعملون في خدمة الدير ويغلب أن تكون تسميتهم منسوبة إلى المنطقة الجبلية المرتفعة التي يسكنونها ، إذ هم ينزلون في منطقة جبل موسى وسانت كاترين . وهم يختلفون اختلافا ملموسا عن سائر بدو الجنوب في تقاطيعهم وطبائعهم ، مما حدا بغالبية الكتاب إلى أن يعتبروهم من غير البدو وإلى أن يقولوا عنهم إنهم من سلالة أولئك (الفلاخيين) الذين أتى بهم الإمبراطور جستنيان حين بنى الدير ليحموا رهبانه وليحولوا بينهم وبين هجمات البدو الذين قاسوا منهم كثيرا ... ولعل مما ساعد على أن يذهب أولئك الكتاب هذا المذهب أن بدو سيناء الجنوبية ينظرون إلى الجبالية كأنهم



أقل منهم مكانة ، لا يتصاهرون معهم ولا يحترمونهم ، وأن الجبالية يخالفون البدو في أنهم يعملون في زراعة حدائق الدير ويخدمون الرهبان ، وفى أن الرهبان يتعهدون بمأكلهم ويوزعون الخبز عليهم يوميا ... مع ملاحظة أن الجبالية هؤلاء كانوا مسيحيين ولكنهم دخلوا جميعاً في الإسلام الآن وماتت آخر امرأة مسيحية منهم عام 1750 ...
لكن ألا يمكن أن تنظر إلى الجبالية هؤلاء نظرة أخرى غير هذه فنعتبرهم بدوا لا يبعد أن يكون الرهبان قد قربوهم إليهم من أول الأمر وخصوهم بحماية ديرهم وأشركوهم معهم في العناية بحدائق الدير ومزارعه وأصبحوا بهذا في شبه عزلة عن باقي القبائل الأخرى ينظر إليهم البدو كأنهم خدام النصارى ؟ ثم ألا يمكن أن نفرض أن شيئاً من الاختلاط بين الرهبان ـ وقد كان عددهم كبيراً ـ وبين هؤلاء الجبالية قد يكون من الأسباب الداعية إلى ذلك الاختلاف الذي يظهر في تقاطيع الجبالية إذا قارناها بتقاطيع غيرهم من البدو الآخرين ؟
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 187 – 188]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الجبالية : تعرف هذه القبيلة باسم الجبالية نسبة إلى جبل الطور الذي نزلوا حوله ، وهم خليط من الروم والمصريين أرسلهم الإمبراطور يوستينيانوس لحامية دير سانت كاترين ورهبانه ، وبعد الفتح الإسلامي لجنوب سيناء أسلموا وتم تحريرهم ، ولكنهم ظلوا على عهدهم في حماية وحراسة الدير حتى يومنا هذا .
وديارهم منطقة سانت كاترين وجبل موسى وجبل الطور في جنوب سيناء ، ويوجد منهم فرع في مدينة الشيخ زويد بشمال سيناء ، وتنقسم الجبالية إلى خمسة فروع رئيسية هي السلايمة ، والحمايدة ، والوهيبات ، وأولاد جندي ، وأولاد رزين .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 60]

النفيعات .

قال نعوم شقير : جاء الصوالحة والنفيعات من برّ الحجاز واستولوا على البلاد ، واقتسموا منافعها .
[تاريخ سيناء : ص 109]
وقال : وأمَّا النفيعات فالراجح أنهم دخلوا بلاد الطور مع الصوالحة ، فوجدوا الحماضة وبني واصل في ضعف ، فاستولوا على البلاد واقتسموها فيما بينهم كما مرَّ ، واقتسموا أيضًا غفر الدير ونقل الحجاج والسياح . ثمَ جاء العليقات من بلاد الحجاز إلى الجزيرة ، وحالفوا النفيعات ، وصاروا معهم حزبًا واحدًا رئيسهم النُفيعي ، وسكن العليقات أولًا جهة عين حدرة والنويبع ، ثم حصل قحط في الجزيرة ، فرحل النفيعات إلى مصر وسكنوا مديرية الشرقية في مركز الزقازيق ، وحل محلهم في الجزيرة حلفاؤهم العليقات ، وترك النفيعات في الجزيرة بدْنة منهم يقال لها السواعدة ، فسكنت مع العليقات إلى اليوم ، ولا يزال للشيخ إبراهيم منصور عمدة النفيعات الحالي أملاك في أودية فيران والنصب وبعبعة من بلاد الطور ، وفي بر قَطْيَة من بلاد العريش ، وقد رأيت ذكرًا للنفيعات في كتب



الدير يرجع تاريخها إلى سنة ١٠٠١هـ / ١٥٩٣ م ، وهم ينتسبون إلى نافع بن مروان بطن من ثعلبة طي من نجد الحجاز .
[تاريخ سيناء : ص 110]

كيف ينتسبون إلى نافع بن مروان من ثعلبة طي وهم قبيلة حجازية جاءت مع الصوالحة فيما ثعلبة لا وجود لها في الحجاز ؟

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : النفيعات : قبائل لا يعرف أصلها على وجه التحقيق ، وإن كان البدو ـ فيما يروي نعيم بك شقير عنهم ـ يرجعونها إلى نافع ابن مروان من بطون ثعلبة طي من نجد الحجاز . أتي ذكرها في شبه الجزيرة في أواخر القرن السادس عشر حين دخلت سيناء مع الصوالحة ، وكانت عاملا في إضعاف القبائل السابقة ، فاقتسمت البلاد مع الصوالحة الذين كانوا أشد منهم بأسا فاستطاعوا أن يتغلبوا عليهم ، وما تمكنت النفعيات من أن تقف أمام الصوالحة إلا حين أتتهم قبائل العليجات من الحجاز فحالفتهم ضد الصوالحة ، ثم ظهر العليجات على النفعيات ، ففضل هؤلاء الأخيرون أن يهجروا سيناء ليسكنوا مصر تاركين جزءا منهم يعيش متفرقا في انحاء شبه الجزيرة .
ظل النفعيات بقايا في سيناء أهمهم السواعدة ، ولا يزال يوم أراض يمتلكونها في وادي فيران ونصب وقطية والذين هجروا سيناء من النفيعات يسكن معظمهم الآن مديرية الشرقية ، وقسم من النفيعات يكونون عرب منطقة طره الحاليين
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 138]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة النفيعات : قبائل لا يعرف أصلها على وجه التحقيق ، وان كان البدو فيما يروى شقير عنهم يرجعونها إلى نافع بن مروان من بطون ثعلبة طي من نجد والحجاز . أتي ذكرها في شبه الجزيرة في أواخر القرن السادس عشر حين دخلت سيناء مع الصوالحة الذين كانوا أشد منهم بأسا فاستطاعوا أن يتغلبوا عليهم ، وما تمكنت النفيعات من أن تقف أمام الصوالحة إلا حين أتتهم قبيلة العليقات من الحجاز فحالفتهم ضد الصوالحة ، ثم ظهر العليقات على النفيعات ، ففضل هؤلاء الأخيرون أن يهجروا سيناء ليسكنوا مصر تاركين جزاء منهم يعيش متفرقا في أنحاء سيناء وهو السواعدة ، ولهم أملاك في أودية فيران والنصب وبعبعة . ظل للنفيعات بقايا في سيناء أهمهم السواعدة ، ولا يزال لهم إلى اليوم أراضا يمتلكونها في وادي فيران ووادي النصب .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 60]







أقدم القبائل

قال نعوم شقير : أقدم القبائل الأصلية التي بقي لها أثر في الجزيرة بعد أن افتتحها العرب المسلمون هم ، الحَماضة ، والتَّبَنة ، والمواطرة في بلاد الطور ، والبدارة في جبال العجمة من بلاد التيه ، وقد دخلوا في حمى العرب الفاتحين ، واتخذوا لغتهم وديانتهم وعاداتهم ، ولكنهم ما زالوا منفصلين عنهم في الجنس ، فالبدو الفاتحون لا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم ، ولا يقيمون حربًا عليهم إلى اليوم .
[تاريخ سيناء : ص 107]

الحماضة .

قبيلة قديمة سكنت بلاد الطور واقتسمتها مع قبيلة بني واصل قبل قدوم قبيلة الصوالحة وقبيلة النفيعات . وانضم بقاياهم فيما بعد إلى قبيلة العليقات .

قال نعوم شقير : أمَّا الحَماضة فالمشهور أنهم كانوا أسياد البلاد قبل الصوالحة ، وكان مجتمعهم في حديقة فيران ، وكانوا مدة الصيف يذهبون كل ليلة إلى عرق رجامات البيض في أسفل الوادي ، ويبيتون فيه فرارًا من البعوض كما مرَّ ، ثم يعودون في الصباح إلى الحديقة ، وهم الآن شرذمة قليلة لا يزيدون عن أربعين بيتًا ، وقد دخلوا في حمى العليقات .
[تاريخ سيناء : ص 107]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : الحماضة : من القبائل القديمة في جنوب سيناء ، سكنوا البلاد في وادي فيران أغني المناطق في الجنوب ، واقتسموه مع بني واصل ، ثم حدثت حروب بينهم أضعفتهم مكنتهم القبائل الأخرى كالصوالحة والعليجات من أن تغلبهم وتسكن أراضيهم .
كان من نتيجة هذه الحروب أن أصبح عدد هذه القبائل قليلا لا يتحاوز الأربعين بيتا تعيش الآن في حمي العليجات .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 135]

وقال محمد سليمان الطيب : الحماضة : مركزهم في حديقة فيران وبلاد الطور وأبو زنيمة والصهو ، وكانت لهم السيادة على منافع البلاد من حراسة الدير والتنقيب عن الفيروز ونقل الحجاج والتجارة ، ثم حالفوا العليقات وصار لهم جزء من يسير منافع البلاد بعد تغلب العليقات والصوالحة على جنوبي سيناء من مدة كبيرة رجحها الرواة أنها تزيد على الستة قرون ، والحماضة في الوقت الحاضر قبيلة صغيرة أشهر فروعها الربيقي ، والنواجعة ، والهشمري ، والسويعدات ، وقد نزل منهم فخوذ في





السويس وغيره من البلاد المصرية غرب القناة وفي القاهرة ، وشيخهم سليمان سلامة الربيقي في قرية أبو زنيمة شرق خليج السويس بسيناء وسعيد عيد في قرية عامر قرب عرب أبو سيال شمال السويس ووسم الحماضة الشعبة على صدغ البعير .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 620]
وقال : توجد نجوع عرب غالب أبو حسب الله من الحماضة في بني مزار بالمنيا .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 620]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الحماضة : وهي من القبائل العربية القديمة في بلاد الطور من شبه جزيرة سيناء ، وسكنوا بلاد وادى فيران أغنى المناطق في الجنوب ، واقتسموه مع بني واصل ، ثم حدثت حروب بينهم أضعفتهم ومكنت القبائل الأخرى كالصوالحة والعليقات من أن تغلبهم وتسكن أراضيهم ، وهي تعيش الآن في حمى قبيلة العليقات .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 59]

التبنة .

بقية قبيلة قديمة في طور سيناء . اضمت فيما بعد إلى قبيلة الصوالحة .

قال نعوم شقير : وأمَّا التَّبنة فقد تقدم أنهم من سكان حديقة فيران الأصليين ، يزرعون أرضها ويلقحون نخيلها إلى اليوم .
[تاريخ سيناء : ص 107]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : يعتبر (بيدنل) ان التبنة قسم من أقسام الجبالية الذين يقومون منذ قرون بخدمة الدير .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 135]
وقال : " التبنة والمواطرة : في كتابات الدير إشارات اليهما ترجع إلى أواخر القرن السادس عشر، ولعلهما من القبائل التي استعان الرهبان بها أولاً على حماية أنفسهم ضد القبائل الأخرى ، ثم جاءت قبائل بعدهما أقوى منهما فقضت على نفوذهما وأضعفتهما إضعافاً تاماً . وكان التبنة من سكان فيران الأصليين ، وذلك طبيعي ما دام هذا الوادي هو أغنى جهات سيناء الجنوبية تطمع القبائل المختلفة في سكناه .
لا يزال بقايا التبنة يزرعون في وادي فيران إلى اليوم لحساب الصوالحة .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 135]



وقال : إذا انتهى موسم البلح تركت القبائل واحة فيران إلى الجهات المجاورة لها تاركة الأمر لبقايا التبنة الذين يتولون هم مهمة العناية بالنخيل ويتعهدون الزراعة في الواحة لحساب القبائل المختلفة مقابل نصيب خاص لهم .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 185]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : التبنة والمواطرة : وهي من القبائل العربية القديمة في بلاد الطور من شبه جزيرة سيناء ، وعرفت في كتابات الدير إذ توجد إشارات إليهما ترجع إلى أواخر القرن السادس عشر ، ولعلهما من القبائل التي استعان الرهبان بها أولا على حماية أنفسهم ضد القبائل الأخرى ، ثم جاءت قبائل بعدها أقوى منهما فقضت على نفوذهما وأضعفتهما إضعافا تاما ، وكان التبنة من سكان فيران الأصليين ، وذلك طبيعي ما دام هذا الوادي هو أغنى جهات سيناء الجنوبية تطمع القبائل المختلفة في سكناه . ولا يزال بقايا التبنة يزرعون في وادي فيران .
وتسكن العائلات القليلة الباقية من المواطرة في حديقة حمام موسى بالقرب من مدينة الطور ، ويعتقد نعوم شقير بأنهما بقية نصارى مدينة راية وفيران ، وهم الآن في حمى الصوالحة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 59]

المواطرة .

بقية قبيلة قديمة في طور سيناء . اضمت فيما بعد إلى قبيلة الصوالحة .

قال نعوم شقير : وأمَّا المواطرة فيسكنون حديقة الحمام قرب مدينة الطور ، يزرعون أرضها ويلقحون نخيلها ، كالتبنة في فيران ، وقد رأيت لهم ذكرًا في بعض كتب الدير القديمة التي يرجع تاريخها إلى سنة ١٠٠١هـ / ١٥٩٢ م ، ويظهر أنَّ التبنة والمواطرة من أصل واحد ، وكلاهما أعرق في القدم من الحماضة ، ولعلهم بقية نصارى فيران وراية الذي غُلبوا على أمرهم بعد فتح العرب لسيناء ، وهم الآن في حمى الصوالحة .
[تاريخ سيناء : ص 107]
وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : تسكن العائلات القليلة الباقية من المواطرة في حديقة الحمام قرب مدينة الطور .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 135]

البدارة .






قبيلة اختلفت الأقوال في نسبها فمن قال أن أصلهم من العجم ! ومن قائل أنهم من السكّان الأصليين القدماء ومن قائل أنهم من قبيلة الأحيوات ، والظاهر أنهم أخلاط من القبائل وغيرها ، ويبدو أن فرعا منهم من الأحيوات وأن منشأهم كان في قبيلة العيايدة وكانوا في عدادهم ووضعوا وسمهم .

قال نعوم شقير : وأمَّا البدارة ويبلغ عددهم نحو خمسين بيتًا ، فيسكنون جبال العجمة ، وربما سميت الجبال بالعجمة نسبة إليهم ؛ لأنهم كانوا يتكلمون لغة أعجمية ، وقد كانوا أولًا حلفاء التياها ، ثم اختلفوا معهم منذ عهد قريب ، فحالفوا الصفايحة اللحيوات ، ولهم علاقة (حُسنى) مع العليقات .
[تاريخ سيناء : ص 107]

وقال أوبنهايم : هناك بعض السكان المعزولين كلية ، والذين يعتبرون من بقايا سكان المنطقة قبل الإسلام ، نذكر منهم البدارة الذين وجدوا ملجأ لهم في هضبة عجمة الوعرة ، وبعض المجموعات الفلاحية في فيران وواحات أخرى .
[البدو : ج 2 : ص 206]
وقال : ينتمي البدارة إلى جماعة قديمة جداً ، حسب شقير ، ص 107 ، قبل الإسلام . يسكنون في هضبة العجمة وهم منضمون إلى الصفايحة . وكانوا في زمن سابق متحالفين مع التياها . ولهم أيضا علاقات مع الطورة (عليقات) . وقد ذكروا لأول مرة عند سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101 ؛ انظر أيضا ريتر ، الجزء 14 ، ص 945 . ولقد عادوا الآن إلى حماتهم القدامى التياها ، موري، ص 245 .
[البدو : ج 2 : ص 223 – 228]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : ويدخل في حمى التياها بدو يعرفون بالبدارة يسكنون هضبة العجمة ـ وتمتد مساكنهم فيما يروي البدو ـ إلى أبي تنتيجنا ويرقة وحجية وحميات قرب حافة التيه الجنوبية ... وموقع هذه القبيلة الصغيرة بين القبائل القوية من الحيوات والتياها والعليجات ، جعلها مذبذبة في علاقاتها مع تلك القبائل الثلاثة ، فبينما نراها حليفة للتياها أولا ، نراها في فترة أخرى تحالف الحيوات ثم تعود الآن إلى حماية التياها ، وهي في كل ظروفها مسالمة تصادق العليجات . ويغلب أنها كانت مسيرة في علاقاتها المذبذبة بباقي القبائل المجاورة بعلاقة هذه القبائل الثلاثة نفسها بعضها ببعض ، إذ ما كان يمكن لقبيلة صغيرة مستضعفة مثلها أن تكون لها في علاقتها سياسة مستقلة ، وحين استتب الأمن في شبه الجزيرة وقل احتكاك القبائل بعضها ببعض استطاع البدارة ـ رغم أنهم في حمى التياها ـ أن تكون علاقتهم الآن بكل من يجاورهم من البدو علاقة ودية .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 174]






وقال محمد سليمان الطيب في الحديث عن عشيرة الطوال من قبيلة الأحيوات : ينقسم الطوال إلى عدة فروع وهي : البدارة : وخبرهم أنه كان رجل من الطوال قد ولد له ولد لقب بالبدري وكانا يقيمان في العقبة ويعملان في صيد السمك ، ثم إن البدري تزوج وكان أبوه قد توفي ، وقد خلف البدري ولد أسماه ربّاع ، فلما كبر ربّاع انتقل بأبيه إلى وادي قصيب واستقر على الساحل جنوبي وادي أبو مغرة وإلى الشمال من صوير ، وقد مكثا زمنا كبر فيه البدري وصار رجلا عاجزا ، وكان ولده ربّاع يعمل في صيد السمك الذي يقوم بتشريحه ثم تمليحه ونشره على الشجر لبيعه على المسافرين ، وذات يوم مر بهما رجال من العليقات فأبصر أحدهم عند ربّاع قدرا من النحاس طمع فيها وأراد أخذها بالقوة ، فمنعه ربّاع البدري وعرض عليه أن يأخذ سمكا بدل القدر ، ثم إن رفاقه من العليقات أخذوا رجلهم منعا للنزاع وساروا مبتعدين إلا أن الرجل فارقهم عائدا لأخذ القدر النحاسية بالقوة لمفرده ، فقتله ربّاع في سيل قصيب عند الساحل ثم أن ربّاع حمل أباه وسار به غربا مصعدا عبر وادي قصيب ، أما العليقات فإنهم لما استبطأوا أخاهم عادوا إليه فوجدوه مقتولا ، فساروا بأثر ربّاع البدري للثأر منه إلا أنهم قد وجدوه قد توغر في الجبال داخل بلاد التيه ، ووجدوا من آثاره أنه كان يقطع ثمار اللصف التي كانت عروقها تحمل آثار الدم التي كانت على السكين ، وكان رباع يطعم أباه ثمار اللصف وقد عاد العليقات إلى ديارهم ولم يظفروا به ، أما ربّاع البدري فإنه واصل سيره وظل يتنقل بأبيه حتى وصل إلى عرب العيايدة في منطقة السقي في العجمة جنوبي بلاد التيه ، فأقام عندهم وتزوج منهم فكان من أعقابه البدارة ، وقد وضع البدارة وسم قومهم الأحيوات وهو الحنيك على الفك السفلى للبعير والمحلة وهذا رسمها H على ورك البعير وهو وسم أخوالهم من العيايدة ، ولما ارتحل العيايدة نحو شمال غرب سيناء عند باقي قومهم هناك ظل البدارة هؤلاء في ديارهم كما هم ، فودع العيايدة السقي مع البدارة وهو في وادي العريش ببلاد العجمة ويدعى اليوم سقي البدارة ، وكان يصنعون منها الرحايا السقاويات ، ومن ديارهم أيضا بارود العيايدة وهي مقبرة قديمة للعيايدة ، وفي عام 1936 م تنازع البدارة مع قبيلة التياها الذين أرادوا الاستيلاء على مزارع للبدارة ، فذهب ركب من البدارة بقيادة الشيخ سالم بن سعد الزريقات إلى قومهم من الأحيوات في وادي الحيسي شرقيهم في جنوب شرقي بلاد التيه ، فانتصر لهم وقام من دونهم أحد كبار الحمدات وهو الحاج عتيق بن الويفي شيخ العواودة الحمدات حيث تم فض النزاع مع التياها وكف أطماعهم في أملاك البدارة .

والبدارة يشكلون كيانا مستقلا قائما بذاته ويقطنون جنوبي بلاد التيه في نواحي يرقا والمالحة وأبو متيقنا وحجية والبربري ووادي السقي وغيره ، وعدد البدارة قليل لا يزيد على مائتي بيت منهم مائة بيت فقط في سيناء في الوقت الحاضر وتفرق الباقي وفيهم : الحوامدة ، والدلاوي ، والزريقات ، والظقيطات ، والعرابدة ، والقطيفات ، والوطوط والأخير من بني عمومة البدارة وأصلهم من المساعيد . ومما ورد عن البدارة أن رجلا ملاحيا من الملالحة تبادع في دحية مع الدلاوي من البداري فقال الملاحي :

خذني معك يا الأحيوي خبرني بلاد اللقاليق

فأجابه الدلاوي البدري قائلا :

بلاد اللقاليق بعيدة ما تصمد يا لخيط الرقيق



وهنا يقصد أن الملاحي ليس من القبائل القوية في سيناء ، وقد كانت للبدارة مزارع في العمرو مع قومهم الأحيوات ، والعمرو هي شمالي شرق سيناء المصرية .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 193 – 195]
وقال : البدارى : مركزهم الأول في جبال العجمة ببلاد التيه بأواسط سيناء ، وذكر لي أنهم سكنوا قديما في جبل واسط وقرية النوييع غرب خليج العقبة بسيناء وكان لهم نخيل قد اشتروه وسمى باسمهم شعب البدارى ، وانتقل منهم جماعة في وادي فيران جنوب الطور ولكنهم استقروا من زمن بعيد جدا في بلاد التيه وحالفوا قبيلة التياها التي توطنت من مدة كبيرة في البلاد بعد البدارى ، ثم اختلفوا مع التياها وحالفوا الصفايحة من قبيلة الأحيوات ، ولهم حسنة مع قبيلة العليقات من مدة زمنية كبيرة وعدد البدارى في سيناء لا يتجاور مائة بيت، وفي ها حوالي مائة بيت، وشيخ البدارى سلامة البدري ومسكنه حاليا التيه بسيناء .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 620]
وقال : يذكر بعض الرواة الأحيوات أن البداري أصلا من الأحيوات .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 620]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة البدارة : وانضمت قبيلة البدارة بالجوار إلى قبيلة التياها التي تعتبر من القبائل العربية القديمة التي كانت تقطن هضبة العجمة من شبه الجزيرة سيناء ثم حدث خلاف جعل البدارة يحالفون الأحيوات الصفايحة كما كانت لهم علاقات جديدة مع قبيلة العليقات .
ومن ديارهم جنوب هضبة العجمة التي يعتقد شقير بأنها سميت بهم لأنهم كانوا يتكلمون لغة أعجمية ، وكذلك لهم ديار جنوب قرية المالحة التابعة لمدينة رأس سدر في جنوب سيناء .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]

بنو واصل .

قبيلة حجازية يعود نسبها إلى بني عقبة من جذام في بلاد شمال الحجاز .

قال نعوم شقير : وأمَّا بنو واصل فقد أجمع ثقات سيناء أنهم من بني عقبة من عرب الحجاز ، وأنهم هاجروا إلى بلاد الطور من عهد بعيد ، واقتسموا البلاد مع الحماضة المار ذكرهم ، فأخذ بنو واصل القسم الجنوبي إلى وادي فيران ، وأخذ الحماضة القسم الشمالي ؛ أي وادي فيران وشماليها إلى جبال التيه ، وكانت منافع البلاد مقسومة بينهم بالسوية ، ثم قامت بينهما حرب بشأن نقل الحجاج المصريين الذين كانوا يأتون بطريق الطور ، وكانت الواقعة الكبرى في المكان المعروف بمكون الحماضة قرب وادي وردان كما مرَّ ، فضعف حالهم جميعًا ، فجاء الصوالحة والنفيعات من برِّ الحجاز واستولوا على البلاد ، واقتسموا منافعها بينهم على نحو ما كان عليه بنو واصل والحماضة ،

وانضم من بقي من الحماضة إلى النفيعات ، ثم إلى حلفائهم العليقات ، وانضم من بقي من بني واصل ، وهم الآن نحو ٢٠ بيتًا إلى الصوالحة ، وقد رأيت ذكرًا لبني واصل في (كتاب الأم) ، أنَّ بني عقبة أصحاب الدرك في قلعة المُوَيلح ببرّ الحجاز ، تعدَّوا على تجار من بني واصل في ٤ صفر سنة ١٠٠٢هـ / ٣٠ أكتوبر سنة ١٥٩٣ م ، وفي مصر في مديرية جرجا قبيلة من بني واصل .
[تاريخ سيناء : ص 109]

وقال أوبنهايم : في العصور الوسطى جاءت قبيلتان جذاميتان أخريان هما : العائد الذين كانوا يسكنون المنطقة الممتدة من العقبة حتى الحدود المصرية ، وبنو واصل الذين استوطنوا في منطقة طور . وكلاهما هاجرتا في وقت لاحق إلى مصر .
[البدو : ج 2 : ص 205]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : بنو واصل : يشار إلى تلك القبيلة في بعض الكتابات الموجودة بالدير منذ أواخر القرن السادس عشر ، ويغلب أنهم من بطون بني عقبة التي اتت من شمال الحجار أو من شرقي مصر ، فالمعروف أن بني واصل هؤلاء كانوا يسكنون في القرن الرابع عشر للميلاد في أجأ وسلمي جبلي طيء ، كما كانوا يسكنون مع جذام في شرقي الديار المصرية وكانوا يقتسمون البلاد مع الحماضة فيسكنون هم في الجنوب حتي وادي فيران ، ويسكن الحماضة وادي فيران وما إلى شماله حتي التيه ، ثم تضعفهم الحروب لخلاف بينهم على نقل الحجاج إلى الدير، مما يسهل على الصوالحة والعليجات الاستيلاء على أرضهم .
يسكن بنو واصل الآن في حمي الصوالحة ، في قبائل صغيرة تنزل بين مساكن مزينة حول الشرم وعلى طول الساحل الغربي لخليج العقبة ..... وفي الوجه القبلي قبائل من بني واصل تسكن مديرية أسيوط ، بينهما وبين قبائل سيناء صلات في النسب يجري العرف بها .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 136]

وقال محمد سليمان الطيب : بنو واصل من أقدم عشائر الطور وأصلهم من بني عقبة من جذام القحطانية وذكرهم القلقشندي في نهاية الأرب وقلائد الجمان وأيده السويدي في سبائك الذهب .
ويرجح قدومهم إلى سيناء في القرن الخامس للهجرة ، ثم هاجر أغلب واصل مثل أولاد سليمان المساعيد إلى بر النيل قبل مجيء الصوالحة من بر الحجاز ، وتوجد من بني واصل نواحي جرجا ولهم نجوع حتى الآن في صعيد مصر . ويؤكد الرواة وقد سجل ذلك نعوم شقير في كتابه تاريخ سيناء أن بني واصل لما استقر بهم المقام في جنوبي سيناء (بلاد الطور) قاسموا الحماضة في منافع البلاد بعد أن حاربوهم فترة طويلة وأدت هذ الحروب إلى إضعاف الطرفين وكان آخر هذه الحروب في مكان يسمى للآن مكون الحماضة ، ثم تصالح بني واصل مع الحماضة على أن يأخذوا الجزء الجنوبي من بلاد الطور إلى وادي فيران وأن يأخذ الحماضة القسم الشمالي في وادي فيران





وشماله إلى جبال التيه بوسط سيناء وظلوا فترة طويلة على ذلك بعد أن قسموا المنافع ، ثم قدم الصوالحة أواخر القرن الثامن للهجرة وقد تغلبوا على البلاد كما سوف نفصل عن ذلك في موضعه .
وبنو واصل عددهم قليل وهم ضمن حلف الصوالحة ، وأذكر من فخوذهم الحجايجة والجوابرة ومغبش والعمريين ، وشيخهم موسى سليمان موسى أبو مغبش .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 622]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة بني واصل : يشار إلى تلك القبيلة في بعض الكتابات الموجودة بالدير منذ أواخر القرن السادس عشر ، ويغلب إنهم من بطون بني عقبة التي أتت من شمال الحجاز أو من شرق مصر ، فالمعروف أن بني واصل هؤلاء كانوا يسكنون في القرن الرابع عشر الميلاد في اجا وسلمى جبلي طي كما كانوا يسكنون مع جذام في شرقي الديار المصرية وكانوا يقتسمون البلاد مع الحماضة فيسكنون هم في الجنوب حتى وادي فيران ، ويسكن الحماضة وادي فيران وما إلى شماله حتى التيه ، ثم تضعفهم الحروب لخلاف بينهم على نقل الحجاج إلى الطور أو إلى الدير ، مما سهل على الصوالحة والعليقات الاستيلاء على أرضهم ، يسكن بنو واصل في حمى الصوالحة ، في قبائل صغيرة تنزل بين مساكن مزينه حول شرم الشيخ وعلى طول الساحل الغربي لخليج العقبة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 59 – 60]

بنو سليمان .

قبيلة حجازية ربط نعوم شقير بينها وبين فرع من المساعيد يعرف بأولاد سليمان من بني عطية المساعيد وأورد هذا بصيغة التضعيف : قيل .

قال نعوم شقير : وأمَّا عرب بني سليمان فالظاهر أنهم كانوا قبيلة قوية في الجزيرة ، ولعلهم دخلوا الجزيرة مع بني واصل ، وكانوا حلفاءَهم ، ثم ضاق بهم العيش فرحلوا إلى مصر ، وسكنوا مديرية الشرقية ، ولم يبقَ منهم في الجزيرة الآن سوى بيت واحد انضم إلى القرارشة الصوالحة ، وقيل هم فرع من بني عطيَّة المساعيد كما سيجيئ .
[تاريخ سيناء : ص 109]
وقال : في تقاليد بدو سيناء أنه قد هاجر من العرب المسلمين ٧٥ قبيلة من نجد والحجاز في سنة واحدة ، فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين ، على أنَّ القبائل التي سكنت سيناء لم تثبت فيها كلها ، بل هاجر كثير منهم إلى مصر أو سوريا ، بعد أن أقاموا فيها مدة وضعف الباقون أو انقرضوا كلهم ، ومن هؤلاء :


الوُحَيدات ، والرُّشَيدات ، والرُّتَيمات ، والجُبَارات، والعايد ، والمعازة ، والطميلات ، وبنو واصل ، وبنو سليمان ، والعيايدة ، والنُّفيعات .



[تاريخ سيناء : ص 108]
وقال : وتفرق المساعيد ثلاث فرق : فرقة ذهبت شرقًا ، فسكنت فارعة المسعودي وراء حوران ، وفرقة ذهبت غربًا فسكنت أرض مصر ، وعرفت هناك بأولاد سليمان، وبقي منها بقية في بر قَطْيَة غرب العريش حافظت على اسم المساعيد .
[تاريخ سيناء : ص 118]
وقال : باقي قبائل العريش فتسكن القسم الغربي ، وتعرف بعربان برِّ قَطْيَة ، وهي فروع صغيرة من القبائل المعروفة بهذه الأسماء في مديريتي الشرقية والقليوبية ، إلَّا المساعيد فإن إخوانهم في مصر يعرفون بأولاد سليمان كما مرَّ ، وقد كانت مع أصولها تابعة في الإدارة للمديريتين المذكورتين ، ثم ألحقت بإدارة العريش بعد فتح ترعة السويس .
[تاريخ سيناء : ص 122]

لم يذكر نعوم شقير في حديثه عن قبيلة المساعيد أن قسماً منهم سكن الطور بل ذكر أن أولاد سليمان سكنوا الشرقية وأنه ظل بعضهم في سيناء ظلوا يحملون اسم المساعيد . ولكنه عند الحديث عن بني سليمان في طور سيناء ذكر انتقالهم إلى الشرقية فجمعتهم الشرقية بقبائل تحمل اسم سليمان منها مساعيد ومنها من بني سليم فهل اختلط هؤلاء مع بعضهم البعض ؟ وعند البحث في قبائل الشرقية لا يجد الدارس إلا قبيلة أولاد سليمان من بني سليم فلا وجود لبني سليمان من سكان الطور ولا وجود لأولاد سليمان المساعيد . وقد تشكك نعوم شقير في الصلة بين بني سليمان الطورة وبين أولاد سليمان المساعيد فقال بالنص الحرفي : (وقيل هم فرع من بني عطيَّة المساعيد) .

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : بنو سليمان : تفتخر هذه القبيلة دائما بأنها القبيلة الأصلية في سيناء ، ويعتبرها الكتاب المختلفون من أقدم قبائل سيناء الجنوبية ، سكنتها منذ حوالى الفتح الاسلامي في القرن السابع والثامن في رأي رتر وبركهاردت ، وإن كان بعض الكتاب يرجح أنها سكنت شبه الجزيرة مع بني واصل في القرن السادس عشر. ولا يبعد أن يكون جزء من بني سليمان قد سكنوا شبة الجزيرة مع الفتح الاسلامي ثم تكاثرت هجرات هذه القبيلة إلى سيناء بعد ذلك .
ولقد قاسى أولاد سليمان من غارات الصوالحة والعليجات عليهم ، وكثيرا ما اشتبكوا في حروب معهم انتهت بتغلب الصوالحة والعليجات . والراجح أن بني سليمان من عرب الحجاز وأنهم بطن من بني عطية ، ... والذين يعتبرونهم من البربر يعتمدون في هذا على أن بني سليمان من القبائل الغربية الكبيرة ، وأن لها نفوذا كبيرا في بني غازي حيث يتمتعون بامتيازات هامة . لكن ليس هنالك ما يحدد مقدار الصلة بين أولاد سليمان الذين ينزلون سيناء وبين بني سليمان الذين يسكنون حول بني غازي في بلاد المغرب .
ضعف نفوذ بني سليمان في سيناء ، فهاجرت غالبيتهم إلى مديرية الشرقية بعد أن ضاق العيش بهم ، والقبائل القليلة الباقية منهم في سيناء مركزة الآن في عدة عائلات صغيرة تسكن حول الطور منذ منتصف القرن الثامن عشر ، ... وإذا كان بوكوك قد ذكر بطونا من بني سليمان تنزل حول السويس






، فلعل هذه كانت بقية من بقاياها سكنت حول السويس، على حين هاجرت الغالبية الكبرى إلى مديرية الشرقية .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 137]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي في ذكر المساعيد : ولهم فرع يقطن الشرقية يعرفون ببني سليمان ، وتفتخر هذه القبيلة دائما بأنها القبيلة الأصلية في سيناء ، ويعتبرها الكتاب المختلفون من أقدم قبائل سيناء الجنوبية ، سكنتها منذ الفتح الإسلامي خلال القرن السابع والثامن الميلاديين في رأي رتر وبركهاردت ، وإن كان بعض الكتاب يرجح إنها سكنت شبه جزيرة سيناء مع بني واصل في القرن السادس عشر الميلادي .
ومن غير المستبعد أن يكون جزء من بني سليمان قد سكنوا سيناء مع الفتح الإسلامي ثم تكاثرت هجرات هذه القبيلة إلى سيناء بعد ذلك . ثم ضعف نفوذ بني سليمان في سيناء ، فهاجرت غالبيتهم إلى مديرية الشرقية بعد أن ضاق العيش بهم ، والقبائل القليلة الباقية منهم في سيناء مركزة الآن في عدة عائلات صغيرة تسكن حول الطور منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وإذا كان بوكوك قد ذكر بطونا من بني سليمان تنزل حول السويس على حين هاجرت الغالبية الكبرى إلى مديرية الشرقية .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 52]

2ـ قبائل بلاد التيه .

قال نعوم شقير : يسكن بلاد التيه الآن فروع من قبائل التياها ، والترابين ،واللحيوات ، والحويطات .
[تاريخ سيناء : ص 115]

1ـ قبيلة التياها .

قال نعوم شقير : التياها : أمَّا قبيلة التياها فتسكن بلاد التيه وجنوب سوريا ، وأهمُّ فروعها التي تسكن بلاد التيه ، الصقيرات ، والبُنيَّات ، والشُتيات ، والقُديرات ، والبريكات ، وشيخهم الحالي الشيخ حمد مصلح من الصقيرات .
والمشهور أنَّ هذه القبيلة هي أقدم قبائل التيه ، وقد سميت كذلك ؛ لأنها أول قبيلة سكنت بلاد التيه ، وفي تقاليد شيوخها (أنَّ أصلهم من بني هلال من ظعن سليمان العنود من برية نجد ، وأنهم هاجروا بلادهم فرارًا من المعازة ، ودخلوا الجزيرة في وقت واحد مع الترابين ، وسكنوا بلاد التيه ، وسكن قسم من الترابين شرق بلاد الطور ، ووقعت بين القبيلتين حرب على عين سدر ، كان الفوز فيها



للتياها ، وانهزم الترابين إلى مصر ، ثم عادوا إلى الجزيرة واصطلحوا مع التياها في بلدة نِخِل ، على أن يكون للتياها أرض الجَلَد ، وللترابين أرض الدَّمَث) فسكن التياها بلاد التيه من جبل الحلال إلى نقب الراكنة شمالًا وجنوبًا ، ومن مطلة نخل الشرقية إلى جُبَيل حسن شرقًا وغربًا ، وسكن الترابين شمالي جبل الحلال بين التياها والسواركة ، وامتدوا شمالًا بشرق إلى غزة .
وكان دَرَك التياها في درب الحج المصري من جبيل حسن إلى مطلة نخل الشرقية ، وأشهر مراكزهم : نخل ، وجبل الحلال ، وعين القُصَيّمة ، وعد المويلح ، وأشهر مزارعهم في أودية المويلح ، والصبحة ، والقُصَيّمة ، وصرام ، ومعظم وادي العريش ، ويسكن القديرات منهم الوادي المعروف باسمهم ، والبرَيكات وادبي مايين وقرَيَّة .
وقد اشتهر التياها بالبساطة وشكاسة الأخلاق ، ومما رواه أهل الجزيرة عنهم ، أنَّ أحد التياها كان نازلًا بجمله في بطن وادي العريش ، ففاجأه السيل وجرفه هو وجمله ، فصار يستغيث وينادي : (أنا تيهي يا سيل ، أنا تيهي يا سيل، وإنْ كذبتني فكِّر بوسم الجمل) ، ومنها أنَّ أحدهم كان له عباءة سوداء ، فنزل عليه مطر شديد وهو في سفر فغرَّق العباءة وبلله ، فظن أنَّ ذلك من سواد العباءة فخلعها عنه ورماها على شجرة في الطريق ، وقال لها : (والله لأتركنك في الخلاء حتى يقتلك البرد) ! ثم تركها وانصرف .
[تاريخ سيناء : ص 115 – 116]

وقال عارف العارف في الحديث عن التياها في فلسطين : التياها : نظرة اجماليته في أصل التياها : هناك أقوال مختلفة وآراء متباينة في أصلهم فمن قائل إنهم من مضر ، ومضر من القبائل العدنانية كما تعلم ؛ ومن قائل إنهم من الأوس والخزرج ، والأوس والخزرج من الأزد ، وهم من بني زيد بن كهلان . وبنو كهلان ، من الشعوب القحطانية الذين كانوا يتداولون ملك اليمن مع حمير . والبعض يزعم أنهم فرقة من بني هلال من نجد ، تاهت عنهم وهي ظاعنة لبلاد المغرب . وقد جاء في (سبائك الذهب) أن هلالا هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن لهيه بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حضضه ، وحضضه بطن من (قيس عيلان) ومنازلهم في الحجاز .
وقال ابن قتيبة في كتابه المعارف، إن قيس عيلان هو من مضر بن نذار بن معد بن عدنان .
وقد قيل لهم تياها ، لأنهم أقدم القبائل توطنا في التيه ، وعلى قول إن هذا الاسم اطلق عليهم لأنه لم يلحقهم أحد من النساب بقبيلة مشهورة . والله أعلم بالصواب .

2- حدثني الشيخ سلامه أبو شنار من مشايخ التياها الطاعنين في السن أن جد التياها يدعى (سالم التيهي) وهو من الخزرج ، وأن هذا كان قائدا لإحدى السرايا التي استعرضها النبي صلّى الله عليه وسلم عندما انخرط أبو سفيان في لواء الإسلام .
ولقد خرج سالم التيهي مع قومه من الحجاز مع من خرج منها أثناء الفتوحات الإسلامية الأولى ، ثم نزلوا صحراء سينا واستوطنوا التيه ، وهناك كثرت ذريتهم وانتشروا حتى احتلوا قسما كبيراً من الأراضي المجاورة لهم ؛ وهاهم اليوم يشغلون أخصب البقاع في سينا وفلسطين .






3ـ وهنالك فريق يزعم أنهم لما جاءوا من الشرق كانوا بقيادة أميرهم (رباب) وأنهم بعد أن نزلوا بادية التيه استوطنوا (جبل الحلال) ثم أخذوا من هناك يزاحمون العزازمة والحناجرة ويحتلون أراضيهم إلى أن أرغموهم على النزوح إلى حيث هم الآن .

4ـ فرق التياها كثيرة منها ما هو تيهي الأصل والنسب العلامات ، والحكوك ، والنتوش ، و البدينات ، وأولاد عمري ، والشلاليين ، والشتيات والصقيرات ، والبنيات ؛ ومنها ما ليس بتيهي ، بل تابع أو حليف انضم اليهم كالظلام ، والرماضين ، وبني عقبه ، و بلي . وغيرهم وهذه الفرق كلها مشهورة بالكرم والوفاء والصدق .

وأما القديرات فقد أختلف في أصلهم ، فمن قائل أنهم تياها أصلا وفصلا ومن قائل أنهم ليسوا كذلك . وسنوفي هذا الموضوع حقه عند البحث عنهم في فصلهم الخاص .

5ـ كان ارباب - عند ما نزل بادية التيه خمسة أولاد هم :
عمري : جد عيال عمري .
حك : جد الحكوك .
علام : جد العلامات .
مصلح : جد البدينات .
قدير : جد القديرات .

وعلى رواية أن قديراً وحكا ليسا من أولاد رباب . وأن حكا من سلالة مضيان . وأن مضيان وربابا كانا أخوين عند ما نزلا هذه البلاد . فجاء الحكوك والبريكات من مضيان . وجاء من رباب أربعة أولاد : (علام) جد العلامات والشلالين و (عمري) جد عيال عمري و (صقير) جد الصقيرات و (شتية) جد الشتيات .

الحكوك .

من سلالة حك ، وقد كانوا قديماً يعيشون معا تحت قيادة شيخ واحد . وظلوا كذلك حتى مشيخة سلمان العيوطي ، من الهزيليين . وكان
هذا كريما و ظالماً في آن واحد . فانفصل عنه الأسد وأبو عبدون والبريقي ثم وحدتهم الحكومة في بدء الاحتلال وأقامت عليهم رئيسا
واحدا من الهزيليين .
ولكنهم لم يطيقوا صبرا بعد ان ذاقوا طعم الاستقلال ، فسعوا الى الانفصال ونجحوا ، وها هم اليوم أربع عشائر هي :
حكوك الهزيل : شيخهم سلمان بن على بن سلمان بن علي بن عزام الهزيل .

حكوك الاسد : شيخهم سلمان بن سليم بن سالم بن عودة بن عواد الاسد .
حكوك البريقي : شيخهم سليم بن علي بن سليم البريقي .
حكوك أبي عبدون : شيخهم عديسان بن حسن بن سلمان بن عديسان أبو عبدون .

2- يعتبر الهزيليون أنفسهم أقدم وأشرف عائلة بين التياها ويصل بعضهم الى حد القول أنهم قادة التياها كلهم ؛ وفيهم يقول البدو (قوادو الجرائم) أو (سفاكو الدماء) وموقفهم من التياها كموقف الستوت من الترابين .
حدثني الشيخ سلمان الهزيل شيخهم الحالي ، قال إن أصلنا من البريكات من تياهة سينا وإن (بريك) جدهم و (صقير) و (بنية) و (شتيوي) إخوان أربعة من أب واحد . ولقد خلف بريك البريكات الموجودين الآن في سينا بقيادة الشيخ مضعان العضيضي ، وصقير ، الصقيرات وهم التياها الذين يرأسهم الشيخ سالم العوامرة ، ومن بنية جاء البنيات ومن شتيوي جاء الشتيات وكلهم من عرب التياها النازلين في سينا والتابعين لحكومة مصر في يومنا هذا .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 103 – 106]

أورد عارف العارف أقوالا ثلاثة في نسب التياها :
1- إنهم من مضر .
2- أنهم نسل الصحابي سالم التيهي من الخرزج قائد إحدى السرايا في زمن النبي عليه السلام وإنه سكن التيه بقومه نقلا عن الشيخ سلامة أبو شنار .
3- إنهم فرقة من بني هلال .
والقول الأول والثالث يكملان بعضهما البعض فبنو هلال من مضر .
أما القول الثاني فرواية ليس لها أساس من الصحة فليس في الصحابة من اسمه سالم التيهي ، ولا وجود له في أسماء الخزرج من الصحابة أو قادة السرايا .
فيبقى القول بأنهم من بني هلال وهذا مطابق لما قاله نعوم شقير عن التياها في سيناء .

وقال أوبنهايم : التياها : تمتد منطقة تياها سيناء من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي عبر هضبة التيه . وتبدأ عند جبيل حسن شرقي السويس . وتتبع الحدود أطراف التيه حتى ممر نقب الراكنة وتمتد من هناك نحو الشمال الشرقي حتى عريف (عرايف) الناقة . وبعد ذلك تسير على امتداد الحدود الفلسطينية حتى تنعكف بين بئر عين القصيّم والعمرو نحو الجنوب الغربي وتعود عبر جبل الحلال إلى نقطة الانطلاق . وهكذا يتجاور التياها في الجنوب الغربي مع الطورة ، وفي الجنوب الشرقي مع الأحيوات ، وعلى امتداد الحدود مع العزازمة ، وفي الشمال مع الترابين . والحدود مع الترابين محددة منذ زمن قديم بموجب اتفاقية النخل . ومنذئذ لم تحدث سوى حرب واحدة بين هاتين القبيلتين (1875 م) . لا بل إنما قد أصبحا مؤخرة حليفين . كانت هناك عداوة قديمة بينهم وبين الأحيوات لم تزل ذكراها حية في بعض الأغاني : قام تيهي اسمه لقلوق بخطف ابنة سليم قردود من





الأحيوات (خناطلة) . وعلى إثر ذلك قام الأحيوات بقتل شيخ التياها حمد بن عامر رميا بالرصاص .
فشن التياها حملة ثأر على الأحيوات في بير الثمد (في منتصف الطريق بين نخل والعقبة)
لكنها باءت بالفشل لأن الأحيوات كانوا قد لجأوا إلى الطورة في وادي فيران . عندئذ قام الأحيوات بغزوة على قطعان التياها التي كانت ترعى في هضبة عجمة ، لكن ابن نصير شيخ الطورة ، الذي كانوا في حمايته ، أجبرهم على إعادة الغنائم التي أخذوها . بعد ذلك ذهب الأحيوات إلى السويس وطلبوا المساعدة من شيخ الحويطات فرج أبو طقيقة ، ومن السويس شنوا غزوة جديدة ضد التياها فطاردهم هؤلاء على طريق العودة ولحقوا بهم عند وادي الراحة . لكن الأحيوات عرفوا كيف يتخلصون من مطارديهم وعادوا بغنيمتهم سعداء إلى مصر ، وعندئذ طلب شيخا التياها المتضرران ، ابن ناصر وابن كيلة ، بدورهما المساعدة من شيخ الحويطات . فقام شيخ الحويطات بإجبار الأحيوات على إعادة نصف الجمال المسروقة . وعلى إثر ذلك عقدت في خيمته معاهدة سلام بين الشيخين القياديين مسمح بن نجم وحمد بن عامر .
تحاربت التياها مرة ثانية مع الأحيوات ، وذلك عندما قدم هؤلاء عام 1875 م المساندة للترابين .
يملك التياها قطعاناً كبيرة من الجمال والماعز ، وهم يمارسون الأعمال الزراعية في الجزء الشمالي الشرقي من منطقتهم وفي وديان الصرام والصبحة والقصيّم وكذلك في وادي العريش . وكانوا في أوقات سابقة يحصلون على عائدات لقاء حماية طريق الحج في المقطع الممتد من جبيل حسن حتى نخل ، وكانوا يقبضون رسماً على البضائع التي تباع خلال موسم الحج في سوق نخل .
علاوة على ذلك ما زال شيخ الصقيرات حتى اليوم يحتكر النقل على الطريق بين نخل وغزة . فإذا لم يجد المسافرون ، القادمون من السويس أو من دير سيناء إلى نخل برفقة أدلاء من الطورة ، خلال 24 ساعة أدلاء من التياها ، عندئذ يحق للطورة الاستمرار في مرافقتهم ولكن لقاء دفع ما يسمى رسم التخرج للتياها ورسم الأرضية لشيخ المشايخ ابن عامر .




التياها

شيخ المشايخ : حمد مصلح بن عامر

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ الصقيرات(3)	حمد مصلح	العمر ـ نخل	
2 ـ البنّيات(4)	عيد حمد أبو خليفة	المويلح ـ جبل البني	
أ ـ أبو جرّة	عودة أبو جرة		30
ب ـ الدعيني	عيد السليمان		30
جـ ـ أبو خليفة	عيد حمد أبو خليفة		50
د ـ العنازين	عيد العنازين		85
3 ـ الشتيّات(5)		جبل الحلال	
4 ـ القديرات		وادي القديرات	
5 ـ البريكات(6)	مضعان العضيضي	الموبيح؛ ما بين	
قبائل ملحقة(7)			
العرينات(7)		جبل الحلال	

ملاحظات عن التياها

1– قوائم القبيلة موجودة عند ياوسن ، ص 414 ؛ شقير ، ص 115 ؛ موري ، ص 256 . أما موزيل ، الجزء الثالث، ص 40 وما بعدها ، فقد ذكر تياها سيناء وتياها فلسطين معا.
وأقدم المواد عن القبيلة موجودة عند ريتر ، الجزء الرابع عشر ، ص 961 وما يليها . يستند الجدول إلى قائمة شقير ، إلا أن معلومات
البنيات (2) تعتمد على البرغوثي . كان عدد أفراد القبيلة عام 1911 م ، 900 رجل .
2– يرد ذكر أبيه مصلح أبو قردود عند شقير ، ص 582 . تحمل عائلة الشيوخ اسم العوامرة . وقد ظهر مؤخراً منافس لحمد مصلح هو سالم العوامري الذي يتزعم التياها المقيمين في الشمال .
3– يذكر موزيل ثمانية فروع يرد اسم اثنين منهم عند ياوسن أيضا .. الوسم : // على الخد الأيسر و ا على الخد الأيمن .






4- فروع موزيل تختلف اختلافا كليا عن الفروع المذكورة عندنا . الوسم : ١٨ على الخد الأيسر و ا على الخد الأيمن .

5- الوسم : |·| على الخد الأيسر ، / على الخد الأيمن .

6 - البريكات في الأصل ليسوا تياها . جدهم اسمه بريك وقبره موجود عند ماين وهو مزار يحظى بالتكريم ، موزيل ، نفس المصدر

السابق . الوسم : // على الخد الأيسر = على الخد الأيمن ، وكذلك المذكورون آنفا .

7- ملحقون بالبنيات . وهناك آخرون على الساحل يعملون في صيد السمك . ويعتبر العرينات، الذين تعرفنا على المجموعة منهم عند أريحا ، من الهتيم .

[البدو : ج 2 : ص 219 - 222]

وقال أوبنهايم الحديث عن التياها في فلسطين : التياها : جاء اسم القبيلة ، التي يسمى هذا المجمع باسمها ، من التيه ، الهضبة الداخلية من صحراء سيناء ، حيث لم تزل تعيش مجموعة منه .

ويعيد التياها نسبهم إلى قبيلة بني هلال الشهيرة : عندما كانت قافلة بني هلال تعبر سيناء في طريقها من نجد إلى مصر خرج ثلاثة شبان وثلاث فتيات عن الطريق بحثا عن الماء في وادي سدره وضاعوا (تاهوا) في الصحراء . ولم يتمكنوا بعد ذلك من اللحاق بالقافلة ولذا بقوا في سيناء) .

بينما تنطلق هذه الحكاية من الاسم تياها ، تنطلق حكاية أخرى عن أصل القبيلة من أسماء القبائل الفرعية وتقول : جاء التياها من الشرق واستوطنوا في صحراء التيه . وكان زعيمهم اسمه رباب وكان له خمسة أبناء : عمري ، جد عائلة عيال عمري ، وحق ، جد الحقوق ، وعلم ، جد العلامات ، ومصلح ، جد البدينات ، وقدير ، جد القديرات العثمان .

من صحراء التي انتقل التياها بقيادة عمري بن رباب إلى منطقة بئر السبع .

[البدو : ج 2 : ص 169]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : ويمكن أن توزع أهم مساكن التياها على الفروع الرئيسية لهم كما يأتي ...

أ - بنو عامر : في نخل ، وأم سعيد والملحة ويرقة والحديد وأعالي العريش والمويلح وجديس .. ويتبع بني عامر تياها الجديرات الذين يسكنون وادي الجديرات والذين يشتد الخلاف بين الكتاب في مدى نسبتهم إلى التياها ...

ب - البريكات : في قرية وعجرود ومعين .

ج - الشتيات : في الحظيرة وجبل الحلال .

د - المنيات : في القصيمة والحسنة والتمادة والحمة .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 173]

المنيات : لا يوجد المنيات وانما هناك البنيات .

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة التياها : قبيلة عربية أصيلة استوطنت وسط سيناء ، وتعود في نسبها إلى بني هلال القبيلة العربية الشهيرة ، وهي من القبائل العربية الكبيرة التي استوطنت تلك المنطقة ، وسميت بهذا الاسم لأنهم تاهوا وضلوا طريقهم وهم مضعنين ، وربما لأنهم كانوا أول القبائل التي قطنت في المنطقة فتسموا بهذا الاسم تمييزاً عن غيرهم .
وديارهم في سيناء بلاد التيه وقاعدتهم مدينة نخل في قلب سيناء ، وعين القديرات ، وابو عجيلة ، وهضبة العجمة حيث بئر خضير ، ووادي الهراب .
ومن فروعهم الرئيسة : الرشيدات والحكوك ، والعلامات ، والبدينات ، والعرور ، ، ومن بطون الرشيدات : القديرات .
وكان للتياها درك في حراسة درب الحاج المصري في سيناء .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]

وقال محمد سالم أبو سمور : التياها في مجلة سيناء العدد الثاني يناير 1959 م كتب المقدم عبد الحميد عطية خطأً أن قبيلة التياها هي من أولئك اليهود الذين تاهوا في بلاد سيناء وكانوا يهتدون الى بعضهم بالنار يوقدونها ليلا يستدلون بها على بعضهم البعض . وفي النهار يتيهون في السهول والوديان . فيرد عليه مصلح بن سالم بن عمر عمدة قبيلة التياها بالآتي : (بنو اسرائيل تاهوا منذ ثلاثة الاف سنة على التقريب وهم غير التياها الذين دخلوا سيناء بعد الاسلام بثلاثمائة سنة . سنة 460 هـ حيث أمحلت أرض نجد في بلاد الجزيرة على أهلها بني هلال سبع سنين مما اضطرهم لإرسال رواد هم أبو زيد المشهور وأولاد اخته الثلاثة ليرتادوا بلاداً تسع قبائلهم الهلاليين بظعونهم وخيلهم وسائمتهم . اتفق الرواد يجوبون الأقطار جهة الغرب
حتى بلغوا جهة تونس فأعجبتهم سعتها وكثرت خيراتها ووفرة مراعيها وعزموا على الرجوع ولكن الزناتي خليفة سلطان تونس آنذاك اشتبه في أمر هم فاعتقل الثلاثة واطلق سراح أبا زيد لاعتقاده أنه عبدهم وليأتي لهم بفدية , رجع أبو زيد إلى نجد و أخبر السلطان حسن سلطان بني هلال الذي أمر برحيل بني هلال لتونس ليخلصوا أولادهم من الأسر وليسكنوا تلك الأرض الخصبة فقطعت بني هلال في رحيلها بلاد العجم وسوريا وفلسطين وفي مصر كان للنيل مخاضة تخوضها الرجال برجالها وكان أبو زيد في أول الظعون يدلهم . وحدث أن تزاحم جمل الجازية أخت السلطان حسن بجمل علياء زوجة أبو زيد في أول المخاضة فتشاتمتا المرأتان وقالت الجازية العلياء يا عشيقة عدنا وتعني بذلك زوجها أبو زيد لسواد لونه فغضبت علياء لذلك أخبرت والدها الذي استبد به الغضب وأمر رجاله بالرجوع عن قومه بني هلال . فرجع معه من رجع من عشيرته وتوجهوا غربا مع محاذاة شاطئ النيل الشرقي إلى أن استقر بهم الترحال في بادئ الأمر في جبل القلالة وما حوله مدة من الزمن حصل خلالها مناوشات بينهم وبين قبيلة المعازة في الصعيد رحلوا على اثرها إلى برية سيناء حيث بلاد التيه فاستوطنوها ونسبوا لها ا فسموا تياها . وزحفوا فيها بعد محالفة بعض القبائل فاحتلوا جبل فارعة قرب غزة وما بينهما وسكنوا هناك ثم أرسلوا فرقة منهم ليقيموا في بلادهم الأصلية





بالتيه للمحافظة عليها ، وهذه الفرقة هي تياها سيناء حاليا , أما قومهم بني هلال فإنهم دخلوا بلاد تونس وقتلوا سلطانها واحتلوا بلاده وسكنوها لليوم وفي حوالي سنة 1900 م أوفد أهل تونس الهلاليين ستة رجال منهم ليزوروا بني جنسهم التياها ويجددوا التعارف وحضروا فعلا وزاروا التياها في سيناء وفلسطين ومكثوا بينهم مدة . وشجوا خلالها روابط الغربي والتعارف ورجعوا .
إن أوضح الأدلة بين قبائل البوادي هو وسم الإبل ووسم الهلاليين هو نفس إبل التياها اليوم .
وقال : يروي لي رواة التياها عن المخاضة هي البحيرات المرة وليس النيل تسللت بحثا عن المراعي حوالي ثلاثين بيتا هم (رباب . مظيان . سعيد) هؤلاء الثلاثة أنجبهم عيد الهلالي ولم يسموا بعد بالتياها حيث سكنوا في منطقة الحيطية في بلاد التيه فسموا تياها وسكنوا في وادي العريش بين بئر أم سعيد وبين المالحة وكانت الأرض تحت سيطرة العيايدة , وقد سبقهم أيضا الترابين وكانوا أيامها يقدمون كعرف للعيايدة القبيلة التي سبقتهم في المسكن وهي (الثنية والعكة المملية) وحاول العيايدة مع التياها فعل هذا ولكن التياها رفضوا فحالفوا الترابين ضد العيايدة , وسكن الأخوة الثلاثة (رباب وسعيد , ومظيان) أرض الوادي ورحلوا وراء المراعي بين بئر السبع والخليل .
أولاً : أولاد رباب 1 - علم (واليه تنسب قبيلة العلامات وهي منتشرة في الجورة شرق السبع وسوريا ولبنان) .

2- سلامة (وهم العطاونة , والشتيات نسبة الى أبيه شتية ولد سلامة) .
3- عمير وأنجب عائلة (الرواشدة , العرور) وجميعهم في فلسطين .
4- نعيم مدفون في جبل الحلال في الجهة البحرية واولاده مستقرين في فلسطين , أما الفراقحة , والجعيلي فهم مستقرين في وادي الجايفة , وعائلة العيادات في منطقة الحصاني .
5- البنية اسمه ابنية أنجب بدر جد الحجازيين ويسكنون جبل اليلق بجوار الحسنة وكبيرهم حاليا حسن الشويكي .
عمر ثاني أولاد بنية وله بطن باسم الصحور ومنهم ولي يزار الان وهو عودة بن عمر في وادي المويلح في وادي القسيمة .
غانم : منه الغوانمة وعقيدهم أبو غبوش .
العنازين : جدهم اعنيزان وهؤلاء الأحفاد أكبر عشيرة في التياها ومنهم فروع الدهيني والاعرج وحسان والعجاجي .
لعنازين تلات عائلات 1- أولاد سالم 2- أولاد سلمان 3- أولاد شعبان جد الشعابين وهم جميعا يسكنون البنيات عند جبل اليلق حتى الصابحة .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 190 – 191]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة التياها : وسميت هذه القبيلة بهذا الاسم لأنها أول من سكنت بلاد التيه والتيه من اسم الأرض التي تاه اليهود فيها من قبل أربعين عاما وللقبيلة المذكورة فروع هي جنوب سوريا وبئر السبع بفلسطين والأردن وأهم عشائرها في بلاد التيه الصقيرات والبنيات

والشتيات والقديرات والبريكات ومن مشايخهم سلامه بن نافع وحسين صباح الدهيني ويقال أن أصل هذه القبيلة من بني هلال من برية نجد .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207 – 208]

2– قبيلة الترابين .

قال نعوم شقير : الترابين : أمَّا الترابين فأشهر فروعهم في التيه : الحرَرَة شياخة خضر الشنُّوب ، والحسابلة شياخة سلامة حجازي، والشُّبيتات شياخة عودة الباسلي .
وأشهر مراكزهم : الجورة ، والبَرْث ، والبَواطي ، والمَقْضبة ، والعَمْر ، وأم قَطْف بين المقضبة والعمر ، والروافعة ، وجبل المغارة ، والجفجافة ، وجبل الراحة .
وقد تقدم أنَّ فريقًا منهم سكن شرق بلاد الطور ، ولا يزال منهم بقية هناك في النويبع ، وعين أحمد ، وعين جُذَيع ، وعين العاقولة ، ولهم فيها نخيل إلى اليوم ، ولكن معظم الترابين في بلاد غزة ، ومنهم طائفة في مديرية الجيزة بمصر .
ومما قيل في أصل الترابين : إنهم من جدٍّ يقال له نجم ، قدم إلى سيناء مع رجل يدعى الوُحيدي من ذرية الحسن أخي الحسين ، فنزلا ضيفين على شيخ كبير من بني واصل في جبل طور سيناء ، وكان لهذا الشيخ بنتان إحداهما جَعْدة الشعر قبيحة الوجه ، والأخرى ذات شعر جميل ووجه حسن ، ولم يكن له ذكور ، وكان نجم فارسًا مقدامًا ، ولكنه كان قبيح المنظر أسمر اللون ، وكان الوحيدي شابًّا جميل الوجه أبيض اللون ، فزوج نجمًا بنته القبيحة الوجه وزوج الوحيدي بنته الجميلة ، فكان نجم جدَّ الترابين ، وهم مشهورون بالبسالة وقبح الصورة ، والوحيدي جدُّ الوُحيدات ، وهم مشهورون بالكياسة وحسن الصورة .

قالوا : ونجم جدُّ الترابين هذا هو ابن الشيخ عطية المدفون في الوادي، المنسوب إليه عند عين جذيع ، وقد مرَّ ذكره ، والترابين يزورون قبره كل سنة بعد الربيع ويذبحون له الذبائح ، وقد اشتهر الترابين بالألفة والاتحاد، واشتهرت بَدَنة النَّبعات منهم بجودة الرأي ، وبدنة الغوالية بالشجاعة والإقدام ، فهم يقتحمون غمرات الوغى بعزم صادق على نية النصر أو الموت ، وعن درر الفرائد (أنَّ الترابين والوحيدات والحويطات واللحيوات من أصل واحد ؛ أي من بني عطية) .
[تاريخ سيناء : ص 116 – 117]

وقال عارف العارف : الترابين : يقال لهم (عيال صلدم) حيثما براد حثهم واستجلاب نخوتهم ؛ إنهم أكثر بقان القبائل عددا ، وأغناها أرضا .
ولقد بحثت بين العربان ولا سيما بين كبار الترابين أنفسهم على أمل أن أعثر على معلومات صحيحة وأخبار ثابتة عن أصلهم ومنشئهم وتاريخ مجيئهم لهذه البلاد فلم أنل أمنيتي . وكل ما استطعت العثور عليه في هذا الصدد اقوال متناقضة وآراء مبعثرة يمكن تلخيصها بالأسطر التالية :



1– الرأي الشائع بين الترابين أن جدهم يدعى عطيه ، وهو من الحجاز ومن قريش . وقد كانت منازله في تربة ، شرقي مكة . وهذا هو السبب في تسميتهم بالترابين . وهناك في الحجاز قبيلة لا تزال تدعى في يومنا هذا البغوم ، كما أن نجمات الصانع التنازلين في الطرف الغربي من بئر السبع يلقبون الآن . بالبغوم أو المزارعة .

2– وقد أرسل إلي الاستاذ عيسى إسكندر المعلوف ، عضو المجمع العربي في دمشق ، كتابا قال فيه : ... ويقال لهم الطرابين وهم من آل طربيه وفي أصلهم أقوال مختلفة . منها أنهم من سلالة طرابن بن اسباباط أو اصبهذ اليوناني من بلاد العجم ، رئيس إحدى قبائل العرب التي تنصرت ، نبغ منها أسقفان حضرا المجمع الثالث في أفسس والرابع في خلكونية .

3– وقد حدثني الشيخ سلمان العرجاني شيخ القصار من الترابين أن عطيه التقي بفتاة نصرانية وعلى قول سائحة انكليزية تدعى صلدم ، كانت تائهة في تلك الديار فأعجبه جمالها وتأهل بها .
وهناك من يقول أن صلدم . اسم رجل لا امرأة ولا قبيلة . وأنه هو جد الترابين وأنه إنكليزي الأصل ؟ أسلم في خلافة عمر ، ثم اقترف جناية غضب الخليفة عليه من أجلها ، فهرب ، ثم عفا عنه وأرسل اليه من يستحضره اليه فوجده ميتا . ولكن هذه الرواية ضعيفة . لم أجد بين القوم من يؤيدها كما أيدوا الرواية الأولى والثانية اللتين تشيران إلى أن جد الترابين هو عطية ، وإن هذا من قريش .

4– يقول الترابين إن جدهم عطية جاء إلى سينا قبل 600 سنة ؟ تقريبا وهو مدفون في التيه مع ولديه نجم وحسبل اللذين سيأتي ذكرها فيما يلي ، وقبورهم ما برحت محج العربان في سينا حتى يومنا هذا وهي بالقرب من السويس وعلى تل يدعى الشرف .

5– عندما مات عطية . في سينا ترك وراءه خمسة أبناء هم : مساعد ، وحسبل ، و نبعة ، وصريع ، ونجم . فتأهل هؤلاء هناك ، وكثرت ذريتهم فكان القصار من أخلاف مساعد والحسابلة من حسبل وهم ترابين سينا في الوقت الحاضر ، والنبعات من نبعة والصرايعة من صريع . وهم سكان طور سينا في الوقت الحاضر ، . وما النجمات والغوالي المعروفون في بئر السبع في الوقت الحاضر إلا ذرية أتت من بعد نجم .
خلف نجم ولدين قتل أحدهما في سينا من قبل رجل نبعي يدعى أبو غالية ، وبعد خمس سنوات طيب القاتل القتل الذي اقترفه ، وكان من شروط الطيبة أن أعطى ابنتيه غالية ، وزارعة إلى ولدي المقتول . وعلى قول إن هاتين الفتاتين هما من بني واصل .
فجاء من غالية ، الغوالي ومنهم الستوت والعويليون والحصينات والمغاصبة والبكور ؛ وجاء من زارعه الشبابية ، والصناع ، والدهاينة ، وغيرهم . و من هنا جاء لقب المزارعة الذي يطلق على نجمات الصانع في الوقت الحاضر .





وأما الولد الذي لم يقتل من ولدي نجم فإنه خلف الصوفة ، والسنايمة ، والعوايشة ، والدباريين وغيرهم .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 77 – 78]

هذا ما ورد عند عارف العارف في الفقرات الخمس .
أما الأولى فهي أن الشائع ومعناه لغة الذائع الفاشي المتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض . أنّ جد الترابين قرشي من تربة شرقي مكة وهذا هو السبب في تسميتهم بالترابين . هذا ما وجده عارف العارف بين العربان ولا سيما بين كبار الترابين أنفسهم .

وأما الثانية فهي قول عيسى إسكندر المعلوف ولم يذكر اي دليل .

وأما الثالثة فما نقله عارف العارف عن الشيخ سليمان العرجاني فهي رواية ضعيفة . لم يجد بين القوم من يؤيدها كما أيدوا الرواية الأولى والثانية اللتين تشيران إلى أن جد الترابين هو عطية ، وإن هذا من قريش .

وأما الرابعة والخامسة فتخص أجداد الترابين .

وقال أوبنهايم الحديث عن قبيلة الترابين في فلسطين : أن حكاياتهم عن نسبهم متباينة جداً . فهناك رأي يقول بأن قبائل الترابين الأصلية الثلاث : الغوالية ، والنجمات ، والنبعات ، هي أحفاد غالية ، ونجمة ، ونبعة ، البنات الثلاث لصلدم الذي تشير صيحة الحرب : عيال صلدم إلى أنه الجد الأول .
وهناك رأي آخر يقول بأن الترابين ينحدرون من نجم بن عطية . ولكن بينما يبقى الآباء مهملين في حكاية النسب الأولى ، تبقى أما القبيلة ، غالية وزارعة ، في الظل في حكاية النسب الثانية . إذ إن هاتين الفتاتين حصل عليهما نجم كجزء من الدية التي دفعت له ثمنا لدم ابنه المقتول ، والنساء اللواتي يتزوجن بهذه الطريقة تكون لهن مكانة أقل اعتبارا . وفي هذه الحالة تكون غالية ، كما في الحكاية الأولى ، جدة الغوالية ، وتكون زراعة (ظارعة) جدة عائلة الشيوخ صانع ، شيوخ النجيمات ، أما النبعات ، القبيلة الترابينية الثالثة ، فتبقى دون ذكر .
وهناك حكاية أخرى عن أصل الترابين، الذين يطلهم نجم بن عطية أيضا ، تروي ما يلي : في أحد الأيام جاء نجم مع رجل اسمه الوحيدي ، من نسل الحسن حفيد النبي محمد ، إلى سيناء ونزلا عند شيخ بني واصل . وكان للشيخ ابنتان إحداهما جميلة والأخرى قبيحة . فأخذ نجم الذميم ولكنه الشجاع ، البنت القبيحة زوجة له ، وأخذ الوحيدي الجميل البنت الأخرى . ولذلك أصبح الوحيدات ، أحفاد الوحيدي ، جميلين وفخورين ، وأصبح الترابين قبيحين ولكنهم شجعان .
وإذا ما كانت أحداث حكايات النسب هذه تدور في سيناء فهناك حكاية رابعة تشير إلى أن وطن الترابين هو في داخل شبه الجزيرة العربية . في هذه الحكاية يشتق اسم الترابين من بلدة تربة الواقعة على مسافة قريبة من الطائف , وهناك أغنية كان الجبارات ينشدونها خلال حربهم مع

الترابين تقول : يا ترباني ، يا من جئت من التربة .... ومن الممكن أن يكون هذا النسب فيه فعلا شيء من الصحة ، لأن القبيلة الفرعية نجيمات الصانع تحمل أيضا اسم بقمان . لكن هذا الاسم ، أو بالأحرى بقوم ، هم اسم قبيلة لم تزل حتى اليوم تخيم في منطقة التربة .
[البدو : ج 2 : ص 153 – 154]

وقال : الترابين : يسكن الترابين في ذلك القطاع من سيناء الذي يصل بين منطقة العريش الغنية بالكثبان الرملية وهضبة التيه ، ويمتد من جبل الراحة في الجنوب الغربي حتى البرث والجورة في الشمال الشرقي . وهنا يتصلون بالترابين الفلسطينيين . هذا الاتصال وسيطرتهم على طريق السويس غزة يجعلانهم أهم قبيلة في سيناء . وبينما كانت الحدود الجنوبية لمنطقتهم محددة منذ زمن طويل بموجب اتفاقية مع التياها . فقد ظلت حدودهم الشمالية زمنا طويلا موضع خلاف ولم تحدد إلا في منتصف القرن الماضي بعد معارك عنيفة مع العيايدة والسواركة .
ظل الترابين فترة طويلة غير خاضعين لسلطة الحكومة. وحتى في عام 1883 م لم يتمكن الإنجليز من إلقاء القبض على أبناء القبيلة الذين شاركوا في قتل المستشرق المعروف بالمر . وقد قدر هاينس (رجل يصيد في الصحراء) (Man - Hunting in the Desert) (ص 203) عام 1883 م عدد المحاربين عند ترابين جبل الراحة ومنطقة قطيا بخمسمائة رجل ، بينما حدد موري (ص 255) عددهم جميعا بـ 565 نسمة فقط . وهناك مجموعة ثانية منهم تسكن في المنطقة الأصلية للقبيلة على خليج العقبة في النويبع وفي وادي الشيخ عطية ؛ يبلغ عددها حوالي 140 نسمة .

الترابين

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ الحررة	خضر الشنوب(2)	شرق وادي العريش	
2 ـ الحسابلة	سلامة بن جازي	غرب وادي العريش	565
3 ـ الشبيتات	عودة الباسلي	غرب وادي العريش	

ملاحظات

1ـ فيما عدا قائمة شقير ، ص 116، التي اعتمد جدولنا عليها ، تؤخذ بعين الاعتبار فقط معلومات ياوسن (Coutumes des Arabes ، ص 415) وموري ، ص 254 وما بعدها . لكن ياوسن لم يسجل إلا الحسابلة . أما الحررة فيظهرون عنده بين الترابين الفلسطينيين كجزء من النبعات (ج) .





ومن هؤلاء ينحدر حسب موري جميع ترابين سيناء. وفي مصر (محافظة الجيزة) يسكن ترابين يبلغ عددهم 3000 نسمة ، Recensement ، ص 13.

2- من الواضح أنه هو نفسه الشيخ خضر الشنيبات الوارد ذكره عند شقير ، ص 582 . والآن وضع مكانه شحدة الدلدول الذي كان يتولى المنصب خلال فترة الاحتلال التركي في الحرب العالمية ، موري .
[البدو : ج 2 : ص 217 – 218]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : الترابين : يرجع العرف السائد بين بدو سيناء هذه القبيلة إلى بني عطية من عرب الحجاز ، وقد سبق القول عند الكلام على التياها أن الترابين سكنوا أولاً شرقي بلاد الطور ثم هاجروا لحروب بينهم وبين التياها إلى وادي النيل حيث كان لهم قوة كبيرة ، وكانوا موضع قلق في عهد المماليك ، مما دعا علي بك الكبير إلى أن يقاومهم فيترك عدد منهم أراضي مصر ليسكن في جنوب فلسطين ، أو يتفرق مؤقتاً في أرض التيه إلى أن تسنح الفرصة فيعود من جديد إلى مصر .. وكان يخص الترابين النصيب الأوفى من نقل المتاجر عبر سيناء بين السويس من جهة وغزة وحبرون من جهة أخرى . ثم اضطروا أمام مقاومة محمد علي لنفوذ البدو ثم بسبب اضمحلال طرق التجارة هذه ، إلى أن يوسعوا أراضيهم في شبه الجزيرة وجنوب فلسطين على حساب قبائل السواركة والرميلات كما سبقت الإشارة .
ويختلف الترابين عن التياها – من حيث توزيعهم في سيناء ، ومدى انتشارهم خارج حدودها – في ناحيتين : أولاهما أنهم ليسوا كالتياها منحصرين في منطقة واحدة ، وإنما تتعدد مناطق سكناهم في شبه الجزيرة بحكم تطور اتصالهم بها، وانتقال مساكنهم في الفترات المختلفة بينها انتقالاً لا شك في أنه كان يترك وراءه فروعاً من قبائل تؤثر أن تسكن الجهات التي وصلت إليها عن أن تشارك الفروع الأخرى في استمرار الحركة والانتقال ؛ فحين نزل الترابين أولاً شرقي بلاد الطور تركوا وراءهم بعد تحركهم من يمثلهم حتى الآن هناك، وحين عملت القبيلة في النقل عبر سيناء بين السويس وبلاد الشام تركت وراءها من يمثلها هناك كذلك . ذلك هو الفرق الأول بين توزيع الترابين والتياها أما الفرق الثاني فهو أن قبائل الترابين تمثل تمثيلاً تاماً بين القبائل البدوية في وادي النيل على حين أننا رأينا التياها لا يكاد يكون لهم وجود هناك ، ولعل ذلك راجع إلى أن الترابين كانت لهم بمصر علاقات أشد من علاقات التياها بها : فهم في حروبهم مع التياها لجأوا إلى وادي النيل ، ورأوا في خيراته ما يغري قبائل كثيرة بأن تنزل فيه وتستمر في سكناه ثم تستقر بطون منها وتشتغل بالزراعة ، وهم كذلك كانوا أكثر القبائل عملاً في نقل المتاجر بين مصر وفلسطين مما يجعل صلتهم بتلك البلاد قوية ومما شجع كثيراً من تلك القبائل على أن تنزح إلى مصر . ولذلك نجد الآن حوالي ثلاثة آلاف منهم يسكنون زمام البساتين وحلوان والمعصرة وعدداً آخر يزيد على ذلك يسكن في مديرية الجيزة الآن . على أن الترابين يمثلون أكثر من ذلك خارج حدود سيناء الشرقية حول بئر السبع وجنوب فلسطين حيث يوجد العدد الأكبر منهم ، وحيث تسمح الظروف الطبيعية بأن يسكن حول بئر السبع وحدها أكثر







من ستة عشر ألفاً منهم ... يستفيدون مما يصيبهم من مطر قليل يزرعون عليه شيئاً من الحبوب ، وترعى ماشيتهم وأغنامهم ما ينمو على المطر من مرعى وفير .
ومساكن الترابين الرئيسية في سيناء تنحصر بين مناطق التياها في الجنوب وأراضي السواركة في الشمال ، أما المنطقتان الأخريان قرب رأسي خليجي العقبة والسويس فأهميتهما ثانوية للترابين ، لا يمكن أن تقاس بأهمية المنطقة الشمالية ، وفيما يلي توزيع أراضي الترابين في تلك المناطق الثلاثة ، نذكرها كلها في دراسة قبائل سيناء الوسطى ولو أن جزءاً بسيطاً منها يخرج في توزيعه عن حدود هضبة التيه .

أ ـ ترابين الشمال : وهم أحدث من سكن سيناء من الترابين جميعا ،، ينزلون أرض الدمث محيطين ببلاد التياها من الشمال ، تمتد منازلهم من شمال جبل مغارة إلى الشمال الشرق حتى تصل غزه فتشمل بذلك الجفجافة وجبل مغارة والمقضبة والروافع والعمر ، وكلها مراكز شهيرة بالآبار ، لكن الذي ينظر إلى الخريطة الطبيعية يجد رمال الكثبان تصل في نهايتها الجنوبية إليها فتقلل بذلك المساحات التي يمكن الانتفاع بزراعتها ... كذلك يتداخل الترابين مع السواركة في أرض الجورة إلى شرق العريش ، وهي أراض يعتبرها الأهالي أخصب بلاد العريش كلها وأجودها تربة يزرع بها القمح والشعير وإن كانت الرمال قد أضرت بها كثيراً ... يضاف إلى ذلك منطقة البرث الواقعة في الجنوب الشرقي للجورة ، وهي سهول مكشوفة من الرمل ممتدة إلى وادي الأبيض تصلح لرعي الإبل إذ تكسوها الأعشاب ...
وهذه المناطق في مجموعها أفقر من أرض التياها وأرض السواركة، ليس فيها من المراكز الهامة إلا تلك المساحات التي أخذوها حديثاً من السواركة في منطقة الجورة بوجه خاص . ولعل ذلك الفقر النسبي يفسر لنا تلك الغارات المتتابعة التي كان يوجهها الترابين إلى مصر لغزوها والتي يذكر منها بركهاردت من رحالة القرن التاسع عشر ، غزوات بزعامة أبي جهمة شيخ الترابين لنهب طريق الحج بين فقط والقصير والتي لم يقض عليها إلا مقاومة قبائل المعازة لها حتى قبضوا على شيخ القبيلة وسلموه إلى محمد علي باشا ... ثم لا شك في أن ذلك التباين في الغنى بين أراضي الترابين وأراضي السواركة كان مسئولاً أكبر عن حرب المكسر التي وقعت بين القبيلتين عام ١٨٥٦ والتي يشرحها نعيم بك شقير وينقلها عنه مري في كتابه أولاد إسماعيل .... كذلك يفسر هذا الفقر استمرار نقض عدد هذه القبائل وكثرة هجرتها إلى أرض فلسطين حيث الظروف الطبيعية أشد ملاءمة للسكنى لأنها أكثر غنى بالمرعى والنبات ....

ب ـ ترابين منطقة السويس : وهم أقدم من ترابين الشمال ، يغلب أن يكونوا من بقايا قبائل الترابين التي كانت تتجمع عند السويس لنقل المتاجر بينها وبين غزة وحبرون ببلاد الشام .. يأتي ذكر سكناهم للصحراء من القاهرة حتى وادي غرنديل على ساحل خليج السويس الشرقي وامتلاكهم لعيون موسى وبئر أبي صويرة في كتاب وصف مصر .... ويشير بركهاردت إلى أنهم كانوا يسكنون جبل الراحة وإلى أن منهم من كانت مياه أبي صويرة تستهويه فيصل إلى وادي وردان .. وتوزيع الترابين في ذلك الجزء من سيناء منذ أيام الحملة الفرنسية وما قبلها . قريب جداً من التوزيع الحالي



الذي يمتد في جبل الراحة وعين صدر وعيون موسى ووادي الرييثة ، تصل مساكنهم شمالاً إلى جدي وأم خشيب ... وتمتد جنوباً إلى وادي وردان وغرنديل وثال ... وأفخاذ الترابين هنا قليلة العدد ، لا تستقل بسكنى هذه المناطق التي ذكرناها بل يشاركها فيها القبائل التي
تجاورها سواء كانت قبائل الشمال ، أو قبائل الطوارة التي إلى جنوبها والتي تنظر دائماً إلى الترابين كأنها دخيلة على تلك الأراضي وإذاً فهي غريبة لا تستطيع أن تدعي فيها حقاً قديماً ...

ج ـ ترابين منطقة العقبة : لعل هؤلاء هم أقدم ترابين سيناء كلهم فقد مر أن الترابين أول ما نزلوا شبه الجزيرة نزلوا إلى شرقي بلاد الطور ، يعملون مع إخوانهم من بني عطية في نقل الحجاج ، ويسكنون هنالك ، حتى إذا ما احتكوا بالتياها نزحت غالبيتهم إلى مصر ؛ فمن المعقول إذاً أن يكون ترابين العقبة هم البقية التي آثرت البقاء حيث نزلت أولاً . ومساكنهم الحالية هنالك غنية بمائها وحياتها النباتية ، تقع في المنطقة المعينة بين رأس خليج العقبة وحدود العجمة ، وتشمل بوجه خاص منطقة النويبع ، وواسط ، ووادي طابة ، وكل وادي واتر، والجزء الأكبر من وديان غزالة وعطية والعين ، كما تشمل عيون الفرتاقة وأم أحمد وجبل جنة ، ثم يكون الخلاف بينها وبين التياها على منطقة البيار وآبار عديد وما إليها من موارد الماء الواقعة على حدود العجمة وهو خلاف يمكن أن نتلمس منشأه فيما سبق ذكره من أن هضبة العجمة فقيرة جداً بالماء لا نكاد نصادف مصادره فيها إلا نادرا ، وإذاً فالذين يسكنونها من قبائل التياها مضطرون إلى أن يتلمسوا مواضع يشربون منها هم وحيواناتهم ، فيجدون في ذلك الجزء من أرض الترابين ماء يجذبهم إليه وربما كان ذلك هو أساس الاحتكاك والخلاف بين القبيلتين على آبار البيار وعديد ....
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 175 – 179]

وقال محمد سالم أبو سمور : الترابين يروي كل من موريه في كتابه , SONS OF ISHMAEL و جون بروك هاردت في كتابه TRAFILS IN SIRYA AND THE HOLLY LAND , وفتحي رزق في كتابه رباعيات سيناء أن الترابين سموا ترابينا لأنهم من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب وأن إطلاق اسم ترابين عليهم كان لكثرة سجودهم وتعفر جباههم بالتراب . ونضيف (أن جدتهم تدعى صلدم هذه الجدة تزوجت من نجم وأنجبت عطية الذي أنجب بدوره نجم الذي حضر من السعودية من قبيلة البقوم وكان معه الوحيدي والنعامي نزلوا على قبيلة بني واصل وتزوجوا من بني واصل أخوات ثلاث . تزوج الوحيدي أجملهن . وتزوج النعامي الثانية , والثالثة القبيحة تزوجها عطية التي أنجبت نجما جد الترابين .
في العام 1815 م تحت قيادة شيخهم بن جهامة أغاروا على مصر واستولوا على قافلة حجيج في طريق هبة القصير . ولكن المعازة ثاروا على تعديهم على امتيازهم فأسروا الشيخ وسلموه إلى الباشا وسجن لمدة عام , وهم في وقت من الأوقات عملوا في التجارة في طريق غزة والقنطرة وفي طريق الخليل العريش : بعد الشيخ الصوفي جاء الشيخ أبو دلدول الذي عين من قبل الاتراك وبعد جلاء الأتراك تولى مشيخة الترابين خضير الشنوب .. تنقسم قبيلة الترابين إلى ثلاثة أقسام :



1- النبعات :
وينقسمون إلى (أبو ماسوح . بن فياض , بن جرمي) كبراءهم الشيخ اسليم بن جرمي , واجميعان أبو ماسوح , مصلح ابو لذوع , ويقطنون العمرو والبرث . وهناك قسم ثان من عائلة بن جرمي وهم (أبو عقلة) واسمه أولاد معمر كبيرهم اسليم أبو عقلة . فرع ثاني : أبو تليل . فرع ثالث : العلوين . وكبار هم اسليم أبو عقلة , سالم العلوين , عبد الله أبو مكيل و وهم يقطنون أيضا العمرو والبرث .
2- الدلوح :
قسمان عائلة الأحمر وهويشل .
3- العاصي : كبيرهم ابو ذريعي ويستقرون في وادي الأزارق والعمرو .
4- عائلة الكميلات : وكبيرهم الحاج على أبو عرانيس .
5- النعيمات : كبير هم شريف أبو خضير .
6- عائلة ابن جهامة :
قسمان في رفح : كبير هم عواد بن جهامة , وفي الحسنة وكبيرهم عيد أمسلم جهامة .
وذلك بالإضافة إلى أبو سنجر , الدلادلة , البحابحة , الحسابلة , الشنوب . الحررة . الدرازية , أبو الندا , أبو سحبان . الخوار , الجلادين . الحسيسات , ابن مرعي , العقايلة , البحابصة , الأذانات . العنيزات , الحكوك , الغوالية , النيفات , أبو غرقد , العكارية .

مساعد أحد أولاد عطية ويطلق عليهم القصار , وينقسمون إلى (أبو النقيز , ابو عنقة , أبو عويضة , العرجان , الحمران . اللوالحة , الهواشلة , الجرابعة , المحاميد , العمارين. الهوالي . أبو فليان).

نجم : النجمات مقرهم فلسطين وينقسمون إلى الصوفي . أبو عويلي , الشبابية , أبو ستة , أبو الحصين , أبو سنيمة , الزريعي , العوادرة , أبو بكرة , الصانع , القضاة , أبو معيتق . أبو صهيبان (انظر تاريخ قبائل الترابين في فلسطين عارف العارف) .
ترابين سيناء منتشرون في البرث , ووادي العمرو و كيلو 30 . والمغارة , ووادي الأزارق . وجمل اللبني .

عبد الله سليم جهامة .
أحد أفراد قبيلة الترابين , شغل عضو محلي محافظة شمال سيناء ولمدة عشر سنوات , ثم أمينا مساعدا للحزب الوطني و عضو مجلس الشعب في الفترة الحالية 1994 م . حاصل على الميدالية التقديرية ونوط الامتياز من الطبقة الاولى و الشهادة التقديرية في مجال الخدمة العامة .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 168]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الترابين : وأساسها من الحجاز واسمها قبيلة البقوم نزح منهم واحد اسمه عطيّة نجم وحضر في وادي وتير بسيناء وتزوّج بنت واحد من بني واصل فأنجبت منه ثلاثة أولاد : مساعد ونجم ونبعة . فمساعد أنجب عشيرة القصار ونجم خلف عشيرة النجمات في



فلسطين ، ونبعة أنجب 3 أولاد . الأول منهم أنجب عشيرة الحسابلة وهم يقطنون الآن جنوب سيناء وأماكنهم جبل الراحة ووادي مبعوق والطوال ووادي صدر ووادي غرندل وجبل المغارة ووادي وتير والضلل . والثاني أجب عشيرة الحررة وسكناها بسيناء جبل الحلال وجبل لبني . والثالث أنجب عشيرة الشهيبات وسكناها بسيناء الخريق والمقضبة والريسان .
ومن مشايخها الشيخ جازي مسلم حمد والشيخ غيث أبو النقيز ومن شعرائها المعروفين عنيز سالم .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 208]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الترابين : وهي قبيلة عربية أصيلة نزحت من الجزيرة العربية ، وهي تنتمي إلى القبيلة العربية البقوم ، ولكن تسموا في سيناء الترابين نسبة إلى بلدة قرية بالقرب من مدينة الطائف الحجازية .
ومن أشهر ديارهم في شمال سيناء أبو جبلة إلى الجنوب من رفح ، وبالقرب بئر مبعوق حيث قرية الرينة ، وبنويبع الترابين على ساحل خليج العقبة، وعين فرقاطة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]

صدر عن قبيلة الترابين شهادة بانتسابهم إلى قبيلة قريش والشهادة غير مؤرخة لكنها صدرت في شهر أيار عام 2014 م وقد أقرها شيوخ ووجهاء وأعيان قبيلة الترابين في فلسطين وهذا نص ما فيها ويليه أسماء المقرين بما فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ناصر الصادقين ومثبت أهل الحق أصحاب اليقين والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي الذي علم الأمم نبي الرحمة والهداية .
أما بعد إننا نحن شيوخ ووجهاء وعقلاء عشائر وعوائل قبيلة الترابين نصدر هذه الشهادة حول نسبنا الذي تنتسب إليه قبيلة الترابين قاطعين الطريق على كل المهاترين والجاهلين ومن اعتراهم اللبس للتحدث في ذلك نقر أننا في قبيلة الترابين نرجع بنسبنا إلى قبيلة قريش الكريمة عن بينة واضحة ورثناها أبا عن جد دون تدليس وعلى هذا نقر ونشهد .

1- الشيخ أحمد عودة أبو عاذرة (شيخ عشيرة العواذرة نجمات الترابين)
2- الشيخ صبري عطا الله جدوع الصوفي (شيخ عشيرة الصوفي نجمات ترابين ورئيس مفوضية الاصلاح رفح)
3- الشيخ رزق سالم أبو تيلخ (شيخ عشيرة أبو تيلخ غوالي الترابين)
4- الشيخ محمد أبو عواد (شيخ عائلة أبو عواد غوالي الترابين)
5- الشيخ شعيب حسين البحابصة (شيخ عشيرة البحابصة نبعات الترابين)
6- الشيخ نزار حسن أبو ختلة (شيخ عشيرة أبو ختلة غوالي ترابين)



7- الشيخ عبد الله عمرو أبو ستة (شيخ عشيرة أبو ستة غوالي الترابين)
8- الشيخ عبد الله العرجاني (شيخ عشيرة العرجاني قصار الترابين)
9- الشيخ خليل أبو جليدان (شيخ عشيرة ابو جليدان الضوابحة نجمات الترابين)
10- الشيخ عيد عودة الدباري (شيخ عائلة الدباري نجمات الترابين)
11- الشيخ سلمان أبو خماش (شيخ عائلة أبو خماش غوالي الترابين)
12- الشيخ محمد جمعة أبو بكرة (شيخ عشيرة أبو بكرة غوالي الترابين)
13- الشيخ اهليل أبو ستة (مختار محافظة خانيونس غوالي الترابين)
14- الشيخ نصير عودة نصير أبو نصير (مختار عائلة أبو نصير غوالي الترابين)
15- الشيخ حميد سالم الصوفي (عضو رابطة علماء فلسطين لشئون اصلاح ذات البين رئيس اللجنة التحضرية المؤقتة لقبيلة الترابين نجمات الترابين)
16- الشيخ عودة سلامة أنصار لترابين (الخلاوي) شيخ عشيرة الخلاوي قصار الترابين)
17- الشيخ هندي حسن القاضي (شيخ عشيرة النعيمات نجمات الترابين)
18- الشيخ غسان محمود الوحيدي (وحيدات الترابين نائب رئيس اللجنة التحضرية لقبيلة الترابين)
19- الشيخ سلامة يوسف الوحيدي (شيخ عشيرة الوحيدات ترابين)
20- الشيخ احمد فاضل الزريعي (شيخ عشيرة الزريعي غوالي الترابين)
21- الشيخ امرازيق قاعود أبو مغصيب (شيخ عشيرة ابو مغصيب غوالي الترابين من أبرز رجالات الاصلاح على مستوى فلسطين)
22- الشيخ حسين أبو عويلي (شيخ عشيرة أبو عويلي غوالي الترابين)
23- الشيخ محمود سليم أبو شباب (عشيرة أبو شباب نجمات الترابين من رجالات الاصلاح المشهود لهم)
24- الشيخ حسين محمد اجميعان الصوفي (عضو لجنة اصلاح رابطة علماء فلسطين لإصلاح ذات البين)
25- الشيخ فتحي ابراهيم سالم الصوفي (رئيس مركز الترابين الشبابي وعضو لجنة اصلاح شؤون العشائر وزارة الداخلية)
26- محمد فتحي إبراهيم الصوفي (رئيس جمعية عشائر قبيلة الترابين وعشائر جنوب فلسطين ورئيس لجنة اصلاح عبد الله بن رواحة شؤون العشائر وزارة الداخلية)
27- الشيخ محمود جمعة أبو سنيدة (الصانع) (شيخ عشيرة أبو سنيدة نجمات الصانع ترابين)
28- الشيخ حميد أبو عياش (شيخ عائلة عياش نجمات الترابين)
29- الشيخ عطية عودة أبو سنيمة (شيخ عائلة أبو سنيمة نجمات الترابين)
30- الشيخ عبد ربه طلب أبو الحصين (شيخ عشيرة أبو الحصين غوالي الترابين)
31- الشيخ محمد العمور (شيخ عشيرة العمور غوالي الترابين)



الوجهاء والشخصيات الاعتبارية :

32- عمار عبد الله أبو ستة (غوالي الترابين)
33- فوزى فايز أبو ستة (غوالي الترابين)
34- جمعة محمد أبو بكرة (غوالي الترابين)
35- فضل الله سلمان أبو تيلخ (غوالي الترابين)
36- خالد حسن عياش (نجمات ترابين)
37- محمد سلمان أبو ختلة (غوالي الترابين)
38- محمد محمود أبو صهيبان (نجمات الضوابحة ترابين)
39- يوسف عبد العظيم الوحيدي (وحيدات الترابين)
40- غسان أبو عويلي (غوالي الترابين)
41- أمين عطية الحمران (قصار الترابين)
42- محمد سالم أبو مور (غوالي الترابين)
43- حسان إبراهيم جدوع الصوفي (نجمات ترابين)
44- ناجح الترابين (قصار الترابين)
45- بركة ناصر أبو بطن (قصار الترابين)
46- سلمى محمد بن حسن (ضوابحة نجمات الترابين)
47- أحمد سلامة الحسبلي (الحسابلة الترابين)
48- محمود حسن الصوفي (نجمات الترابين)
49- محمد حسن أبو البطيخ (نعيمات النجمات ترابين)
50- مخلص محمد الدباري (نجمات الترابين)
51- يحيى سالم العرجاني (قصار الترابين)
52- محمد فتحي إبراهيم الصوفي (نجمات الترابين)
53- جهاد عطية شحادة عياش (نجمات الترابين)
54- محمد فرحان الشاوي (من معمرين قبيلة الترابين ووجهائها غوالي الترابين)
55- ناجح سويلم الحميدي (غوالي الترابين)
56- محمود محمد الشاوي (غوالي الترابين)
57- إبراهيم خضر جمعة أبو سنيدة (نجمات الصانع ترابين)
58- سلامة حمدان سالم ابن فياض (نبعات الترابين)
59- عطوة حسن ابن عازم (غوالى الترابين)
60- إياد حسن زيادة أبو ختلة (غوالى الترابين)
61- أحمد فتحي إبراهيم الصوفي (نجمات الصوفي ترابين)



62- ضيف الله حجاج أبو جليدان (نجمات الضوابحة ترابين قاضى المنشد)
63- هاني ضيف الله أبو جليدان (ضوابحة نجمات الترابين)
64- فوزى عودة أبو عدوان (غوالى الترابين)

واصدرت قبيلة الترابين في الأردن وثيقة تؤكد فيها على ما ورد في وثيقة ترابين فلسطين والوثيقة غير مؤرخة لكنها صدرت في شهر كانون الأول عام 2014 م . وهذا نص ما فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
نحن الموقعين ادناه شيوخ ومخاتير ووجهاء وأعيان قبيلة الترابين في الأردن
بعد الاتكال على الله .
منه العون وعليه الاتكال والصلاة والسلام على أفصح الناس منطقاً وأشرفهم لساناً وأثبتهم جناناً سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أئمة القول وأساطين البيان ومن تبعهم باحسان .

أما بعد : لقد كثر في الآونة الأخيرة الخلط في نسب قبيلة الترابين وخصوصاً من أناس يحسبون على قبيلة الترابين وغايتهم حب الظهور وخلط الحق بالباطل وهم غير مخولين بالحديث باسم قبيلة الترابين فالناس مؤتمنون على أنسابهم ونحن نؤكد على أن ما جاء في وثيقة شيوخ ووجهاء ومخاتير وأعيان قبيلة الترابين في فلسطين على أن المتوارث لدينا أن جد القبيلة عطية من قريش ومن تربة في الحجاز وأي قول خلاف ذلك إنما يعبر عن نسب الشخص الذي يتبنى خلاف إجماع قبيلة الترابين لأن القبيلة كانت تضم أحلاف شأنها شأن
القبائل العربية الأخرى
لذى أقتضى التنويه والله ولي التوفيق .






بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ناصر الصادقين ومثبت أهل الحق أصحاب اليقين والصلاة والسلام علي النبي العربي الأمي الذي علم الأمم نبي الرحمة والهداية أما بعد أننا نحن شيوخ ووجهاء وعقلاء عشائر وعوائل قبيلة الترابين نصدر هذه الشهادة حول نسبنا الذي تنتسب اليه قبيلة الترابين قاطعين بذلك الطريق علي كل المهاترين والجاهلين ومن اعتراهم اللبس للتحدث في ذلك نقر أننا في قبيلة الترابين نرجع بنسبنا إلي قبيلة قريش الكريمة عن بينة واضحة ورثناها ابا عن جد دون تدليس وعلي هذا نقر ونشهد



ملحق تواقيع وجهاء قبيلة الترابين في روايتهم عن نسبهم إلى قبيلة قريش الكريمة.

الإدارة العامة لشؤون العشائر والإصلاح
لجنة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
منطقة جنوب رفح (حي الجوازيل والسلام)

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الحكم المحلي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

نحن الموقعين أدناه شيوخ ومخاتير ووجهاء واعيان قبيلة الترابين في الأردن

بعد الاتكال على الله

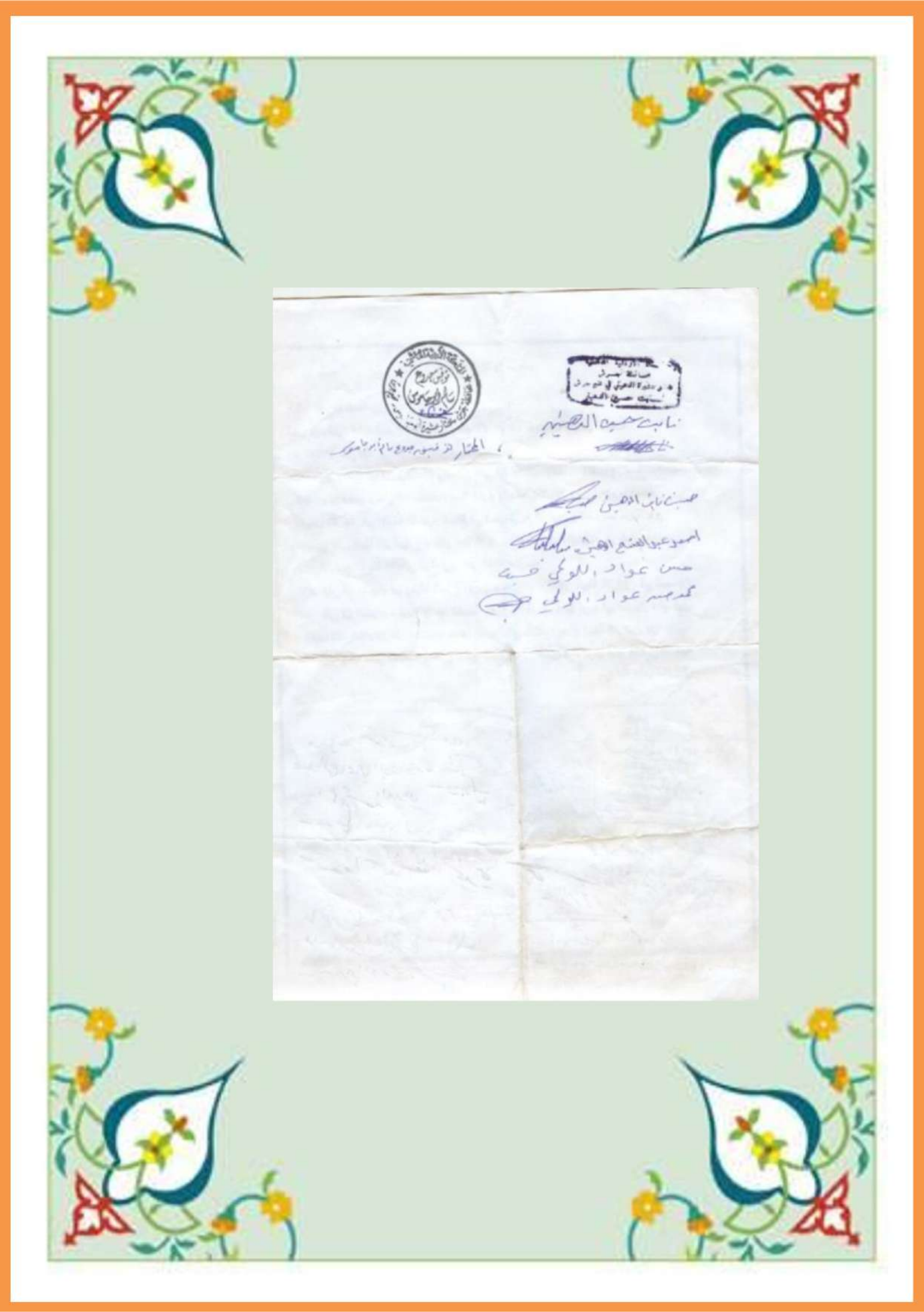
منه العون وعليه الاتكال والصلاة والسلام على افصح الناس منطقا وأشرفهم لسانا وأثبتهم جنانا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أئمة القول وأساطين البيان ومن تبعهم بإحسان

إما بعد: لقد كثر في الأونه الأخيرة الخلط في نسب قبيلة الترابين وخصوصا من أناس يحسبون على قبيلة الترابين وغايتهم حب الظهور وخلط الحق بالباطل وهم غير مخولين بالحديث باسم القبيلة فالناس موتمنون على أنسابهم ونحن

نؤكد على أن ما جاء في وثيقة شيوخ ووجهاء ومخاتير واعيان قبيلة الترابين في فلسطين على إن المتوارث لدينا إن جد القبيلة عطية من قريش ومن تربة في الحجاز وأي قول خلاف ذلك إنما يعبر عن نسب الشخص الذي يتبنى خلاف إجماع قبيلة الترابين لان القبيلة كانت تضم أحلاف شأنها شأن القبائل العربية الأخرى لأي أقصى التنويه

والله ولي التوفيق

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع



حسن عواد اللوكي
محمد حسن عواد اللوكي



3- قبيلة اللحيوات (الأحيوات) .

قال نعوم شقير : اللُّحيوات : وأمَّا قبيلة اللحيوات أو الأحَيوات ففروعها : النَّجمات، والخناطلة ، والكساسبة ، والسلَّاميِّين ، والغُريقانيين ، والمُطُور ، والكرادمة ، والحمدات ، والصَّفايحة ، والخواطرة ، والخلايفة .
وفي تقاليدهم أنهم من بني عطية المساعيد المنتسبين إلى مسعود بن هاني ، وقالوا في تفصيل ذلك : إنَّ المساعيد ارتحلوا هم وبني عقبة من نجد ، ونزلوا في وادي العَرَبة ، وكان مع المساعيد قوم من عرب مُطَير يعيشون معهم (بالخاوة) فاستثقلوا دفع الخاوة ، واستغاثوا ببني عقبة ليتخلَّصوا منها كلها أو بعضها ، وكان لشيخ مُطَير بنت بديعة الجمال ، فمرَّت بهودج على أميرَي بني عقبة والمساعيد وهما يلعبان (السيجة) ففتن أمير المساعيد بجمالها ، وترك اللعب وصار ينظر إليها ، فغاظ ذلك شيخ بني عقبة فأنشد قائلًا :
مُطَيريَّة يا أمير ما هي لنا من قبيلة
وطُنَيبها داود الذي ما يعيبها

فقال له الأمير :
نجيبها بالسَّرْد والمُرْد والقنا
وضربٍ يعدِّي جارها مع طنيبها

فأجابه العُقْبي :
ياما دونها يا أمير من طرح سابق
وعودة بالميدان ما ينسخي بها
فهب المسعودي لساعته ، وأخذ يجمع جموعه ويستعد للقتال ، وهكذا فعل العقبي ، والتقى الجمعان في مكان يدعى حُصي المدَرَة عند مطبِّ نقب غارب بوادي العرَبة ، فاقتتلا قتالًا شديدًا كان النصر فيه للمسعودي ووقعت المطيريَّة في أسره ، فلما أتى بها إلى خيمته خرجت أمه من الخيمة ، فسألها ابنها في ذلك ، فقالت لا أقيم تحت سقف واحد مع (هتيمية) ، فتأثر لقول أمه وطرد المطيريَّة وأهلها من داره ، وقد عرفت تلك الواقعة (بواقعة المطيرية) وفي حصي المدَرة إلى الآن قبور قديمة ، قيل إنها مدافن قتلى تلك الواقعة .
قالوا : وبعد الواقعة ذهب العقبي إلى بلاد الكرك ، والمسعودي إلى بلاد غزة ، فضرب عليها حاكمها فرسًا من جياد خيله يقدمه له كل سنة ، وبقي المساعيد يؤدون هذه الضريبة حتى قام عليهم أمير يدعى (سليمان المنطار) ، فاستثقل الضريبة وأبى دفعها ، وجاهر بالعداوة للدولة ، فجرَّدت عليه وقتلته في واقعة مشهورة قرب غزة ، قالوا : وكان سليمان المذكور من أهل الصلاح والتقوى ، فرأى الترك قنديلًا أضاء فوق جثته ، فدفنوه بإكرام ، وبنوا قبة فوق قبره ، لا تزال قائمة ، والعرب تزورها إلى اليوم .





وتفرق المساعيد ثلاث فرق : فرقة ذهبت شرقًا ، فسكنت فارعة المسعودي وراء حوران ، وفرقة ذهبت غربًا فسكنت أرض مصر ، وعرفت هناك بأولاد سليمان ، وبقي منها بقية في بر قَطْيَة غرب العريش حافظت على اسم المساعيد كما سيجيئ ، وفرقة ذهبت جنوبًا بشرق، فسكنت وادي الليف في البَدْع من أعمال الحجاز على نحو خمسين ميلًا من العقبة ، وتخلف من هذه الفرقة قوم في وادي الجرافي ففرغ زادهم ، فأخذوا يقتاتون بنبت الحُوِّي فسمُّوا الأحيوات، وكبيرهم إذ ذاك (سعد صادق الوعد) .
وكان لسعد ثلاثة بنين : شوفان من أم ، وحمد وسويلم من أم ، فكان سويلم جدُّ الكرادمة ، وحَمد جدُّ الحَمَدات، وشوفان جد الشوَّافين، وكان لشوفان ابنان : غانم جد النجمات والخناطلة والكساسبة والسلاميين ، وغُنيم جد الغريقانيين والمطور .

وقد اشتهر الشوَّافون بين اللحيوات بالصلاح والتقوى، ولهم في الجزيرة عدة قبور تُزار، منها : قبر الشيخ حمدان ، ابن نجم جدِّ النجمات ، المدفون في رأس وادي الردَّادي قرب مفرق العقبة ، يزوره اللحيوات من كل الجهات ، وقبران في وادي الهاشة مرَّ ذكرهما ، وهما قبر الشيخ مسلَّم وقبر الشيخ صُبَيح ، وكلاهما من بَدَنة المطور ، وقبر الشيخ عمر المدفون بقرب بئر أبو قطيفة على نحو ست ساعات شرقي السويس ، وقبر الحجاج في نِخل الآتي ذكره ، وقبر أبو ديب في وادي مايين وكلاهما من السلَّاميين ، وأبو ديب أقدم من حمدان وأحدث من الحجاج .

وأمَّا باقي فروع اللحيوات : فالصفايحة من صفيح ابن عم لسعد صادق الوعد ، وأمَّا الخواطرة والخلايفة فليسوا من اللحيوات ، قيل إنَّ الخواطرة هم نسل رجل مزيني يدعى خاطرًا ساكَن اللحيوات وتناسل عندهم ، وأمَّا الخلايفة فالمشهور أنهم انضموا إلى اللحيوات بطريق (الأخوَّة) ، فنسبوا إليهم على عادة القبائل الضعيفة الأصيلة مع القوية .

وبلاد اللحيوات شرقي بلاد التياها وغربيها ، فبدنة الصفايحة تسكن غربي التياها من جبيل حسن إلى بئر مبعوق ، وأشهر مراكزهم : جبل المغارة ، والجفجافة ، وسر الحقيب ، وعين سدر ، وجبل بَضيع ، وأمَّا سائر اللحيوات فيسكنون شرقي التياها ، ويمتدون من مطلة نخل الشرقية إلى وادي العربة شرقًا وغربًا ، ومن جبل الأحيقبة إلى خليج العقبة شمالًا وجنوبًا ، وأشهر مراكزهم في سيناء بئر الثمد ، والتحديد الأخير أخرج الخلايفة القاطنين وادي العربة من إدارة سيناء وألحقهم بإدارة العقبة .

وكان درَك اللحيوات في درب الحج المصري من مطلة نخل الشرقية إلى العقبة ، ولكن عرب الحويطات العلويين القاطنين العقبة منذ عهد بعيد يقولون إنهم كانوا يتسلَّمون محمل الحج المصري من اللحيوات من رجم الدرك في رأس نقب العقبة ، وإنهم اشتروا هذا الحق من الترابين الذين سكنوا العقبة قبلهم .




ومشايخ اللحيوات كلهم من بدنة النَّجمات ذرية نجم بن سلامة بن غانم بن شوفان بن سعد صادق الوعد ، وكان نجم هذا هو أول من أخذ (الصرَّة) من الحكومة المصرية لحماية طريق الحج ، وهو مدفون عند بئر الصني على ١٦ ميلًا شرقي المربَّعة ، ومات عن أربعة أولاد ، علي وحمدان وعُلَيَّان وسالم .

وخلفه على مشيخة اللحيوات ابنه علي فقتل في القاهرة خطأ ، قيل دخل القلعة وهو راكب فرسه فناداه الديدبان (أن قف) ، فلم يلتفت إلى النداء استصغارًا لشأن الديدبان ، فرماه بالرصاص فقتله ، فأضافت الحكومة أربعة جنيهات إلى صرَّة النجمات لهذا السبب ، ولا زالت تُضاف إلى صرَّتهم إلى اليوم ، وفي أيام علي هذا شبت حرب بين اللحيوات والسواركة سيأتي ذكرها في باب التاريخ .

وخلفه أخوه حمدان فاشتهر بالصلاح والتقوى ، وله قبر في جبانة الشوَّافين عند ثميلة الردَّادي يزوره اللحيوات كما مرَّ .

وخلفُه مسمح بن عُلَيَّان بن نجم ، فتولى مشيخة القبيلة مدة طويلة ومات ابن ثمانين سنة ، وفي أيامه حالف اللحيوات الترابين ونصروهم في حربهم المشهورة على السواركة سنة ١٨٥٦م كما سيجيئ .

وتولى المشيخة بعده ابنه عُلَيَّان فمات في سن الخمسين .

وخلفه على المشيخة سليمان بن سالم بن نجم الملقب بالقُصيَّر لقصر قمته ، ولما بلغ سن الثمانين تنازل عن المشيخة لابنه علي المشهور بعلي القصيَّر ، وتوفي علي سنة ١٩١٠ ، وتولى المشيخة بعده أخوه عُليَّان وهو شيخ اللحيوات الحالي .
[تاريخ سيناء : ص 117 – 120]

وقال فريدريك . ج . بيك : المطيريين : يزعمون أنهم فرع من عرب مطير بنجد . قدم جدهم ومعه شقيقته من نجد ونزل عند قبيلة العمر بالكرك وكان رئيسها حينذاك يدعى داود . ويروى أن أحد أمراء البدو القدماء ويدعى بالأمير المسعودي أحب الفتاة ورغب في الزواج منها قسراً ، الأمر الذي أدى إلى قتال بين العمرو وعرب المسعودي أسفر عن اندحار الأمير المسعودي . وبعد ذلك تزوجت الفتاة من أحد أفراد قبيلة العمرو وتزوج أخوها فتاة من العجارمة فكثر نسله وعرفوا فيما بعد بالمطيريين .
[تاريخ شرقي الأردن وقبائلها : ص 277]




وقال عارف العارف : من الأساطير الشائعة بين البدو عن بني عقبة أن أجدادهم كانوا يقطنون الحجاز ، وكان لهم اميران : داود وابن عمه مسعود ، و أن كلا الأميرين كان قائدا الاربعين ألف فارس .

وقد حدث في إحدى السنين أن أخصبت أراضي غزة خصباً لا مثيل له من قبل ، فطار صيت مراعها ، وارتادها الرواد من كل جانب ، وكان من بينهم بنو عقبه المار ذكرهم ، فلما وصل خبر عزمهم هذا إلى سكان بلاد غزة الجبارات (وقد كان الوحيدي قائدهم) أخذ هؤلاء يفكرون في أمرهم ، ولما كان عددهم قليلا بالنسبة إلى بني عقبه ولا قبل لهم محاربة الغزاة لجأ كبيرهم الوحيدي الى حيلة ، وهي أنه أرسل إليهم فتاة (مطيرية جميلة من مطيرية الدويش كانت طنيبة لديهم ، وأمرها بأن تتظاهر بالطنب على (داود) لعلمهم بأن (سعود بن مسعود) كان مغرما بالنساء ولا بد أن يسعى لأخذها من داود ، فيقع قتال بين الاثنين ويضعفان ، وهذا ما وقع ، اذ أطنبت الفتاة على (داود) عندما كان هذا و ابن عمه وجيوشهما يردون جميعا ماء الحصب في وادي العربة . وفي هذه البرهة كان سعود يلعب (المنقلة) مع عبد من عبيد ابن عمه داود بجانب شجرة الحصب ، فوردت الفتاة الماء وأخذت تشرب منه وهي سافرة ، فرآها وأعجب بجمالها . ولما رأى العبد انشغال فكره سأله قائلا : ما ترى يا حباب ؟

فقال سعود : —

ما قال ابن مسعود شاف نظره
غزال ما بين الحنـــايا شقى بها

فالتفت العبد الى المطيرية ولما رآها انشد يقول : —

مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيله
ولا هي من حمانا لك نحيهـــا

فقال مسعود : —

نحيهـــا بالسرد [2] والمرد [3] والقنى
وضربة تعدي جارهـا مع طنيبهـا

فقال العبد : —

يا ما دونها يا امير من طعن سابق

---

١ كذا يخاطب العبد سيد عند العربان
٢ الخيل
٣ الرجال







وحربة تقدا[1] الجوف حامي لهيبهـــا
ترعى بها حسمه وشقره ونعمه وعاجات[2]
ونلتى ونعديها عن كل وبش[3] يريدها
مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيلة
طنية لداود اللي مـــــا يعيبها
ان شاف الغر[4] يجنب ثوبهـــا
لا يسأل عنها ولا يعتنى بهـــا[5]
يا ما دونهـا يا امير من طعن سابق
وكم عودة[6] في الميدان ما ينسحى بها
يا ما دونها يا امير من طعن سابق
وعين تغض البكـا على حبيبهـا

فقال سعود :ـــ

من لامنى يبلى بحربه مسمه
ولا يجيـــه نايمه في كتيبهـا
وان كان له ولدين يعدم خيارهم
والثاني يقرط لها العصى ما يجيبهـا
وان كان له بنتين يعدم خيارهن
والثانية يلتق عليها طنيبهـــــا

---

١ تمرق
٢ اسماء مواقع
٣ مفرد اوباش وهو السافل
٤ الشرط
٥ اي لا يغازلها
٦ فرس

قال ذلك وقبل أن يسمح للعبد بالجواب أستل سيفه وقطع به رأس العبد ، فقام داود من فوره و نادي بين قومه ، فافترق القبيلان ووقع بينهما قتال شديد هو الذي كان يتمناه الوحيدي .
ولكي يجرئ بعضهم بعضا على القتال وعدم الهرب وضع الامير داود وراء رجاله النساء ليرمين كل من تحدثه نفسه بالهرب من صف القتال بالنيلة . وكذلك فعل مسعود . وظل القتال مستمرة حتى كانت (المطيرية) السبب في فناء الفريقين ولم يسلم منهما الا نفر أقلاء .



، ولقد تشتت هذا النفر القليل في جميع أنحاء البلاد ، فنزل قسم منهم أراضي السبع ، وقسم في المويلح من أعمال الحجاز ، وقسم في مصر (وهم العيايدة فريق أبي فومه) ، وقسم في الكرك (وهم جماعة ابن ثبيت) ، وقسم في الفارعة من أعمال جبل نابلس وهم (المساعيد) . و كذلك الدزدار اولاد جعفر الطيار ، فالشائع بين بني عقي أهم من نسل الامير داود .
ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن نجدي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقبه الحاليين . وقد نزل هذه البلاد مع الوحيدي أمير الجبارات , و هنا تزوج و كثرت ذريته بناء منه النسل الذي تراه في بئر السبع في الوقت الحاضر .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 155 – 156]

في الخبر الذي اورده عارف العارف تناقضات :
1– سكان بلاد غزة الجبارات (وقد كان الوحيدي قائدهم) .
2– أرسل إليهم فتاة مطيرية جميلة .
3– تشتت بنو عقبة في جميع أنحاء البلاد ، فنزل قسم منهم أراضي السبع ، وقسم في المويلح من أعمال الحجاز ، وقسم في مصر (وهم العيايدة فريق أبي فومه) ، وقسم في الكرك (وهم جماعة ابن ثبيت) ، وقسم في الفارعة من أعمال جبل نابلس وهم (المساعيد) .
4– ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن نجدي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقبه الحاليين . وقد نزل هذه البلاد مع الوحيدي أمير الجبارات

كيف كان الوحيدي قائد الجبارات سكان غزة ثم نزل هو وجد بني عقبة هذه البلاد ـ غزة ـ بعد الفتنة ؟
ورواية المطيريين تفيد أنهم من عرب مطير بنجد ونزلوا على داود أمير العمرو .
ورواية الأحيوات تفيد أنهم قدموا معهم ونزلوا على داود ، وأن المساعيد بعد الحرب هاجروا إلى غزة فأين الجبارات والوحيدات ولم تقع لهم حرب إلا مع الدولة في غزة ؟
مجموع الروايات تفيد بهجرة قبائل المساعيد والعمرو ومطير من الحجاز إلى فلسطين ووقعت بين المساعيد والعمرو حرب بسبب المطيرية تفرقوا بعدها فهاجر المساعيد إلى غزة ثم وقعت لهم حرب مع حاكمها .

وقال أوبنهايم : وأحدث المهاجرين القادمين هم الأحيوات الذين جاؤوا في القرن الثامن عشر من مدين إلى التيه .
[البدو : ج 2 : ص 205]
وقال في الحديث عن المساعيد في الحجاز في البدع وقيال : وقال : وهم يعتبرون وادي ليف موطنا لهم .
وقال : المساعيد هم القبيلة الأم لمساعيد وأحيوات سيناء ولمساعيد الغور .
[البدو : ج 2 : ص 445 و 442]

وقال : المساعيد : يعد مساعيد وادي فارعة من أشهر قبائل فلسطين ؛ ويحمل شيوخهم لقب أمير . صيحة الحرب عندهم : بني عقبة ! وبناء على ذلك فهم ينتمون إلى هذا الفرع من جذام السكان القدامى لشمال غرب شبه الجزيرة العربية . وبالفعل فإن حكاية ترحال المساعيد تشير أيضا إلى الساحل الشرقي لخليج العقبة ؛ ولم تزل تعيش هناك حتى اليوم بقايا القبيلة . حكاية ترحال المساعيد وهجرتهم موجودة عند شقير ، تاريخ سيناء ، ص 117 ، ريفو بيليك 1905 م ، ص 412 وما بعدها ، (ب . ديسارد) واستنادا إلى نفس المصدر عند موزيل أيضا : البتراء العربية ، الجزء الثالث ، ص 272 : في يوم من الأيام ذهب شيخان من بني عقبة ، داوود المتاريك والمسعودي من العربة إلى غزة لكي يشتريا الحبوب . وفي الطريق نشب بينهما خلاف دام حول فتاة جميلة من قبيلة مطير كانت تعيش تحت حمايتهما . أدى الخلاف إلى افتراق الشيخين . ذهب المسعودي ، وبالتالي المساعيد الذين تميع صورتهم مع جدهم في الحكاية ، إلى غزة . وهناك تعين عليهم أن يقدموا لحاكم المدينة كل عام حصانة أصيلا إلى أن رفض الأمير سليمان المنطار في يوم من الأيام أداء هذه الضريبة . نتيجة لذلك نشبت حرب بينهم وبين الأتراك قتل فيها الأمير ؛ ولم يزل قبره حتى اليوم يحظى بالتكريم . على إثر ذلك انقسم المساعيد إلى ثلاث مجموعات : رحلت الأولى نحو الشمال وهي القبيلة الموجودة في وادي فارعة ، ورحلت الثانية نحو الغرب وهي مساعيد العريش الذين ينحدر منهم أيضا أولاد سليمان في مصر . أما المجموعة الثالثة فهم مساعيد الحجاز الذين ينتسب إليهم أيضا الأحيوات الموجودون في سيناء .

[البدو : ج 2 : ص 69 – 70]

ذكر أوبنهايم أن تفاصيل ترحال المساعيد موجودة في تاريخ سيناء لنعوم شقير ، ص 117 ، وفي ريفو بيليك 1905 م ، ص 412 وما بعدها ، لـ (ب . ديسارد) ، وفي البتراء العربية ، الجزء الثالث ، ص 272 لموزل . أما ما كتبه ديسارد فمنشور باللغة الفرنسية ، وما كتبه موزل منشور باللغة الألمانية . وتفيد هذه المصادر أن قبيلة العمرو (ومنهم المساعيد) هاجروا بعد صدام مع شريف مكة حيث فروا تاركين ديارهم نحو شمال شرق مكة حيث وقعت معركة بينهم وبين قوة أرسلها الشريف لمطاردتهم في الغيل لكنهم تمكنوا من الإفلات منها وارتحلوا شمالا . ويفيد فالن أن ديار المساعيد كانت وادي ليف في اليمن وهو وادي الليث كما سيجيئ عند الأحيوات المساعيد .

وما توفر من معلومات يقول أن العمرو يروون هذه القصة حتى الوقت الحاضر ويقولون أنهم قبيلة بني عقبة قال أوبنهايم الذي ذكر ترحال العمرو (بما فيهم المساعيد) : : لقد جمع حكايات العمرو عن العصر الذهبي للقبيلة كل من ب . ديسار وموزيل .وقال : العمرو هم بنو عقبة ، أي جذام .

[البدو : ج 2 : ص 368]

وقال في الحديث عنهم : صيحة الحرب بني عقبة .

[البدو : ج 2 : ص 372]



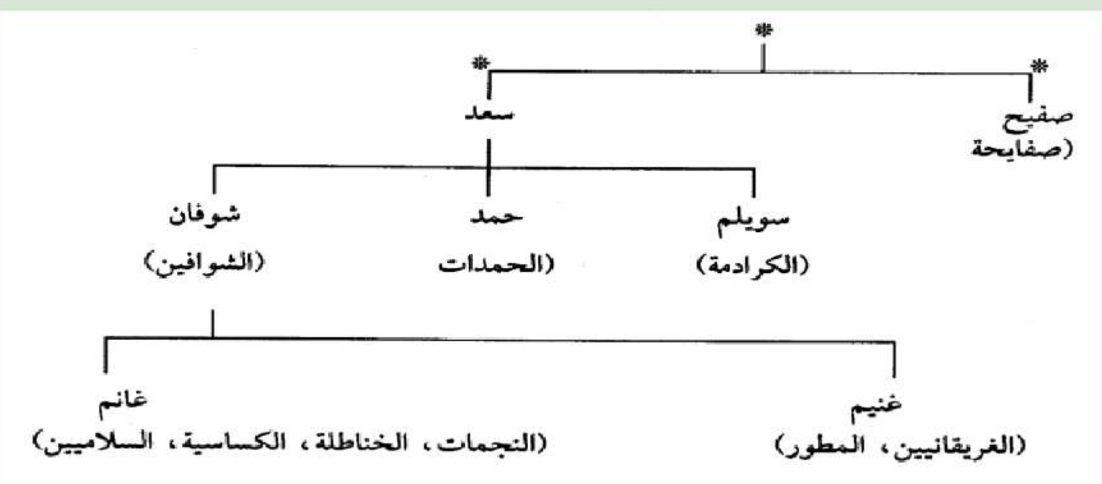




وقال في الحديث عن قبيلة بني عقبة على ساحل الحجاز الشمالي : ينحدر بني عقبة من جذام الذين كانوا يقيمون في هذه المناطق قبل الإسلام وفي العهد الإسلامي الأول .
[البدو : ج 2 : ص 478]

وهذا يعني أن المساعيد عنصر دخيل في بني عقبة وأنهم هاجروا بعد نزاع مع الشريف شمالاً وحالفوا بني عقبة وأصبحوا جزءاً منهم واختلط تاريخهم جميعا وباتوا يذكرون الحرب مع الشريف كتاريخ لقبيلة بني عقبة ككل رغم أن بني عقبة من سكان شمال الحجاز ولم تصل ديارهم يوما إلى نواحي مكة المكرمة .

وقال أوبنهايم في الحديث عن قبيلة الأحيوات : الأحيوات : يسكن الأحيوات في القطاع الجنوبي الشرقي من التيه وفي عربة ، وهم أحدث قبائل سيناء . وتبدو العادات البدوية عندهم أقوى منها عند جيرانهم . فما زال شعورهم بعلاقات النسب قوية وكانوا حتى ما قبل وقت قصير يقومون بغزوات يتوغلون فيها إلى عمق شبه الجزيرة العربية .
ينحدر الأحيوات من الساحل الشرقي لخليج العقبة . ولقد روينا في الصفحة 41 أعلاه حكاية القبيلة التي تعد أصلهم إلى المساعيد من البدع . وكانوا في القرن السادس عشر منضمين إلى مجمع بني عطية . ويقال بأن اسمهم جاء من اسم نبتة الحوي التي عاشوا عليها في زمن المجاعة .
احتل الأحيوات في سيناء في بادئ الأمر وادي الجرافي الواقع غرب العربة . وكان زعيمهم سعد صادق الوعد . وإذا ما كانت المعلومات المعروفة عن نسبهم ، والتي يظهر فيها سعد بصفة جد القبيلة ، صحيحة إلى حد ما ، فإنهم يجب أن يكون قد جاؤوا إلى المنطقة في القرن الثامن عشر .







تبدأ منطقة القبيلة شرقي التياها وتمتد من نخل حتى العربة ومن جبل الأحيقبة حتى العقبة . فقط الفخذ الصفايحة يسكن في وسط الترابيين في الشمال الغربي بين جبل البضيع وجبل المغارة . وتجيء أجزاء أخرى من القبيلة إلى هذه المنطقة في مواسم القحط .

يعيش الأحيوات بسلام مع جيرانهم في سيناء . إلا أن علاقتهم مع المعازة (بني عطية) على الجانب الآخر من العربة كانت سيئة دومة . وتعود ذكريات المعارك معهم إلى بداية القرن التاسع عشر : في عام 1820 م كان الأحيوات متجمعين عند بئر القريص (على طريق الحج بين نخل والعقبة) للاحتفال بمناسبة ختان ، فمر أمامهم رجال من المعازة العائدين من غزوة ومعهم بعض الجمال المسروقة والعائدة للتياها . فأجبرت الأحيوات اللصوص ، حسب العرف السائد هناك ، على إعادة الجمال إلى أصحابها . ولكن تسليم الجمال لم يكن ممكناً دون قتال حيث قتل رجل من النجمات . وقد قررت النجمات أخذ الثأر ، ولكن أحد شيوخهم ، عيد بن حسين ، خلص من طالبي الثأر بالحيلة المعازة الذين كانوا قد لجأوا إليه طلبا للحماية . وفي عام 1840 م وقع حادث مشابه قتل فيه فريج أبو طيرين ، زعيم معازة الكرك ، في وادي أبو عجارم برصاصة أطلقها جمعة رضوان من السلاميين . ثم دارت بين الطرفين في عام 1885 م في وادي العقفي (بين العقبة والجرافي) معركة دامية هجم فيها 200 رجل من المعازة على 30 رجلا من الأحيوات وقتلوا منهم 14 رجلا . تلا ذلك عدة حملات من جانب الأحيوات إلى أن عقدت أخيرة اتفاقية سلام بوساطة الشيخ محمد بن نجاد (جاد) من العلاوين (الحويطات) . كما أن الأحيوات قاموا أيضاً بغزوات ضد الشرارات في شمال شبه الجزيرة العربية ، وفي وقت سابق ضد السواركة أيضا . ويتحدث شقير (ص 576 وما بعدها) عن غزوتين ضد الشرارات وقعت الأولى في عام 1873 م . وشارك في الغزوتين مئات من ركاب الجمال ، ولكنهم لم يكونوا من الأحيوات وحدهم وإنما أيضا من قبائل سينائية أخرى . وصلت الغزوة الأولى حتى وادي سرحان ، أما الثانية فوصلت إلى منطقة طبيق فقط . في الذهاب سلك المهاجمون طريق الحج عند سورغ بينما اتبعوا في الإياب طريقة واقعة إلى الشمال . وتجدر الإشارة إلى أن الغزوتين باء تا بالفشل : في الغزوة الأولى استعاد الشرارات من اللصوص عند ودعات (شرقي معان) الغنائم التي أخذوها ، وفي الغزوة الثانية لم يصل الأحيوات إطلاقا إلى العدو ، وفي طريق العودة مات جزء منهم عطشا .

لم يزل الأحيوات يعيشون حياة بدوية . في الربيع ينصبون خيامهم في العقبة لكي لا يرهقوا أنفسهم دون لزوم خلال تبديل المرعى كل يوم تقريبا . وتملك عائلة شيوخهم بساتين نخيل في العقبة .

تكريم الأولياء والأجداد عادة متطورة عند الأحيوات وخاصة عند مجموعة الشوافين : يكرم النجمات قبر حمدان في وادي الردادي في نقطة غير بعيدة عن نقطة تفرع (مفرق) الطريق المؤدية من العقبة نحو الغرب ، ويقدس المطور قبرين في وادي الهاشة (الشيخ مسلم والشيخ صبيح) الواقع إلى الشمال قليلا ، ويقدس السلاميون قبر الحج في نخل وقبر أبو ديب في وادي ماين .







الأحيوات

شيخ المشايخ : علي العليان القصير

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ النجمات(2)	علي العليان	الجنوب الشرقي من التيه	
2 ـ الخناطلة			
3 ـ الكساسية			
4 ـ السلاّميين(3)			
5 ـ الفريقانيين(4)			
6 ـ المطور			
7 ـ الكرادمة			
8 ـ الحمدات			
9 ـ الصفايحة	أبو صفيح	جبل المغارة	
10 ـ الخواطرة(5)			
11 ـ الخلايفة(6)	محمد الخليفي	العربة	
قبائل ملحقة			
البدارة(7)		العجمة	25

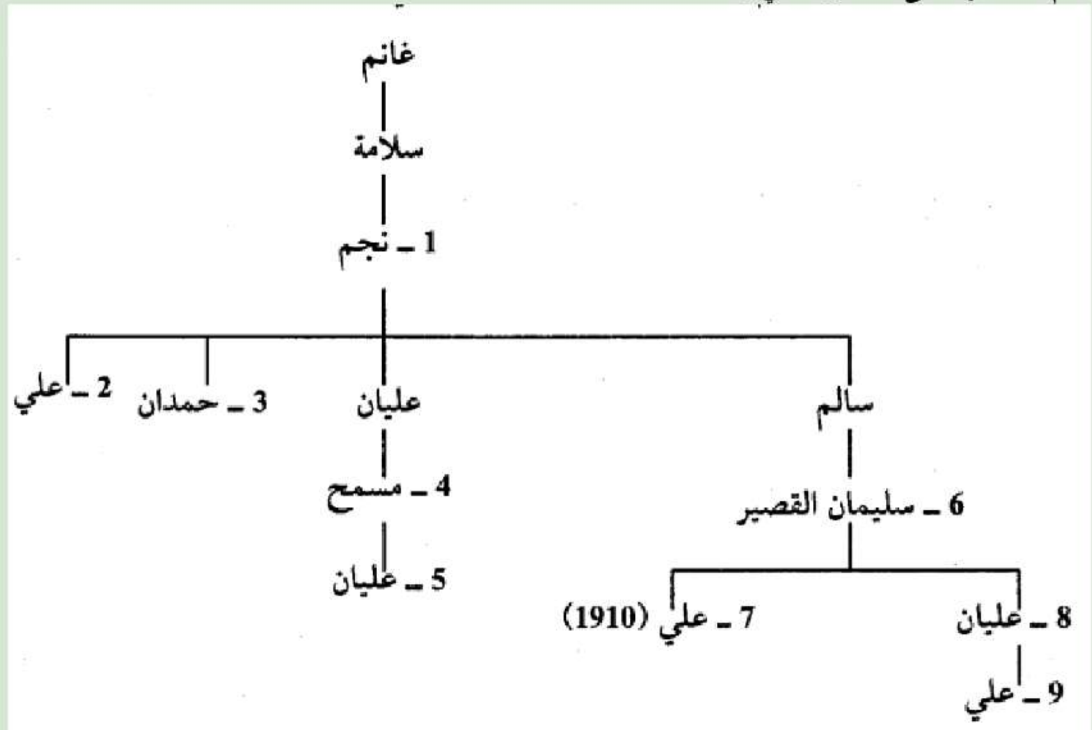





ملاحظات

1– استنادا إلى قائمة شقير ، ص 117 ، التي استكملت استنادا إلى معلومات البرغوثي ، قوائم جوسان ، ص 414 ، وموزيل ، ص 45 وما بعدها ، تختلف عنها اختلافاً طفيفاً فقط يوجد لدى موزيل تقسيم أوسع للنسب إلى شوافين ، وحمدات ، وخلايفة . الوسم : / بين العين والأذن ، الصفايحة يضيفون إلى ذلك X على الورك الأيسر ، بقية الفروع ـــ على الجهة اليسرى من الذقن . حدد عدد الأحيوات في ريسنسمان (الجزء الأول ، ص 138) بـ 1682رجلا و 2659 امرأة ، ويقدر هاينس (ص 203) عدد المحاربين ب 650 رجلا .

2 - النجمات هم عائلة شيوخ القبيلة . شجرة نسبهم ، التي ذكرنا في شجرة نسب القبيلة أعلاه . أقدم أعضائها على الشكل التالي :



كان نجم أول من حصل على الصرة لحماية طريق الحج . علي قتل خلال زيارة للقاهرة نتيجة سوء تفاهم ، وعلى إثر ذلك زادت الحكومة المصرية الصرة . برز في معارك القبيلة مع السواركة التي





حدثت في بداية القرن التاسع عشر . الشيخ مسمح ساند الترابين في معركة مكسر ضد السواركة (1856 م) . توفي بعد حكم طويل عن عمر ناهز الثمانين . أما ابنه عليان فلم يعش سوى 50 عاما . وتخلى الشيخ سليمان عن الحكم في الثمانين من عمره لصالح ابنه علي الذي يرد ذكر أخيه عليان عند شقير بصفة شيخ .

3ـ يبدو أن منصب العقيد موجود في هذا الفرع ، وبالتحديد في عائلة رضوان . وكان جمعة رضوان (حوالي 1840 م) ، وسليمان بن رضوان (حوالي (1873 م) ، وسلامة بن رضوان (توفي عام 1906 م) ، من قادة الغزو المشهورين ، شقير ، ص 575 وما بعدها .

4 - أبو غريقانة ، شقير ، ص 579 .

5ـ اسمهم باسم جدهم خاطر من قبيلة مزينة .

6ـ من أصل غريب أيضا .

7ـ ينتمي البدارة إلى جماعة قديمة جداً ، حسب شقير ، ص 107 ، قبل الإسلام . يسكنون في هضبة العجمة وهم منضمون إلى الصفايحة . وكانوا في زمن سابق متحالفين مع التياها . ولهم أيضا علاقات مع الطورة (عليقات) . وقد ذكروا لأول مرة عند سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101 ؛ انظر أيضا ريتر ، الجزء 14 ، ص 945 . ولقد عادوا الآن إلى حماتهم القدامى التياها ، موري، ص 245 .

[البدو : ج 2 : ص 223 – 228]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : الحيوات : ترجعهم أنسابهم إلى عرب المساعيد من فروع بني عطية ، وقد مر أن المساعيد هؤلاء مع فروع أخرى من بني عطية قد أخذت منذ التوسع الإسلامي تنتشر من شمال الحجاز فتسكن وادي العرابة وتنزل حول خليج العقبة حتى استطاعت أن تأخذ من عرب العائذ حق طريق الحج من نخل إلى العقبة ... وهو حق ظل الحيوات يتمسكون به ويعتبرون أنفسهم لهذا سادة نخل في عهد محمد علي يؤكدون أحقيتهم في حراسة القلعة ويطالبون الباشا بضريبة مقابل تلك الخدمة ، وكان الباشا يدفع تلك الضريبة حتى لا يتخذون امتناعه عن دفعها حجة يعتدون من أجلها على القوافل الصغيرة التي كانت تقطع وسط سيناء ؛ كذلك استطاعوا بهذا أن يتوسعوا في ذلك الجزء من شبه الجزيرة فتجذبهم منطقة الدير إليها ، ويكون لهم حقهم في حماية الدير وحراسته حتى القرن الثامن عشر فيما يذكر بركهاردت . والظاهر أن حقوقهم في النصف الجنوبي من سيناء قد بدأت تضعف بعد ذلك إلى ما هي عليه الآن ، فبركهاردت نفسه يجعل وادي مقبلة حداً بين الحيوات والطوارة ، ويذكر أثناء زيارته للمنطقة في أوائل القرن التاسع عشر أنه قد رآهم هنالك يسكنون شرقي العقبة مع عرب العلويين والعمران ... وأهم مساكن الحيوات الآن تجاور مساكن التياها من الشرق : إذ هم ينزلون في سيناء من (مطلة نخل الشرقية إلى وادي العرابة شرقاً وغربا ، ومن جبل الأحيقبة شمالاً وجنوباً) ، ... يمتلكون بهذا آبار الكنتيلا والتمد والحيسي وآبار الغديان في وادي العرابة ، ... وتمتد أراضي الحيوات هؤلاء خارج الحدود الشرقية لسيناء لأن فرع الخلايفة الذي يتصل بهم اتصالاً وثيقاً لا يتبع الآن سيناء من الوجهة الإدارية . ونظراً لهذه الصلة بين حيوات سيناء وحيوات العرابة ، ونظراً لما يوجد في العرابة والوديان التي تنساب إليه من حياة



نباتية أفضل نسبياً من المنطقة المجدبة التي ينزل فيها حيوات سيناء ، نجد أن هذه القبائل تنتشر مساكنها أيضاً في تلك الوديان التي تنصرف إلى الوادي العرابة ، وما يوقفها عن الانتشار إلى الشمال أكثر من ذلك إلا تلك المرتفعات التي يبرز فيها عريف الناقة ترتفع فاصلة بين الحيوات وبين التياها فما تصل أراضيها إلى حوض وادي العريش ، ... كما تكون شبه حد بينها وبين العزازمة الذين يسكنون في شرقي الأردن ويردون كثيراً عين جديس يرعون عندها ويستقون .
وما تقتصر مساكن الحيوات في سيناء على ذلك الجزء من شرقي هضبة التيه إنما نجد قبائل منهم تعرف بالحيوات الصفايحة ، يسكنون أراضي الترابين مجاورين للتياها إلى الغرب بوجه خاص ، هؤلاء نصادف أهم مراكزهم هنالك في مغارة والجفجافة وجبل بضيع وعين صدر وبئر مبعوق . وإذا كان وجود الحيوات في شرقي التيه مفهوماً لأن هذه المنطقة هي منطقة التوسع الطبيعي لقبائل آتية من شمال الحجاز، فإنه يصعب أن توجد أسباب طبيعية يبنى على أساسها وجود الحيوات الصفايحة في تلك المناطق التي ينزلونها بين مساكن الترابين في شمال التيه وغربيها ، مما يضطر الباحث معه إلى أن يلجأ إلى العوامل التاريخية عله يجد فيها تفسيراً لذلك : المعروف أن الحيوات قد ساعدوا الترابين في الحرب التي سبقت الإشارة إليها بينهم وبين
السواركة في منتصف القرن الماضي، وكان لهم فضل كبير في انتصار الترابين وإجلاء السواركة عن جزء كبير من أراضيهم ، وربما سمح الترابين لبطون منهم ـ مقابل تلك المساعدة الفعلية ـ بأن تسكن معهم في بعض أراضيهم حيث يوجد الصفايحة الآن ، لكن مثل ذلك التعليل ينهار تماماً إذا وجد ما يرجع سكنى حيوات الصفايحة إلى تاريخ سابق للحرب بين السواركة والترابين وهو أمر لم يتعرض له أحد من الكتاب حتى الآن .
ويصح الإشارة إلى أن هنالك في سيناء إلى شرقي القنطرة قبائل تعرف بقبائل المساعيد، يذكر نعيم بك شقير وينقل عنه مري ـ في كتابه الأخير عن بدو مصر ـ أنها والحيوات قبائل واحدة حافظت هي على اسمها الأصلي ، وسميت الأخرى بالحيوات أو الأحيوات لأنها كانت تعيش في وادي الجرافي الذي اعتمدت فيه على نبات (الحوى) ، ويرجع وجودها في ذلك الركن في شمال غربي سيناء إلى أنها انفصلت عن هجرة من المساعيد تركت منطقة العقبة إلى غزة حيث تفرقت فسارت بطون منها جنوباً إلى العرابة والحجاز ، وسارت بطون أخرى عبر سيناء غرباً إلى وادي النيل حيث عرفت هناك بأولاد سليمان وتخلف منها شرقي القنطرة عدد ظل محتفظاً بتسميته الأصلية حتى الآن ..
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 179 – 181]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الأحيوات : وهي فرع انبثق من القبيلة الرئيسة المساعيد ، أي أنهم بطن من المساعيد ، ويشكلون الآن في سيناء قبيلة قائمة بذاتها ، وسميت بهذا الاسم نسبة للحوى اقتات به القبيلة عندما كانت في وادى الجرافي وفرغ زادهم .
وكانت لهم خدمات جليلة يقدمونها الركب الحمل والحاج المصري على درب الحاج في سيناء ، وقد ذكرهم الجزيري (ت 976 هـ 1569 م) حيث قال : (والأحيوات منهم أولاد أبو سنينة أصحاب

درك الدلالة على المياه والأحطاب من عقبة أيلة إلى شرفة بني عطية ، ولهم مقرر قديم من الخزائن السلطانية) .
ومن فروعهم الرئيسة أربعة فروع هي : الفرع الأول بني سعد صادق الوعد وفروعها أولاد سويلم بن سعد صادق الوعد ، والحمدات ، والشوافين وهم بني شوفان بن سعد صادق الوعد ، والنجمات وديارهم تنفصل عن إخوانهم من الصفايحة بأرض قبيلة التياها .
والفرع الثاني الصفايحة منهم الحجوم والرشيدات وقاعدتهم قرية الجفجافة على الطريق الأوسط.
والفرع الثالث الخواطرة وهم أصلا من المساعيد . والفرع الرابع وهم الفراعية وديارهم جنوبي ديار الصفايحة ، وهذه الفروع الأربع الرئيسة تكون في النهاية قبيلة الأحيوات المسعودية .
وديارهم في سيناء في القسم الأوسط منها وذلك من مدينة نويبع على ساحل خليج العقبة حتى جبل عريف الناقة الذي يفصل ما بين قبيلتي الأحيوات والتياها هذا من الشرق ، وتمتد حدودهم إلى الغرب حيث جبل أم خشيب شمالا مروراً بخشم الملح والمرقب إلى نقب الراكنة جنوباً من الجهة الغربية ، أما من الشمال فمن جبل عريف الناقة مروراً بوادي قرية وجنوب جبل أخرم إلى مطلة نخل الغربية ، ومن ثماده البروك حيث بئر التمادة إلى جبل يلق فالمغارة ، ثم جبل حميد مروراً بغربي سر الحقيب إلى جبل أم خشيب ، ومن الجنوب من نقب الراكنة عبر هضبة العجمة إلى مدينة نويبع . ومن أشهر مراكزهم الرئيسة جبل المغارة وبئر روض سالم وبئر التمادة ، والجفجافة وسر الحقيب والثمد ونخل ، وأم خشيب والجدي ، والثمد وبئر جريد ورأس النقب .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 57 – 58]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الأحيوات : وتتكون هذه القبيلة من عدة عشاير هي النجمات والخناطلة والكساسبة والسلاميين والغريقانيين والمطور والكرادمة والحمدات . الصفايحة والخواطرة والخلايفة . ويقال أن هذه القبيلة وقبيلة المساعيد بشمال سيناء من أصل واحد حيث أنهما تنتسبان إلى بني عطية المساعيد المنتسبين إلى مسعود بن هاني وتقع بلاد هذه القبيلة شرق بلاد التياها وغربها وأشهر مراكزهم جبل المغارة والجفجافة وسر الحقيب وعين سدر وجبل بضيع كما يمتد بعضها من مطلة نخل الشرقية إلى وادي عربة , وقد كان لهذه القبيلة درك درب الحج المصري من مطلة نخل الشرقية إلى العقبة ثم صار لقبيلة الحويطات فيما بعد .
ومن أشهر مشايخهم حاليا الشيخ سلمان أبو مطير والشيخ عطوة ابن صفيح .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 208]

صدر عن قبيلة المساعيد شهادة بانتسابهم إلى قبيلة هذيل والشهادة مؤرخة بتاريخ 11 / 6 / 2010 م ، وتحمل ختم أمير قبيلة المساعيد في فلسطين ، وهذا نصّ ما جاء فيها :




بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة أمير قبيلة المساعيد
عن نسب القبيلة وديارها القديمة وهجرتها إلى بلاد الشام

الحمد لله ربّ العالمين وحده ، والصلاة على سيّد الأوّلين والآخرين محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي وبعد .

فقد رأيت أنّ من واجب قبيلة المساعيد وحقّها امتثالاً لقول نبيّنا محمد صلّى الله عليه وسلّم : (قيّدوا العلم بالكتاب) أن أدوّن ما يجب على أبناء القبيلة أن يحفظوه عن نسبهم وديارهم القديمة كيْ يبقى ذخراً لهم على مرّ التاريخ فأقول وبالله تعالى التوفيق :

إنّ من المحفوظ والثابت لدينا نحن أمراء قبيلة المساعيد كما تلقّيناه عمّن تقدّمنا من الأمراء عن آبائهم عن أجدادهم ، خلفاً عن سلفٍ ، كابراً عن كابرٍ ، أميراً عن أمير أنّ قبيلة المساعيد جاءت من جنوبيّ الحجاز ، ومن ديارهم وادي الحرير ، وهو من نواحي بلاد الطّائف في المنطقة بين الطّائف ومكّة المكرّمة بجوار مكّة المكرّمة ، وقد بقي منها حينما هاجرت فريقٌ ظلّ في ديارهم القديمة ، وقد هاجر المساعيد شمالاً إلى أن وصلوا إلى شماليّ الحجاز، ثُمَّ هاجروا إلى بلاد غزة ، وبعد وقوع مذبحة لهم هناك قُتل فيها أميرهم الأمير سليمان المنطار المسعودي عادوا إلى شماليّ الحجاز ، ثُمَّ توسّعوا إلى بلاد الكرك ، ثُمَّ انتقلوا إلى بلاد البلقاء ثُمَّ هاجروا إلى فلسطين ، وقد انتشرت فروع قبيلة المساعيد خلال مراحل زمنيّة متعدّدة في فلسطين والأردن والحجاز وسيناء وغيرها .

ومن قبائل المساعيد وفروعهم :

1ـ مساعيد الفارعة : وهم أمراء قبيلة المساعيد .
2ـ مساعيد كفر الديك ودير بلّوط .
3ـ آل ملحس .
4ـ مساعيد طوباس .
5ـ مساعيد الأردن قبيلة الشيخ هايل السرور ـ رحمه الله تعالى ـ .
6ـ الأحيوات .
7ـ مساعيد سيناء .
8ـ مساعيد شماليّ الحجاز .
9ـ اللفيتات في سيناء .
10ـ مساعيد بلاد غزّة .

وغيرهم ، ومرجعيّة قبائل المساعيد تعود إلى الأمير المسعودي في فارعة المسعودي في فلسطين ، والثابت المحفوظ عندنا عن الأمير الشيخ العالم الأزهري مشهور بن ضامن بن بركات المسعودي ـ رحمه الله تعالى ـ أمير قبيلة المساعيد المتوفّى عام 1419 هـ 1998 م أنّ قبيلة المساعيد من جماعة عبد الله بن مسعود صاحب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وأنّ قبيلة المساعيد من هذيل ، وأنّ هذيلاً هو ثامن جدّ لقبيلة المساعيد ، وأنّ أقرب الناس نسباً إلى المساعيد هم الأشراف الهاشميّون وعلى رأسهم





ملوك الأردن ، وقد كان التواصل والتزاور بين أمرائنا وملوك الأردن مستمَراً منذ قدومهم إلى الأردن ، وقد ذكر صلة القربى الملك عبد الله بن الحسين ـ رحمه الله تعالى ـ في زيارته لمضارب الأمير عبد الله الضامن وإخوانه وأبناء عمومته في الفارعة ، وأقرّها أمراؤنا وعلى رأسهم الأمراء عبد الله الضامن وعلاّن الضامن وسعود الدريعي وغيرهم من أمراء المساعيد .
ومن المعلوم أنّ هذيلاً أصل المساعيد وقريشاً أصل الأشراف يجتمعون في جدّهم مدركة بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، ولا صحّة لأي زعمٍ أو قولٍ آخر عن نسب قبيلتنا أو عن صلة نسبٍ تربط بينها وبين أيّ قبيلة أخرى في بلاد الشام أو الديار المصريّة .
وهذه شهادة مني بذلك حفاظاً على نسب القبيلة وموطنها القديم وهجرتها من النسيان بمرور الوقت ، ليحتفظ بها أمراء وشيوخ وكبار ورجالات القبيلة وأبنائها وإن تباعدت بهم الديار وتفاوتت بهم الأزمان ، والله تعالى خير الشاهدين .

الجمعة 28 / جمادى الآخرة / 1431 هـ الموافق 11 / حزيران / 2010 م

فارعة المسعودي
فلســــــــــطين

أمير قبيلة المساعيد

الأمير محمود بن علاّن بن ضامن بن بركات بن خليل بن محمد أبو لفيتة المسعودي



بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة أمير قبيلة المساعيد

في نسب القبيلة وديارها القديمة وهجرتها إلى بلاد الشام

الحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله النبي الهاشمي القرشي وبعد

فقد رأيت أنّ من واجب قبيلة المساعيد وحقها إستناداً لقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : "قيدوا العلم بالكتاب" أن أدوّن ما يجب على أبناء القبيلة أن يحفظوه عن نسبهم وديارهم القديمة كي يبقى ذخراً لهم على مر التاريخ فأقول وبالله تعالى التوفيق :

إن من المحفوظ والثابت لدينا نحن أمراء قبيلة المساعيد كما تلقيناه عمن تقدمنا من الأمراء عن آبائهم عن أجدادهم خلفاً عن سلف، كابراً عن كابر، أميراً عن أمير أن قبيلة المساعيد جاءت من ديارها الأصلية في بلاد مكة المكرمة جنوبي الحجاز. ومن معاقلهم القديمة وادي الحرير. وهو من نواحي بلاد الطائف في منطقة بين الطائف ومكة المكرمة وبجوار مكة المكرمة، وقد بقي منها حينما هاجرت فروع ظلت في ديارهم القديمة وقد هاجر المساعيد شمالاً إلى أن وصلوا إلى شمالي الحجاز. ثم هاجروا إلى بلاد غزة وبعد وقوع مذبحة لهم هناك قتل فيها أميرهم الأمير سليمان المظفر المسعودي عادوا إلى شمالي الحجاز ثم توسعوا إلى بلاد الكرك ثم انتقلوا إلى بلاد البلقاء ثم هاجروا إلى فلسطين، ومرجعية قبائل المساعيد تعود إلى الأمير المسعودي في فارعة المسعودي في فلسطين، وقد انتشرت فروع قبيلة المساعيد خلال مراحل زمنية متعددة في فلسطين والأردن والحجاز وسيناء وغيرها.

ومن قبائل المساعيد وفروعهم :

أولاً - مساعيد الفارعة وهم أمراء قبيلة المساعيد	سادساً - الأحيوات
ثانياً - مساعيد كفر الديك ودير بلوط	سابعاً - مساعيد سيناء
ثالثاً - آل ملحس	ثامناً - مساعيد شمالي الحجاز
رابعاً - مساعيد طوباس	تاسعاً - اللفيتات في سيناء
خامساً - مساعيد الأردن	عاشراً - مساعيد بلاد غزة

وغيرهم،

وهناك فرع آخر من المساعيد هاجر من الحجاز إلى بلاد نجد والعراق وقد سار قسم منهم إلى منطقة جنوب العرب في بلاد حوران واستقروا فيها

والثابت المحفوظ عندنا عن الأمير الشيخ العالم الأزهري مشهور بن ضامن بن بركات المسعودي رحمه الله تعالى أمير قبيلة المساعيد المتوفى عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م أن قبيلة المساعيد من جماعة



عبدالله بن مسعود رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن قبيلة المساعيد من هذيل وأن هذيلاً هو ثامن جد لقبيلة المساعيد أي أقرب الناس نسباً إلى المساعيد هم الأشراف الهاشميون وعلى رأسهم ملوك الأردن، وقد ذكر جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين رحمه الله تعالى في زيارته لمضارب الأمير عبدالله الضامن وإخوانه وأبناء عمومته في الفارعة وأكرمها أمراؤنا وعلى رأسهم الأمراء عبدالله الضامن وعلوان الضامن ومسعود الربيعي وغيرهم من أمراء المساعيد ومن المعلوم أن هذيلاً أصل المساعيد وقرابةً أهل الأشراف يجتمعون في جدهم مدركة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا صحة لأي زعم أو قول آخر عن نسب قبيلتنا أو عن صلة نسب تربط بيننا وبين أي قبيلة أخرى في بلاد الشام أو الديار المصرية.

وهذه شهادة مني بذلك حفاظاً على نسب القبيلة وموطنها القديم وهجرتها من اليمن بمرور الوقت، ليحتفظ بها أمراء وشيوخ وكبار ورجالات القبيلة وأبناؤها وإن تباعدت بهم الديار وتفاوتت بهم الأزمان

والله تعالى خير الشاهدين

في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة لسنة ألف وأربعمائة وواحد وثلاثين للهجرة الموافق للحادي عشر من شهر حزيران لعام ألفين وعشرة للميلاد.

أمير قبيلة المساعيد

محمود بن علوان بن ضامن بن بركات بن خليل بن محمد أبو الهيثة المسعودي

فارعة المسعودي

فلسطين

الأمير محمود بن علوان الضامن
أمير قبيلة المساعيد
فارعة المسعودي - فلسطين

جمال علوان الضامن

ضامن علوان الضامن

الشيخ فاضل فياض فاضل المسعودي
من كبار الإمارة وكبير فخذ القواقلة
من قبيلة المساعيد

محمد علوان الضامن

عماد محمد سلامة الضامن

عبد القادر برهان الضامن

وليد صالح عبد القادر ضامن

عبد الله حسين مسعود الدريعي

فيصل عبد الله الضامن

عادل عزيز عامل الضامن بركات

محمد شرور ضامن بركات

حذيفة صالح عبد القادر الضامن

جهاد مصطفى عبد القادر الضامن

ناصر الدين نوري محمد الضامن




ثم ّأصدرت قبيلة المساعيد بيانا غير مؤرّخ لكنه نشر بتاريخ 20 / 3 / 2018 م أكّدت فيه على مضمون ما ورد في الوثيقة السابقة وفيما يلي نصّ ما ورد فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان قبيلة المساعيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد إن ما تم تداوله في الأيام القليلة الماضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما تمت إثارته في بيان ما يدعي بالرابطة الثقافية للمساعيد من جدل ونقاشات بخصوص نسب قبيلة المساعيد فإننا نؤكد على التالي :

1- أن بياننا هذا يخصن قبيلة المساعيد التي رأسها تاريخيا الأمير المسعودي والتي هاجرت من وادي الليث وبلاد مكة المكرمة إلى شمالي الحجاز وانتشرت وتفرقت بها الديار واستقر الأمير بقسم من قبيلة المساعد في الغور في فلسطين .

2- أن نسب قبيلة المساعد يعود إلى هذيل بن مدركة ، وأن هذيلا هو الجد الثامن لقبيلة المساعيد حسب ما هو متواتر عندنا وحسب ما ورد بوثيقة الأمير المسعودي ، وهو ما تم تحقيقه من قبل مؤرخ المساعيد الأستاذ راشد بن حمدان الأحيوي ، وهو ما تطابق مع المحفوظ لدى قبيلة المساعيد .

3- أن هذه الرابطة التي أنشئت لغايات التعارف والتواصل ليس لها صفة رسمية أو شعبية في تمثيل قبيلة المساعيد التي يمثلها رسميا وشعبية شيوخ وأعيان وكبار في مختلف أقطارهم .

4- أن المجلس الذي يدير هذه الرابطة مجلس يمثل المجموعة المشتركة في هذا القروب في whatsapp وبالتالي فما يصدر عنه لا يمثل قبيلة المساعيد .

5- أن قضية نسب قبيلة المساعيد يعنى بها أمراء وشيوخ وأعيان قبائل المساعيد ولا يبث بها مجموعة لا تمثل إلا نفسها ثم تدعي أن هذا هو نسب قبيلة المساعيد .



وعليه فإننا نحذر من دعوى تمثيل القبيلة من غير المفوضين من أمراء وشيوخ وأعيان القبيلة .
وبناء عليه :






1- ندعو من يخالفنا الرأي المتوارث والثابت تاريخيا لدينا في نسبنا ممن يثبت نسبه إلى قبيلتنا للمناظرة العلمية بالأدلة والبراهين أمام لجنة علمية تاريخية متخصصة من أساتذة التاريخ في الجامعات المعتمدة في بلادنا .

2- لسنا معنيين بالبحث والحوار مع أي فرد أو مجموعة لا تنتمي وتنتسب إلى قبيلتنا فيما يخص نسب القبيلة .

وعليه جرى هذا التنويه



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان قبيلة المساعيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

إن ما تم تداوله في الأيام القليلة الماضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما تمت إثارته في بيان ما يدعي بالرابطة الثقافية للمساعيد من جدل ونقاشات بخصوص نسب قبيلة المساعيد فإننا نؤكد علي التالي :

1- أنّ بياننا هذا يخصّ قبيلة المساعيد التي رأسها تاريخيًا الأمير المسعودي والتي هاجرت من وادي الليث وبلاد مكّة المكرّمة إلى شماليّ الحجاز وانتشرت وتفرّقت بها الديار واستقرّ الأمير بقسم من قبيلة المساعيد في الغور في فلسطين .

2- أن نسب قبيلة المساعيد يعود إلى هذيل بن مدركة ، وأن هذيلاً هو الجدّ الثامن لقبيلة المساعيد حسب ما هو متواتر عندنا وحسب ما ورد بوثيقة الأمير المسعودي ، وهو ما تم تحقيقه من قبل مؤرخ المساعيد الأستاذ راشد بن حمدان الأحيوي ، وهو ما تطابق مع المحفوظ لدى قبيلة المساعيد .

3- أن هذه الرابطة التي أنشئت لغايات التعارف والتواصل ليس لها صفة رسمية أو شعبية في تمثيل قبيلة المساعيد التي يمثّلها رسميّاً وشعبياً شيوخ وأعيان وكبار في مختلف أقطارهم .

4- أنّ المجلس الذي يدير هذه الرابطة مجلس يمثّل المجموعة المشتركة في هذا القروب في whatsappوبالتالي فما يصدر عنه لا يمثّل قبيلة المساعيد .

5- أنّ قضية نسب قبيلة المساعيد يُعنى بها أمراء وشيوخ وأعيان قبائل المساعيد ولا يبت بها مجموعة لا تمثّل إلّا نفسها ثمّ تدّعي أن هذا هو نسب قبيلة المساعيد .

وعليه فإنّنا نحذّر من دعوى تمثيل القبيلة من غير المفوّضين من أمراء وشيوخ وأعيان القبيلة .

وبناءً عليه :

1- ندعو من يخالفنا الرأي المتوارث والثابت تاريخيا لدينا في نسبنا ممّن يثبت نسبه إلى قبيلتنا للمناظرة العلمية بالأدلة والبراهين أمام لجنة علمية تاريخية متخصصة من أساتذة التاريخ في الجامعات المعتمدة في بلادنا .

2- لسنا معنيّين بالبحث والحوار مع أي فردٍ أو مجموعة لا تنتمي وتنتسب إلى قبيلتنا فيما يخصّ نسب القبيلة .

وعليه جرى هذا التنويه





قبيلة المساعيد

في فارعة المسعودي وغور المساعيد شرق نابلس في فلسطين

المهندس ذوقان بن طلال الضامن المسعودي

الدكتور ماهر بن شاهر الضامن المسعودي

الأستاذ جمال بن علان الضامن المسعودي

الأستاذ وليد بن برهان الضامن المسعودي

الدكتور حذيفة بن صالح الضامن المسعودي

الأستاذ سامر بن ذيبان الضمين المسعودي

الأستاذ محمد بن مشهور الضامن المسعودي

الأستاذ عادل بن فهد الضامن المسعودي

الأستاذ عماد بن محمد بن سليم أبو عنيز المسعودي

الأستاذ هاني بن نوري الضمين المسعودي

عشائر المساعيد في محافظة سلفيت

الأستاذ سليمان بن صالح بن محمد المسعودي

المهندس غانم بن بكر بن حسين المسعودي

الأستاذ بهاء بن حسين بن مصطفى المسعودي

الأستاذ فؤاد خالد مسعود المسعودي

عشائر اللفيتات

الشيخ سلمان بن سلامة الطريفي أبو لفيتة المسعودي

الأستاذ خليل بن مراحيل أبو لفيتة المسعودي

الأستاذ أحمد بن سلامه الطريفي أبو لفيتة المسعودي

الأستاذ توفيق بن طالب أبو لفيتة المسعودي

عشائر الشوافين / قطاع غزة

المختار محمود محمد أبو مصبح

المختار الأستاذ إسماعيل محمد الشواف

المختار حسن محمد أبو صلاح

الشيخ حماد عبد الرحمن الشواف

المهندس مصطفى سليمان الشواف رئيس بلدية عبسان

الشيخ إبراهيم أحمد أبو مصبح

الأستاذ سمير علي أبو صلاح

المهندس رأفت عبد الرحمن الشواف

العميد نعيم محمد الشواف

الشيخ خليل عبد الرحمن الشواف

نشهد بأنه حسب المحفوظ لدى قبيلة الأحيوات بأن أقرب المساعيد نسباً إلى قبيلة الأحيوات هم الأمراء المساعيد في فلسطين وهذا موثق بوثيقة موقعة من شيوخ قبيلة الأحيوات في الأردن ومصر وعليه فنسب الأحيوات هو نسب الأمراء المساعيد

الشيخ إبراهيم بن سلّام أبو غريقانة الأحيوي

الشيخ علي بن حسن ابن كريدم الأحيوي

الشيخ فرج بن حميد الكبيش الأحيوي





4- قبيلة الحويطات .

قال نعوم شقير : الحويطات : وأمَّا الحويطات فمنهم في بلاد التيه شراذم من بدنات شتى ، جاءوها حديثًا من مصر والحجاز ، وأقدمهم فيها الدُبور ، وهم يتجرون بالحطب والفحم مع السويس ، وشيخهم الحالي سعد أبو نار ، وكان قد دخل سيناء جماعة من بدنة الفحَّامين ، فنشب بينهم وبين التياها خصام ، فعادوا إلى جزيرة العرب سنة ١٩٠٦ .
وتمتد بلاد الحويطات من طاسة العِلْو تجاه الإسماعيلية إلى وادي غرندل شمالًا وجنوبًا ، ومن جبيل حسن إلى البحر الأحمر شرقًا وغربًا ، وأشهر مراكزهم : بئر مبعوق وبئر المُرَّة في وادي الراحة ، وعين سدر في وادي سدر .
ومن الحويطات قبيلة كبيرة في مصر في مديرية القليوبية ، وعمدتهم فيها الشيخ سعد بن شديد ، وله منزل في القاهرة ومنزل في أجهور الصغرى ، وهو من المشايخ النبلاء .
ومنهم حويطات حسما والعقبة ، وهم هناك فريقان : العلويون المار ذكرهم ، وكبيرهم الشيخ حسن بن جاد ، والعمران وكبيرهم الشيخ قاسم الهليِّل وسيأتي ذكرهم .
وقد اشتهر عن الحويطات الميل إلى التعدي والسرقة ، حدثني بعضهم عن رجل من الحويطات يدعى سليم العشا ، أنه قصد في إحدى الليالي حيًّا من أحياء عرب بلي والناس نيام ، فرأى أرجوحة معلقة في سقف الخيمة فظنها زق سمن ، فتسرَّق حتى دخل الخيمة ، وقطع الأرجوحة بسكين وحملها على ظهره ، وجدَّ في السير حتى أعياه التعب ، فأنزل الأرجوحة عن ظهره وفتحها ، فإذا بها عجوز شمطاء قد أنهكها العجز والمرض ، وكان أهلها قد رفعوها عن الأرض خوف الرطوبة ، فصب الحويطي عليها وابلًا من الشتائم ثم تركها وانصرف ، قالوا : وهي حادثة واقعية وقعت قريبًا في جهة ضبا من أرض الحجاز .
[تاريخ سيناء : ص 120]

وقال فريدريك . ج . بيك : وصلتنا القصة الآتية عن نسبهم وأصلهم : مر ثلاث حجاج من العقبة قادمين من الحجاز بطريقهم إلى القدس ، وكان يرافقهم ولد صغير . ويقول الحويطات إن هؤلاء الحجاج كانوا من الأشراف ، أما أعداؤهم يقولون إنهم كانوا من قبيلة هتيم الوضيعة . ولما كانوا في العقبة مرض الولد ولم يتمكن من متابعة السفر فعهدوا بتطبيبه والاعتناء به إلى أسرة عربية كانت تسكن هناك . ترعرع الولد في أحضان هذه الأسرة وتعلق بها ، ولما رجع صحبه من القدس أخفي الولد وقيل لهم إنه مات . انطلت عليهم هذه الكذبة وذهبوا إلى أوطانهم غير عالمين أنهم تركوا وراءهم جدا لقبيلة كبيرة لا تزال تتخبط في تعيين نسبها وضبط أصلها . كان اسم الولد غازي واسم رب الأسرة التي تعهدته معاذ وهو جد قبيلة بني عطية . توفي معاذ عن ثلاثة أولاد وهم : عطية وعقيلان وخميس .






ولما كبر غازي تزوج ابنة عطية بن معاذ وعاش مع أقربائه بسلام ، لكن ذلك لم يكن إلا إلى حين ، لأن غازي نازع أبناء معاذ السيادة والزعامة فانقلب حبهم له بغضا وعطفهم عليه قسوة وشدة . وبعد مشاحنة شديدة اتفقوا على تحكيم صاحب مصر ، فشدوا الرحال إليه .
يحكى أن الباشا صاحب مصر أوعز إلى خدمه أن يمنحوا كل واحد من الأربعة حلة ثمينة أجزاؤها ليست متناسبة بعضها مع بعض . قبل أبناء معاذ العطية ، لكن غازي ارفضها بإباء وشمم ، ولما نمي ذلك إلى الباشا أكبر فيه هذه النفس العالية وحكم له بالزعامة .
وبعد حين اختلف غازي وأبناء معاذ ثانية على امتلاك حصن في العقبة . أخذ غازي لنفسه ، ففي إحدى الليالي حفر على أساس الحصن ونقش عليه اسمه ثم أرجعه إلى ما كان عليه فلم ينتبه أحد لما فعله . وفي هذه المرة أيضا اتفقوا عل السلطات المصرية ، وكانت حجة أولاد معاذ أن الحصن ملك لوالده الذي بناه ، أما غازي فقد نفى ذلك وادعى أنه هو الذي شيد الحصن وطلب الحفر على أساسه ليتبينوا صدق أقواله . ولشدة دهشة الجميع وجدوا اسم غازي منقوشاً على الأساس فكم له به وبعد هذه المؤامرات والمكايد التي نصبها غازي للإيقاع بمن آووه وربوه أطلق لقب الظالم .
رزق غازي الظالم من زوجته ، ابنة عطية ، ولداً جباراً برهن منذ صغره على شدته ومتانته ، فقد خرج يوما مع أولاد الحي للعب ، وعند الغداء رجع إلى أهله وحيداً فتساءل الناس عن مصير أبنائهم وخافوا أنه وقع بهم سوء ، فخرجوا للتفتيش عليهم ولشدة استغرابهم وجدوهم مجتمعين داخل دائرة (حوطة) رسمها لهم ابن غازي وأمرهم أن لا يبرحوا من مكانهم أو يتعدوا محيط الدائرة قبل أن يأذن لهم بذلك ، فأطاعوه وظلوا واقفين في أماكنهم إلى أن أتى أهلهم وأخذوهم . وبعد هذه الحادثة لقب ابن غازي بالحويط وأعقابه بالحويطات .
إن صدقت هذه القصة أو كذبت فلا جدال أن الحويطات برزوا في منطقة العقبة ونهضوا جنبا إلى جنب منذ البداية مع بني عطية وكانوا أكثر الناس تماساً بهم . ولما كثر عددهم انتشروا في أماكن مختلفة فارتاد أبناء سويعد بن حويط صوب الجنوب ، ونزلوا في الساحل الشرقي لخليج العقبة ويعرفون بحويطات تهامة ، ولعل قسماً من هؤلاء هاجروا إلى مصر بعد ذلك بقليل ، وهم اليوم فلاحون يقطنون بالقرب من طنطا ويرأسهم الشيخ ابن شديد .
مكث عمران ، ثاني أبناء حويط بجوار العقبة ويقال لأبنائه العمران ، ومنازلهم اليوم حول العقبة من الجنوب والشرق . وخرج من سعيد أحد أبناء حويط ، السعيديون ومنازلهم شمالي العقبة وأغلبهم يقطن في فلسطين .
والذي يهمنا في هذا البحث هم أبناء قبال ، أكبر أولاد حويط لأنهم أصبحوا أهم بطن من بطون الحويطات في شرقي الأردن ويعرفون بحويطات الشمال أو حويطات ابن جازي نسبة إلى البيت الذي يتولى زعامتهم .
[تاريخ شرقي الأردن وقبائلها : ص 239 – 242]

لا ريب أن الأسرة التي آوت جد الحويطات تعرف نسبه لهذا زوجوه ابنتهم فكيف يقال أنه من هتيم ؟ فهل زوج بنو عطية شابا لا أصل له ؟ هذا كلام الخصوم الذي لا يؤخذ به .



وتفاصيل القصة التي تصف أجداد الحويطات بالغدر والخيانة لمن آووهم لا تعقل فكيف يتمكن رجل واحد من التغلب على قبيلة وينتزع حقوقها دون أن يكلفوا أنفسهم عناء قتله ليكفوا شره وغدره ؟
وزبدة القصة أن قوما من الأشراف نزلوا العقبة وتركوا ابنهم المريض عند العطوي ويظهر أنهم لم يعودوا إلى الحجاز لسبب من الأسباب وليس كما تصور القصة العطوي بالغدر والخيانة ، ونظرا لذلك بقي الولد عند بني عطية وتشكلت من ذريته قبيلة الحويطات .

وقال عارف العارف : قال عارف العارف في الحديث عن قبيلة السعيديين : اجتمعت بمشايخهم خصيصا لأجل استطلاع أخبارهم ومعرفة ماضيهم فحدثوني متفقين وقالوا :
أ ـ إن جمعا من أشراف الحجاز عرجوا في قديم الزمان على العقبة في طريقهم إلى مصر ، وقد كانوا مسافرين إليها لأجل تناول (الصرة) تلقاء محافظتهم على درب الحج . وبعد أن ضافوا أهل العقبة بضعة أيام غادروها إلا صبي منهم هو (حويط) فإنه كان مريضا ولذلك أبقوه في العقبة عند رجل من أهلها هو (عطية) ولما أنس عطيه في حويط النباهة والذكاء ، اعتزم الاحتفاظ به ؛ ولا سيما لأنه كان يحسن القراءة والكتابة ، وقد حفر له قبرا ، ووضع على القبر أثواب الولد ورسم عليه وسم الأشراف . فرأى ذلك أهله أثناء رجوعهم من مصر ، وصدقوا أن ابنهم قد مات .

ب ـ يظهر أن حويطاً كان فهيما للغاية ، إذ بحث عن أهله وأصله عندما شب ، فعلم أن هنالك حيلة ، فنقش وسم أهله الحويطات على حجر ووضعه تحت عتبة الدار التي هو فيها (هي دار عطية) .

ج ـ ولما مات عطية أخذ أولاده يختلفون في من يحق له منهم أن يأخذ (الصرة) من أجل درب الحج ، ونزل حويط إلى الميدان ، فأخذ يدعي بأن الحق له وليس لغيره ، واستطاع أن يثبت (بفضل الحجر الذي نقش عليه وسم الحويطات ووضعه تحت عتبة الدار المتقدم ذكرها) أنه هو أحق من غيره بحماية درب الحج في تلك الجهة ، فربح القضية ، واضطر بنو عطيه على أثر ذلك للرحيل .

د ـ قبل أن يموت عطية زوج ابنته إلى حويط فجاء منهما (علوان) و (عمران) و (سويعد) ، أما علوان فهو جد حويطات الجازي والنجادات وغيرهم ، وأما عمران فهو جد العمران ، وأما سويعد فقد خلف سليم وسعيد ؛ سليم جد الطقايقة وابن شديد ، وسعيد جد السعيدين ، الطقايقة والسليميون نازلون في أراضي الحجاز وابن شديد في مصر ، وأما السعيديون فإنهم افترقوا قسمين : قسم نزل في الشراء ومعان و تلك الجهات ، وهم الذين يرأسهم الآن عفنان بن بنية بن سرور ، وآخر نزل وادي العربة بقيادة (سعيد) وهم التابعون لفلسطين في يومنا هذا .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 155 – 156]

وقال أوبنهايم : الحويطات : وأخيرا بقي أن نذكر بين قبائل التيه الحويطات الذين جاء جزء منهم من مصر وجزء آخر من شبه الجزيرة العربية . وهم ضعيفون من ناحية العدد إلا أنه لهم سند قوي من جهة عائلة شيوخ الحويطات المصرية . وتمتد منطقتهم من الإسماعيلية حتى وادي غرندل ومن

السويس وباتجاه الداخل حتى جبيل حسن . وجميع عائلات حويطات سيناء هم ، باستثناء الشوامين ، أجزاء من قبائل فرعية تحمل نفس الاسم من الحويطات المصرية (1 ، 2 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8) أو حويطات شبه الجزيرة العربية (2 ، 5 ، 6 ، 7) . وأبو طقيقة هم خط فرعي من عائلة شيوخ الأخيرين تحمل نفس الاسم والتي سنتحدث عنها بتفصيل أوسع في الفصل القادم .

في قبيلة الحويطات يوجد منصب الضريبي ، وهو الشخص الذي يحدد في حال الخلاف القاضي الذي تندرج الدعاوى ضمن صلاحياته .

الحويطات

شيخ المشايخ : سعد أبو نار

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ السريعين	سعد أبو نار		
2 ـ الغناميين			
3 ـ الشوامين(3)			
4 ـ الطقيقات	عودة بن بنية أبو طقيقة(4)	جبل الراحة	255
5 ـ السلالمة			
6 ـ العبيات			
7 ـ الجرافين			
8 ـ الدبور(5)			

ملاحظات

1ـ حسب قائمة موري ، ص 246 ، ولكن بدون السلميين ، بينما يضيف إليهم جوسان ، ص 415 ، القبائل الفرعية 3 و 4 .



الوسم: /// على الورك الأيسر.
2- خلال الحرب العالمية الأولى وضع الأتراك مكانه عيد الشلة . أما سعد نفسه فقد ظل معتقلا عند الإنجليز إلى أن سلمهم رجلا من قبيلته يعمل جاسوساً لصالح الأتراك .
3- ورد ذكرهم عند سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 101.
4- حسيب القبيلة .
5- ورد ذكرهم عند سيتزن . يبدو أنهم فرع من دبور شرقي الأردن ؛ انظر الملاحظة 16 عند الحويطات في فصل شرقي الأردن .
[البدو : ج 2 : ص 229 - 231]

وقال : الحويطات : يحتل الحويطات مكانة متميزة بين القبائل العربية . فهم محاربون أشداء يخشاهم الناس في كل مكان من مصر حتى الجوف ومن البحر الميت حتى أعماق الحجاز ، ومع ذلك يعانون من عيب لم يفارقهم أبدا ، وهو أن جدهم ، حويط ، لم يكن بدوياً حراً وإنما مصري .
يقال أن حويط جاء في رحلة إلى العقبة . وهناك أصيب بالمرض ونزل عند رجل من عطيوي . وبعد ذلك بقي في العقبة . وكانت قبيلة الرجل الذي حل ضيفاً عليه ، بنو عطية ، تتولى ضمان وصول الحبوب من سورية إلى محطة الحج هناك . وتمكن حويط عن طريق الحيلة من انتزاع هذه المهمة لنفسه . وبهذه الطريقة أصبح رجلا قوياً ، وبعد وقت قصير طرد بني عطية من البلاد . تحتوي هذه الحكاية على شيء من الحقيقة : لا ينكر خلف حويط أصلهم لا في مظهرهم ولا في سلوكهم ولا في طريقة عيشهم . لم يصبحوا إلا في وقت لاحق تجاراً وأصحاب إبل ومزارعي نخيل على ساحل البحر الميت ، وفلاحين في الحسما والشراة ، ولم يصبحوا بدو رحلا إلا جزئيا .
أما العلاقة التي تقيمها الحكاية بين جد القبيلة وبني عطية فتؤكدها مصادر قديمة : في منتصف القرن السادس عشر كان الحويطات ينتمون إلى مجمع بني عطية ، وفي القرن السابع عشر أصبحوا مستقلين .
انتشرت القبيلة الجديدة بسرعة كبيرة في الأراضي الواقعة وراء العقبة . وعلى ساحل البحر الميت تفوقت على بني عقبة ؛ واضطر بنو عطية ، الذين تشكل منهم معظم الحويطات ، إلى الانسحاب إلى الحسما هربا منهم . وفي الشمال احتلت القبيلة الشراة وتوغلت من هنا في الصحراء الغربية حيث وقفت في وجه بني صخر وعنزة . وجاءت مجموعات صغيرة من الحويطات من شرقي الأردن إلى جنوب فلسطين . وحتى إلى شمالها أيضا ، بينما ذهبت مجموعات أخرى من العقبة عن طريق سيناء إلى مصر .
يعود السبب في الانتشار السريع والواسع للحويطات إلى تجارة القوافل الواسعة التي يمارسونها منذ زمن طويل . ففي بداية القرن التاسع عشر كانت تذهب كل عام من الشراة إلى القاهرة قافلة تتألف من 4000 جمل ، وحتى قبل وقت قصير كان تجار الحويطات يذهبون من واحدة إلى ثلاث مرات كل عام في مجموعات صغيرة تتألف من 5 - 20 شخصا من السويس إلى الحجاز ثم يعودون إلى مصر ومعهم قطعان كبيرة من الماشية . وهذه ظاهرة معروفة .



كان الحويطات زمنا طويلاً متعلقين بمصر بسبب هذه العلاقات التجارية من جهة وبصفتهم حماة طريق الحج عند العقبة من جهة أخرى . ففي عام 1812 م تم تجنيد حويطات الشراة لكي ينقلوا القوات المصرية إلى شبه الجزيرة العربية ، وحتى عام 1830م كانت هذه المجموعة من القبيلة مسجلة في القاهرة . فقط خلال فترة الاضطرابات ، التي حدثت في مصر بين انسحاب الفرنسيين وتولي حكومة محمد علي باشا زمام الأمور ، نراهم يتعاملون مع دمشق بدلا من القاهرة : في عام 1218 هـ 1803 م تكفلوا بضمان وصول الحبوب التي وعد عبد الله باشا بإرسالها عن طريق العقبة إلى الحجاز التي كان الوهابيون يضايقونها .
منذ القرن الثامن عشر ينقسم الحويطات إلى المجموعات التالية : ابن جازي في الشراة ، علاوين وعمران في محيط العقبة ، حويطات التهمة على ساحل البحر الأحمر ، السعيديين في العربة ، حويطات سيناء ، الحويطات المصريين . وعلى الرغم من وجود عداوات وثارات دم فيما بينهم فإنه يوجد بين مختلف فئاتهم بعض الترابط الذي تساهم ، بالدرجة الأولى ، عائلة (ابن) شديد في القاهرة ، في إبقائه قائماً .
[البدو : ج 2 : ص 421 – 423]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : الحويطات : أحدث قبائل بني عطية التي نزلت حول خليج العقبة ، تضم معها عرب العلويين والعمران وكانت لها السيادة هناك منذ القرن السادس عشر . مراكزها الرئيسية في شمال الحجاز إلى شرقي خليج العقبة وحول الخليج نفسه وإلى شرقي الأردن كذلك ... ولم يكتف الحويطات بتلك السيادة التي كانت لهم حول خليج العقبة بل توسعوا غرباً ووصلوا إلى وادي النيل وانتشروا فيه ، وامتدوا على طول الطريق بين القاهرة والسويس وإلى جنوبه حتى الجلالة الشمالية. وكان عددهم في جنوب سيناء محدوداً جداً قبل حرب سنة ١٩١٤ لكن الانقلاب الذي حدث في بلاد العرب وقيام حكومة آل سعود وما تبعها من شدة وطأتها على قبائل الحويطات جعلت بيوتاً كثيرة من تلك القبائل تنتقل إلى غربي خليج العقبة ، وكان طبيعياً أن يؤدي ذلك إلى احتكاك بينهم وبين الطوارة سكان تلك المناطق بصفتهم مزاحمين لهم في أراضيهم المحدودة الإنتاج في سيناء ، ولأن سمعة الحويطات سيئة عند بدو سيناء ، ولأنهم اتهموا فوق ذلك بأنهم نقلوا إلى شبه الجزيرة أمراضاً فتكت بعدد كبير من الإبل والماعز عام 1928 .
وما كانت قبائل الحويطات تكتفي بتلك الهجرات السلمية إلى سيناء ، بل كان للحالة القلقة في بلاد الحجاز بعد حرب سنة ١٩١٤رد فعل في سيناء نفسها ، إذ كثرت غارات الحويطات على حدودها الشرقية ، وكانت القبائل تهاجم مناطق الحيوات وغيرها من القبائل مسلحة ببنادقها ، مزودة بذخائرها، تنهب الإبل والماشية وتقتل من يقاومها مما دعا إلى أن تقام محطة للهجانة في نقطتي الكنتيلا والتمد ، واستطاعت القوات أن توقف تلك الغارات المنظمة للحويطات ، لكن الغارات الفردية لم يقض عليها إلا بعد إنشاء خط حربي للسيارات على الحدود الشرقية عام ١٩٢٥، وبعد تنظيم الدوريات المستمرة ، الشيء الذي رأى الحويطات معه ألا قبل لهم بمقاومته ، وأن محاولة الغارة على سيناء سوف تضر بهم كثيراً ...






ولم تكن قبائل الحويطات في منطقة العقبة وما جاورها عامل إقلاق لسيناء وحدها بل كانت تلك القبائل من القبائل التي تحالفت مع قبائل بلي وثارت معها ضد قوة السعوديين عام ١٩٣٢ حتى لا تكون السيادة في بلاد الحجاز لقبيلة العنازة التي ينتسب السعوديون إليها ، ولشدة وطأة آل سعود على القبائل الأخرى ، ولدوافع مختلفة قد يكون بعضها سياسياً ؛ لكن هذه الثورة انتهت بهزيمة الحويطات ، وقتل زعيميهم ابن رفادة وابن طقيق .. وهذه العداوة قديمة بين الحويطات وآل سعود ، فقد استعان محمد علي عام ١٨١١ بحويطات مصر عند حروبه ضد الوهابيين ... وكان لسياسة الشدة التي اتبعتها إدارة سيناء مع قبائل الحويطات ، وتحريم انتقال حيواناتهم عبر طرق سيناء الجنوبية والوسطى ، الأثر الأكبر في أن تظل تلك القبائل الآن خارج حدود سيناء الشرقية ، وأن تنحصر مناطق سكناها في شبه الجزيرة في وسطها الغربي حيث يعيش فيه تلك البطون المتنقلة من عرب الحويطات التي لم تشتغل بالزراعة في وادي النيل ، ونسبتها ضئيلة إذا قسناها بقبائل الحويطات التي استفلحت الآن في مصر سيما في مديرية القليوبية حيث يشتغل بالزراعة من رجالها ما يزيد على خمسة آلاف ، قل أن يتركوا أراضيهم التي استقروا فيها الآن تماماً ... وما يستقل الحويطات بمناطق سكناهم في سيناء وإنما يشاركهم فيها قبائل أخرى من الترابين والحيوات والعليجات وهم يعيشون في حالة تنقل مستمر لا في داخل سيناء وحدها بل يتجاوزونها إلى المنطقة التي تعودوا أن يتنقلوا فيها على حافة الأراضي المزروعة بين القاهرة والسويس ، يتصلون بأقاربهم الذين استقروا في الدلتا ويتزاورون معهم باستمرار ، ومن الصعب أن تتغير طبيعة حياة الحويطات هذه لأن المناطق التي يسكنونها لا يمكن أن تساعد على عيشة الاستقرار .

وأراضيهم في وسط سيناء الغربي تمتد تقريباً من تجاه الإسماعيلية إلى وادي غرنديل ، ويكثرون في وادي جدي وأم خشيب ووادي الراحة، ثم قرب السويس شرقي بئر مبعوق والمرة ، آما يسكن أحد بطونهم)الدبور في وادي صدر وحول عين صدر نفسها، . وإذا فالخريطة التي رسمها مري في كتابه لم تكن دقيقة في تعيين حدود مناطق سكنى تلك القبيلة ولعله أراد برسمه بياناً تقريباً لمجرد الشرح والتوضيح، وقد يكون له شيء من العذر نظراً لصعوبة تعيين الحدود بين القبائل المختلفة وتداخلها بعضها مع بعض في مثل هذا الجزء من سيناء ...

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 181 – 183]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الحويطات : وهي قبيلة كبيرة لها امتداد بالحجاز وشرق الأردن ولها امتداد أيضا بمحافظة القليوبية .

ومن أشهر عشائرها بسيناء الغناميين – الجبور – العبيات – الدبور – وتمتد بلادهم في سيناء من طاسة العلو إلى وادي غرندل شمالا وجنوبا ومن جبل حسن إلى البحر الأحمر شرقا وغربا وأشهر أماكنهم بسيناء بئر معوق وبئر المرة في وادي الراحة وعين سدر في وادي سدر .

ومن أشهر مشايخهم بسيناء الشيخ سويلم سلامة دخيل الله ، وما زال للقبيلة المذكورة رابطة برياسة ابنها اللواء محمد حسن شديد مساعد محافظ القاهرة الأسبق .

[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 209]

وقال محمد سالم أبو سمور : الحويطات : الحويطات ضمن الخمس والسبعين قبيلة التي نزحت من الجزيرة العربية .

وقال : سبب الاسم : يروي رواة الحويطات أن شيخا عجوزا كان له ابن وحيد قد اصطحبه معه حتى وصل به العقبة في الديار المصرية حيث اشتد بالشيخ المرض فخاف على طفله الصغير أن يموت من وعثاء الطريق فأوصى به أحد أفراد المعازة الذين كانوا مرابطين على طريق الحج . مكث العجوز فترة طويلة ورجع إلى العقبة وسأل الرجل هل ابني على قيد الحياة .
أما الشاب فقد كبر وأشتد عوده فكان لا يعرف في الدنيا سوى أن المعازي أبوه وبناته أخوات له .
يوما ما أخبره أحد أفراد المعازة بالحقيقة ففارق الرجل مغتما وسكن لوحده وكان به ميلا إلى أحدى بنات هذا المعازي
وكان أسمها " مقيمة " وقد سمي حويطا لأنه كان ظريفا لطيفا فارسا شجاعا فقيل له أنت حويط فخرجت عليها هذه التسمية .
وذات يوم نهبت أبل المعازي وغنمه بل غنم الحي بأجمعه فركب على فرسه و أرجع ما نهب من القبيلة وتزوج مقيمة وكان من نسله الحويطات . بطون وقبائل الحويطات :
1– مقيمات ويسكنون في متلة والجدي كبير هم محمد سلامة العويلمة في الاسماعيلية .
2– عبيات ومنهم (القرعان , حبابجة , توم , توم . صرايعة , عليات , صلالعة وخمسة اللهيب , الفوازين) , وأغلبهم في السويس بمصر .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 185 – 186]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الحويطات : لقبوا بهذا اللقب حسبما ذكر الجزيري في موسوعته الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة لأنهم عندما نزلوا مدينة العقبة واستقروا فيها بنوا حول مزارعهم ونخيلهم حيطان صفيرة لحمايتها فتسموا بهذا الاسم نسبة إليها ، وهي قبيلة عربية عريقة تنسب إلى بني عقبة وينتهي نسبهم عند أبو عبيدة الجراح .
وديارها في سيناء تجاور قبيلة الأحيوات خاصة في القسم الغربي منها ، ومن بلادهم وادي الحاج وبير مبعوق والرينة وعين صدر والمالحة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 58]

وقال محمد سليمان الطيب : من أشهر الفصائل في سيناء من عشائر الذيابين والدبور والعبيات والموسة والقرعان والجرافين وقد حالفوا الترابين والأحيوات والطورة .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 91]

وقال : التحقيق الشامل لرواية الحويطات لتأكيدها تاريخيا وذلك في موسوعة القبائل العربية:





تم التحقيق لعدة مصنفات ومخطوطات خاصة بشجرة الأشراف، وقد تبين صحة رواية الثقاة من الحويطات، وحويط هو من نسل الأشراف الحسينيين في المدينة المنورة، ومتوافق زمنيا مع تكوين عشيرة الحويطات قبيل منتصف القرن العاشر الهجري.

وحويط من نسل عبيد الله الأعرج من أحفاد الحسين السبط، ويطلق على الأعرج بلهجة البدو الدارجة الكسيح سواء عند الأشراف أو غيرهم من القبائل العربية.

وعمود نسب حويط كما ورد في شجرة الأشراف الحسينيين المائلة كالتالي : حويط بن طراد بن قطن بن مشاري بن زكريا بن موسي بن سند بن طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا الأكبر ابن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيي النسابة ابن الحسن بن جعفر ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي - رضي الله عنه، وذكر رواة الحويطات أن عدد أجدادهم من حويط حتى الوقت الحاضر حوالي سبعة عشر جدا، وهي المدة التنازلية من مؤسسهم حويط حتى الآن في بداية القرن الخامس عشر الهجري، وبالقياس الزمني التقريبي في أن المسافة الزمنية بين كل جد وآخر أعلى منه هي حوالي اثنين وثلاثون عاما» ، وبذلك تصبح المسافة التقديرية هنا لسبعة عشر جدا حتى حويط مؤسس الكيان القبلي نحو خمسمائة وأربعة وأربعين عاما، ثم بإضافة عشرة أو اثني عشر عاما على هذه المدة التقديرية لمراعاة أن المسافة بين جد وآخر أعلى منه قد تزيد عن اثنين وثلاثين عاما في بعض الأحيان، تصبح المدة الإجمالية بعد الإضافة خمسة قرون وستة وخمسين عاما تقريبا، أي أن حويط كان معاصرا حتى عام 856 هـ أو ما قبل ذلك.

أما المدة التصاعدية من حويط حتى الحسين السبط فتكون لستة وعشرين جد حسب القياس التقريبي السابق ذكره حوالي ثمانمائة واثنين وثلاثين عاما، ثم بإضافة عشرين عاما على هذه المدة التقديرية لمراعاة أن المسافة بين جد وآخر أعلى منه قد تزيد على اثنين وثلاثين عاما في بعض الأحيان، تصبح المدة الإجمالية بعد الإضافة ثمانية قرون واثنين وخمسين عاما، وبجمع كلا المدتين التصاعدية والتنازلية سابقة الذكر نجد أنها تستغرق أربعة عشر قرنا وثمانية أعوام.

وبذلك يكون القياس الزمني صحيحا وسليما، وتقدير رواة الحويطات أقرب إلى الحقيقة بأن عدد أجدادهم حتى حويط سبعة عشر جدا.

ولأن الحسين السبط كما هو معروف قد ولد بعد غزوة أحد في العام الرابع للهجرة (شهر شعبان)، وبذلك فالقياس التقديري منطبقا مع التاريخ الهجري، فإذا حذفنا ثلاث سنوات من ذلك التاريخ العام للهجرة يتبقى لنا نفس المدة الزمنية التي أشرنا إليها عاليه .

[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 48 – 49]

وقال محمد جميل المدني : قبيلة الحويطات بعد البحث والتدقيق وزيارتي الأخيرة لقبيلة الحويطات الواقعة منازلها من حسينية بن جازي وحتى قويرة النجادات جنوبا ثم شرقا الى العقبة وشمالا إلى الجفر، واجتماعي مع عدة عشائر من الحويطات تناهى الى سمعي عدة قصص من أفواه العارفين عن تاريخ هذه القبيلة وسوف أذكر هذه القصص على التوالي للأمانة كما وردت من هؤلاء ولا يفوتني من مراجعة كتب التاريخ وبعد الكشف والتمحيص أخلص للقول عن هذه العشائر التي وجدت



منها كل ترحيب واكرام حيث أن عشائر الحويطات تميزت بالكرم العربي الأصيل كما أنها تميزت بالشجاعة والوطنية الصادقة.
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 405]

وقال : وأما الآن سنروي هذه القصص كما وردت .
يرويها لنا صايل بن مشهور بن زعل بن مطلق بن حرب أبو تايه يقول :
ان قبيلة الحويطات تنتمي إلى اشراف الحجاز وان جدهم غازي الظالم الذي كان قد استحل مناطق العقبة والشوبك ومعان.
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 405]

وقال : حكاية الشيخ بادي الدماني وعطا الله ابو ربيع
الطفل المريض
يقول بان اصل الحويطات من الحجاز وهم من الأشراف ويروي ان هناك ثلاثة من الحجاز كانوا في طريقهم إلى القدس، وكان برفقتهم ولد صغير مريض وكانت احدى العشائر وهم بنو عطية يقيمون في منطقة العقبة فتركوه لديهم وانصرفوا إلى القدس وفي عودتهم ادعى بنو عطية ان ابنهم مات فصدقوا ذلك وانصرفوا، ولما كبر هذا الطفل تزوج بني عطية ثم خلف حويط الذي هو جد الحويطات فيما بعد تكلم الشيخ بادي شيئا أقرب إلى الواقع وكأنه متفق مع أبو ربيع على هذه القصة. وتسرد بعضا من الحكاية ايضا حسب روايات التاريخ، لما ترعرع هذا الطفل المريض واصبح قويا أحبته تلك الأسرة التي تربى بين أحضانها ونشا غلاما وسمي بغازي، أما الذي رباه هو معاذ بن عطية، ومعاذ عندما توفي ترك ورائه عطية بن معاذ وعاش بينهم ولما كبر غازي نازع ابناء معاذ السيادة والزعامة فكرهوه بعد حبهم له وعطفهم عليه، وبعد مشاحنة شديدة اتفقوا على تحكيم صاحب مصر فشدوا الرحال اليه ليتحاكموا لديه هذا وقال ان الباشا صاحب مصر أوعز إلى خدمه ان يمنحوا كل واحد من هؤلاء الأربعة هم غازي وعطية وعقيلان وخميس حلة ثمينة أجزائها ليست متناسقة بعضها مع بعض قبل أبناء معاذ العطية لكن غازي رفضها بإباء وشمم، ولما نمى ذلك إلى الباشا أكبر قيمة هذه النفس وصحت الزعامة له وبعد فترة غازي وأبناء معاذ على امتلاك حصن العقبة فماذا فعل غازي؟
غافل القوم وحفر على أساس الحصن ونقش عليه اسمه ثم أعاده في مكانه ولم ينتبه أحدا لما فعله غازي، وايضا لجا هؤلاء القوم إلى والي مصر وكانت حجة أولاد معاذ ان هذا الحصن لهم وملك لوالدهم وادعى غازي انه هو الذي شيد الحصن بنفسه وطلب الحفر على اساس الحصن، ولشدة دهشة الجميع وجدوا اسم غازي منقوشا على حجر الأساس فحكم له بالحصن وبعد ذلك اطلق عليه بالظالم.







ابن الظالم

رزق غازي الظالم من زوجته ابنة عطية ولدا جبارا برهن منذ صغره على شدته فقد خرج يوما مع الأولاد للعب ثم عاد دون أن يعودون معه ولما سألوه عن أبنائهم قال: اذهبوا وابحثوا عنهم، فذهبوا للبحث عنهم فوجدوهم في حوطة دائرة وهم في وسط الدائرة ولما سألوهم عن سر بقائهم في هذه الحوطة أعلموهم أبنائهم ان ابن غازي هو الذي أحاط عليهم بهذه الدائرة وخشية منه لم يجرؤ على مغادرة هذه الحوطة التي رسمها لهم ابن غازي.

حويط

منذ تلك اللحظة لقب حويط بحويط وشاع ذكره بين العربان وخصوصا في مناطق العقبة، ولما كثر عددهم وانتشروا في أماكن مختلفة مع بني عطية وكانوا أبناء سويعد الذي هو حويط نزلوا جميعهم الى السواحل وخصوصا الساحل الشرقي للعقبة ويعرفون هؤلاء بحويطات تهامة، فهاجر قسم منهم إلى مصر وهم يقطنون بالقرب من منطقة طنطا ويرأسهم الشيخ شديد ومن أبناء حويط عمران وهو ثاني أبناءه بجوار العقبة، ويقال لأبنائه العمران ومنازلهم حول العقبة من الجنوب الشرقي، أما سعيد بن حويط ذهب قسم منهم إلى فلسطين وقسم آخر في العقبة ايضا واصبحوا جميع ابناء حويط هم عرب الحويطات ويعرفون بحويطات الشمالي.

[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 407 – 409]

وقال : . نسب هذه القبيلة

يقال انه عندما قضي على الأشراف في مناطق الحجاز غادر ولد حويط بلاد الحجاز متجها الى بلاد الأردن وكان معه العبد راشد وطفله الذي أصبح فيما بعد هو رئيس الحويطات ومؤسسها، وبينما هم متوجهون إلى شمال البلاد الحجازية وبالتحديد في واد الحمض أصيب والده بمرض الحمى فوافاه الأجل هناك وتوجه العد راشد بالطفل حتى وصل العقبة وبالتحديد الشيخ معاذ حيث ان هذا كان صغير، ومتعلما والا كيف استطاع ان يكتب اسمه على حجر قلعة العقبة كما قيل لي وهل معاذ بن عطية علمه القراءة والكتابة علما بأنه في زمنهم لم يكن من يعرف القراءة والكتابة الا ما ندر لذلك أقول بانه كان الطفل يعرف القراءة والكتابة قبل مجيئه الى عطية ولما سرد له العبد حكاية هذا الطفل وأعلمه أنه من آل بركات من اولاد الحسن بن علي واسمه غازي بن محمد بن صالح العوام .

هذا من ناحية أما من ناحية المنطق المعقول فان غازي هذا كان لا يقرأ ولا يكتب وإنما يعرف الوسم لعشيرته المتمثل في صورة الحية المهم ان غازي هذا عاش في كنف معاذ بن عطية ولما اشتد ساعده وتزوج ابنه عطية كبر نفوذه في المنطقة ونازع معاذ وابنائه الرياسة.

وأما ما قيل عن سبب تسميتهم بالحويطات كما ذكر لي عطا الله هويمل ابو ربيع أن هناك في العقبة مستودعات للحاج باشا الحاج لتزويد الحجاج أثناء مرورهم بها وجعل معاذ بن عطية مسؤولا عن هذه المستودعات وفي إحدى السنين العجاف أخذ العرب ما كان في هذه المستودعات مما جعل الوالي يستدعيهم ويسألهم عن هذه المؤن، لكن معاذ هذا طلب من الوالي ان يمهلهم لمدة ثلاثة أيام



وذهب من فوره يستشير ذوي الرأي فاستشار غازي فأشار عليه غازي أن تأخذ في يد رغيف خبز وفي اليد الأخرى حجر وأن يسال الوالي اذا كل رغيف الخبز فهل يأكل الحجر؟
فقال الوالي ان هذه الحنكة ليست من معاذ بل هي من رجل حكيم فقال له معاذ نعم انها من حنكة هذا الصبي ويقصد به غازي فقال الباشا في هذا الصبي حويط يعني ذكي فطن ومن يومها اطلق عليها بالحويطات.
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 410 – 411]

ونثل عن صايل مشافق بن زعل بن مطلق حرب ابو تايه : يقول ان عشائر الحويطات ينتمون الى جدهم الشريف همام ويقال ان حويط ابنه وهم من ارض الحجاز
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 415]

ونقل عن الشيخ عطا الله هويمل ابو ربيع :
ابو ربيع يروي لنا عن أصول الحويطات فقال : تنحدر أصول عشيرة الحويطات من الحجاز وجد هذه العشيرة هو هاشم بن جبل بن هادي عمران بن هادي بن دهام.
هادي عقب عمران و عقب غازي الملقب بالظالم، وظالم عقب حويط وسميت القبيلة باسمه الحويطات.
وقال أبو ربيع عندما غادر همام وهادي إلى القدس عن طريق العقبة كانت آنذاك قبيلة بن عطية تسكن في تلك المنطقة ولما كان عمران طفلا يناوشه المرض و علم أنه لم يستطيع أن يكمل معه الطريق وضعاه لدى قبيلة بني عطية وغادر الى القدس، فاهتم به شيخ بني عطية وقد شفاه الله فأحبه بنو عطية ولما علم بنو عطية بقدوم همام حفر قبرا واحدا وأخذ ملابس الطفل ووضعها على القبر، ولما عادوا همام وهادي من سفرهما إلى بني عطية سألوا عن طفلهما، فأخبروهم بان الطفل توفاه الله، وقد صدقا هذا القول وانصرنا الى الحجاز ظانين أن ابنهما قد مات .
والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان عمران كبر وترعرع ونشابين بني عطية نشأة الفارس المغوار، تزوج من بني عطية فأنجب غازي الملقب بالظالم!! ونشأ غازي بين بني عطية وكان هذا الفتى يخط الخط في الأرض ويضع في هذه الحوطة أبناء بني عطية وأصبح واحد منهم ولا يشك أحدا من جد همام وكانت نشأته نشأة الرجل المقدام فلا يجري أحدا منهم على الخروج من هذه الحوطة، لذلك سمي بالحويط ثم بعد ذلك أطلق على نسبه بالحويطات بالحويطات هذه القصة قد رواها الكثير من المؤلفين والمؤرخين والباحثين
ولا أدري ان كان ابو ربيع اطلع على هذه الرواية من بطون الكتب التاريخية أم انه حفظ ذلك عن أبائه واجداده وبسؤالي له كيف عرفت هذه القصة؟
أجاب بأنه سمعها من والده، و ايضا والده هكذا دواليك.






وقال : سلالة حويط تابعة للشيخ عطا الله أبو ربيع حويط عقب سليمان الذي منهم حويطات التهمة وقسم منهم في مصر، وعقب عمران، وقسم منهم في الأردن والقسم الآخر في السعودية، وعقب علوان غيث عقب جابر عقب سليمان، عقب مرعي
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الأول ، القسم الثاني : ص 432 – 433]

وقال : بعضا من تاريخ الحويطات ونسبهم
لقد حدثني الكثير من عرب الحويطات انهم يعودون بنسبهم الى حويط وخصوصا عطا الله ابو الربيع الذي سمع عن آبائه وأجداده حيث قال أن الحويطات قسمان شمالي وجنوبي وقال انه عندما قضي على الاشراف في مناطق الحجاز غادر والد حويط الأراضي الحجازية واتجه الى الاردن وكان معه العبد راشد وطفله الذي أصبح فيما بعد رئيس الحويطات او جدهم وبينما كانوا متجهين الى القدس في واد الحمض اذ مرض والد الطفل بعد ان اصيب في الحمى وتوفي هناك والعبد راشد غادر واد الحمض حتى وصل العقبة وكان هناك قبيلة بني عطية وشيخهم الشيخ معاذ ولما سرد العبد حكايته واعلمه هذا الطفل من آل بركات احتفظ به ورباه حتى كبر وزوجه ابنته.
في الحقيقة هذه رواية اقرب للواقع وقريبة من التصديق
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الرابع : ص 102]

وقال : السعيديين الحويطات عرفنا انه وبعد أن قضى على حكم الاشراف في مكة والمدينة فرض الحسين بن زهر قتل كل من كان من الحكام ونجا من القتل من كان له عمر وكان غازي حينها طفلا لا يتجاوز الثامنة من عمره نجا مع والده محمد صالح العوام فرار من الظلم والاضطهاد وكان برفقتهما العبد راشد وتوجه هو وغازي نحو الشمال حتى وصل الى العقبة وكان الشيخ معاذ بن عطية يقطن تلك المنطقة فعرفه العبد راشد بما جرى معه واخبره ان هذا الطفل هو غازي بن محمد بن صالح العوام بن بركات من ابناء الحسين بن علي رضي الله عنه وانه اصبح في حماه فان توفي يجب حفر وسم اهله على نصب قبره الممثل في صورة الحية. فاكرمهما الشيخ معاذ واعتنى به واحاط به بكل رعاية حتى وصل سن الشباب وهذه هي قصة لجوء حويط الى العقبة رواها لنا عدنان العطار في كتابه الحويطات.
اما ما رواه الحويطات انفسهم ان رجلان قدما من الأراضي الحجازية وكان بصحبتهما طفلا قد اصيب بالحمى فتركاه عند الشيخ عطية شيخ بني عطية وذهبا بطريقهما الى القدس وقد رأى الشيخ بن عطية أن هذا الطفل له مستقبل فتوسم به الخير ثم اخفاه عن اهله وحفر قبرا ووضع ملابسه فوق القبر واخفى الطفل وعندما عادا من تقديسهما عرفهما عطية أن هذا هو قبر ولدهما فحزنا عليه وتابعا سيرهما الى ارض الحجاز ثم كبر هذا الطفل فزوجه ابنته هذه هي رواية الحويطات انفسهم
[جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية العربية ، الجزء الرابع : ص 127]








3- قبائل بلاد العريش .

قال نعوم شقير : يسكن بادية العريش قبائل السواركة ، والرُّمَيلات ، والمساعيد ، والعيايدة ، والأخارسة ، والعقايلة ، وبلِي البرَرَة ، وأولاد علي ، والقطاوية ، والبيَّاضيين ، والسماعنة ، والسعديين ، والدواغرة .
[تاريخ سيناء : ص 121]

وقال : " يسكن السواركة القسم الشرقي من بلاد العريش ؛ أي القسم الواقع بين خط الحد الشرقي وبئر العبد شرقًا وغربًا ، وبين البحر المتوسط ورجم القبلين شمالًا وجنوبًا ، وأهم أملاكهم الجورة المار ذكرها ، ويسكن إخوانهم الرميلات في جهة رفح على الحدود .
[تاريخ سيناء : ص 122]
وقال : وأمَّا دركات القبائل على طريق العريش فهي : العيايدة من القنطرة إلى تل حبوة ، فالمساعيد إلى بئر الدويدار ، فالأخارسة إلى بئر النصف ، فالعقايلة وبلي البررة وأولاد علي إلى سبخة قَطْيَة ، فالقطاوية إلى بئر حجَّاج ، فالبياضيين إلى بئر العبد من الجبل إلى البحر ، فالدواغرة إلى الجنادل من الجبل إلى البحر ، فالسواركة إلى الشيخ زوَيد ، فالرميلات إلى رفح .
[تاريخ سيناء : ص 123]

قبيلة السواركة .

قبيلة حجازية تنسب إلى عكاشة صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو عكاشة بن محصن الأسدي من بني أسد بن خزيمة من مضر .

قال نعوم شقير : السواركة : أمَّا السواركة فأكثر قبائل سيناء عددًا ، وفروعها الرئيسة : العَرَدات ، والذُهيمات ، ومنهم الجُريرات ، والمحافيظ ، والفلافلة ، والخناصرة ، وعمدتها الشيخ سلَّام عرادة من العردات ، ويقال للعردات غُزُّ العرب لامتيازهم عن سائر البدو جيرانهم بنظافة المأكل والملبس ، واشتهر الجريرات بالصلاح والتقوى ، ومنهم أبو جُرَير الذي يحلف العرب بردنه الآن ، وأبو جرير الولي المدفون في مدينة العريش .
ويمتاز السواركة عمومًا بكثرة العدد وضعف الرأي ، ويلقبون بأولاد الظَّرْوة ، والظروة عندهم هي المرأة التي خالط الشيب سواد شعرها ، وأمَّا نسبتهم إلى الظروة فقد قيل فيه : إنَّ رجلين من ذرية عكاشة الصحابي ، وهما نصير ومنصور ، هاجرا من بلادهما ونزلا ضيفين على رجل من عرب بلي في وادي الليف ، وكان نصير متزوجًا من عرب قبيلته ، وأخوه منصور عازبًا ، فرأى عند مضيفه





بنتًا ظروة فتزوجها ، وجاء الأخوان بامرأتيهما إلى بلاد العريش ، فكان من نصير بَدنة العردات ، ومن منصور سائر بدنات القبيلة .
[تاريخ سيناء : ص 121]

وقال عارف العارف في الحديث عن السواركة في فلسطين : السواركة : أما السواركة فالمعروف عندهم أنهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور (رضي الله عنه) وعكاشة كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة - هو بن محض بن حرثان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان .

عكاشة خلف زياداً ، وهذا خلف منصوراً ، وأولاد منصور هم :
1- سلام - جد السلامين والرشيدات .
2- مسلم - جد الزيود والزيادات والمنصوريين والزويديين .
3- سليم - جد المحافيظ والمراشدة والمصابحة .
4- سالم - جد الجريرات .

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و (وقاد) جد الوقاديين و(عديسان) جد العدسين و(منيع) جد المنايعة و(رفيع) جد الرفايعة ؛ وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر ، الا الرفايعة فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجبارات التابعين لقضاء بئر السبع . وأما المنايعة فانهم قسمان قسم تابع لحكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع .

3- عدد السواركة والمنايعة النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر خمسماية . وسمهم | والشاهد ا شيخهم سلمان بن رفيع ومنازلهم في قعرة وادي الحسي . كانوا قديماً والرواوعة والولايدة في بطن الدقس إلا إنهم انفصلوا عنه عام 1929 وكونوا لأنفسهم كياناً مستقلا .

[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 148 – 149]

وقال أوبنهايم : السواركة : تبدأ منطقة السواركة عند الحدود الفلسطينية وتصل في الغرب حتى بئر العبد قبل قطيا وفي الجنوب حتى خط حجر السواركة - رجم القبلين - ريسان عنيزة - جبل المغارة . والسواركة هم ، من الناحية العددية ، أقوى قبيلة في شبه جزيرة سيناء لكنهم من الناحية السياسية فقدوا كثيرا من نفوذهم بسبب حروبهم مع الترابين التي تحدثنا عنها في الصفحة 150 أعلاه . وكانوا في الماضي يقومون بغزوات ضد قبائل التيه . وأشهر يوم عندهم يوم جبل ألبني (1846 م) الذي انتصروا فيه على التياها .
لا نعرف شيئة مؤكداً عن أصل السواركة ومنشأهم . والقبيلة نفسها تنسب نفسها إلى عكاشة أحد صحابة النبي . كان لعكاشة ولدان ، نصير ومنصور ، هاجرا نحو الشمال ونزلا عند رجل من قبيلة



بلي في وادي الليف . فتزوج منصور من بنت ظروة أي الشايبة التي خالط الشيب سواد شعرها. ويسمى أحفادها ، الأفخاذ 2 – 5 ، أولاد الظروة ، بينما يحمل أحفاد نصير اسم عردات وإليهم تنتسب عائلة الشيوخ .
يحمل الشيخ عند السواركة اللقب المصري عمدة . وإلى جانب العمدة يقف الحسيب أو القليد ، وهو الذي يعقد معاهدات السلام ويضمن المحافظة عليها . وهذا المنصب يتوارثه أبناء عائلة أبو عيطة : القليد سبيتان أبو عيطة قتل عام 1856 م في معركة مكسر ضد الترابين (انظر الصفحة 150أعلاه) ، فقام بعد ذلك ابنه سالم البكر بعقد اتفاقية السلام . وعند وفاة سالم بعد عامين من ذلك التاريخ خرج المنصب من العائلة لكنه عاد إليها عام 1886 م عندما عهد إلى صبح ، أخي سالم ، بعقد اتفاقية سلام جديدة .
[البدو : ج 2 : ص 212 – 213]

وقال : في حكاية أخرى للقبيلة يذكرها البرغوثي تعتبر ضانا الواقعة شمال شوبك موطن القبيلة .
[البدو : ج 2 : هامش ص 212]

وقال في الحديث عن قبيلة السواركة في فلسطين : في الحرب يطلبون العون من جد القبيلة بالنداء : يا جدنا عكاشة .
[البدو : ج 2 : ص 108]

السواركة
شيخ المشايخ : سلام عرادة

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ العردات(*) 2 ـ الدهيّمات أ ـ الجريْرات 3 ـ المحافيظ 4 ـ الفلافلة 5 ـ الخناصرة		رفح ـ بير العبد	4000






ولعل انتشار الترابين ـ الذين كانوا يتولون أمر القوافل بين السويس وغزة ـ في سيناء مرجعه إلى زيادة نفوذ محمد علي والموقف الحازم الذي وقفه من البدو مما لا يبعد أن يؤثر في هذه القبيلة ، تأثيرا ترى معه أن
الأفضل لها أن تؤثر سكني صحراء التيه على أن تخضع لسلطة ذلك الباشا القوي الذي عرف كيف يضرب على أيدي البدو فما يمكنهم مما تعودوه من عبث وفوضى .
كان من نتيجة هذا الاتساع في أراضي التياها والترابين أن أصبحت منطقة السواركة في سيناء منطقة محدودة تكاد تنحصر بين حدود سيناء الشرقية وبين بئر العبد شرقا وغربا وبين رجم القبلين والبحر الأبيض
شمالا وجنوبا. وسنرى حين ندرس توزيع القبائل الحالية في سيناء أن السواركة سوف تضيع منهم المنطقة بين رفح والشيخ زويد ، إذ يسكنها الآن عرب الرميلات الذين اضطرهم الترابين إلى أن يتركوا مساكنهم الأولى حول خان يونس مهاجرين إلى أطراف سيناء الشمالية الشرقية غربا ..
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 147 – 148]

قال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة السواركة : وهي إحدى القبائل الكبيرة بسيناء وتنقسم إلى عدة عشائر هي : الجريرات ، العرادات ، الدهيمات ، الخلفات ، المحافيظ ، الزيود ، الجهينات ، الفلافلة ، السعود .
وتتميز عشيرة الجريرات بالورع والتقوى وكان من أشهر رجالها العارف بالله المرحوم الشيخ عيد أبو جرير الذي مات في المهجر بجزيرة سعود شرقية بعد أن تم بناء مسجده بها فدفن فيه وقد أدى الشيخ الطيب الذكر دورا بارزا في خدمة وطنه أبان المعارك بما كان له من نفوذ ومهابة دينية وخلفه شقيقه العارف بالله منصور أبو جرير ومن مشايخ هذه القبيلة حاليا العمدة عيد أبو عيطه والشيخ حسين أبو جرير والشيخ حسين عرادة .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 205]

وقال محمد سالم أبو سمور : سواركة منتشرة على مدى واسع في القطاع الشمالي لشبه جزيرة انه سيناء ، وهي الأكثر سكانا والأشهر قبيلة .
وقال : يجمع رواة السواركة على (أنهم أحفاد عكاشة بن محصن الأسدي بضم العين وتشديد الكاف ويجوز تخفيفها ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد بن حرثان بضم الحاء وسكون الراء وبعدها مثلثة , وهو من بني اسد بن خزيمة ومنه حلفاء بني أمية , كان من السابقين إلى الإسلام , ومن أجمل الرجال . هاجر وشهد بدرا وقاتل فيها وقال عنه النبي صلّى الله عليه وسلم خير فارس في العرب عكاشة . أستشهد في قتال أهل الردة تحت امرة خالد بن الوليد بيدي طليحة الاسدي سنة 12 هـ ثم أسلم طليحة بعد لك وقد طلب عكاشة أن يجعله رسول الله من أولئك السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال صلّى الله عليه وسلم " انت منهم " وسأله الفضل فقال الرسول : (سبقك بها عكاشة) . أنجب عكاشة : محصن الذي انجب بدوره زيادا . وسكنوا السوارقية وهي على بعد ثلاثة



أميال شمالي مكة من العين الغازية الرحضية أحد ضواحي المدينة المنورة . خرجوا مع حلفاءهم بني سعد أثناء صراع علي مع معاوية كفخذ . وواصلوا بعد رجحان كفة معاوية حياتهم في الشام مستقرين في ظانة بالتحديد . حيث استقروا هناك حياتهم العادية حتى كان يوما أحب فيه فتى من قبيلة السواركة إحدى الفتيات التي طلبت منه إذا كان يريدها شريكة حياته أن يجلب لها لية خروف الأمير , كان هذا الأمير ذو بطش شديد ولكن هذا الفتى لم يرهب بطشه وتحت لواعج الحب نفذ لها ما أرادت . وبينما كان الأمير يتفقد خروفه العجيب الذي كانت ليته من ثقلها توضع على عربة صغيرة , اذ أبصر أن خروفه بلا لية الأمر الذي جعله يخطط لإبادة كل ما هو بدوي وشعر رجال البادية من السواركة بالخطر . فقرروا الرحيل من جديد واستقروا في تل الفارعة استقروا هناك يرعون غنمهم ويمارسون حياتهم من زراعة وتجارة ورعي في ربوع فلسطين الغالية إلى أن كان يوما عمر فيه سوق مازن في غزة وامتلأ عن آخره فتم صراع بين أحد أفراد قبيلة السواركة وأحد أفراد الخاصية العثمانية الذين صمموا على امتهان كرامة امرأة بدوية سواركية وذلك بفرض ثمن مضاعف على بضاعة لها . انتهت المواجهة بين السواركة وجنود الحامية بخراب سوق مازن فخرجوا مرة ثالثة إلى وادي العريش حيث قبيلة المساعيد التي استضافتهم . وأثناء تناولهم الطعام سألوا مضيفهم ألا يوجد ماء نعتاش عليه ونسقي منه ماشيتنا , فأسر لهم أن هناك بنرا اسمها الزعقة لكنه لا يستطيع أن يسقي منها فرسه إلا وهو على عجل لأن هناك قوما من الأمارة حوالي ثمانية خيالة يمنعونه الماء وردا للمعروف طرد السواركة هؤلاء الخيالة عن الماء واستمروا في مطاردتهم لهم حتى أخرجوهم من طويل الأمير حتى استقروا في غزة .

لقد أجمع المعمرين على اختلاف مشاربهم على أن مناعا جاءه ضيفا فلم يجد تحت يده شاة سمينة إلا عند جارته فأخذها منها على أن يعطيها ثمنها ولظروف تأخر مناع في الالتزام بوفائه . مما حدا بالمرأة أن تستنجد بابن عمه نصير الذي أخذته الحمية فذهب لابن عمه ثائرا فقابل مناع ثورته بلا مبالاة , فطالبه نصير أن يحل المشكلة ـ بسلو العرب ـ إلا أن مناع أجابه مشيرا إلى اليته قائلا : (يا جعبي قاضي نصير) . أخرجت نصيرا هذه الكلمة عن طوره فضرب مناعا ضربة فارق على اثرها الحياة . وكما تقتضي أخلاق البداوة ونوازع الشرف والحياء غادر النصير وأخاه ناصر أرض الشام حتى وادي الليف ، حيث أطنب على قبيلة بلي العريقة . فاستقر هناك معززا مكرما . وذات يوم وهو في طريقه إلى الديوان فوجئ بوسم العمود على أبل قد نهبوها بلي . فأدرك أنها إبل أبن عمه فرجع إلى منزله مسرعا . امتنع عن الذهاب إلى الديوان فما كان من البلوي إلا أن أدرك أن هناك سوء قد ألم بطنبيه , فذهب إليه يلاطفه ويمازحه حتى أدرك الموضوع وألم بأطرافه فأوقف وسم الإبل . وصمم على أن ترد إلى أهلها اكراما وحبا وتقديرا لحماية حق الطنيب . انتدب البلوي أبا حجاج ليرجع الإبل لمنيع ويبلغ أبو خشان صديق منيع أن يعقد الجيرة له مهما كان الثمن . صمم أبو خشان على حل هذه المشكلة واهتدى إلى طريقة تلخصت في أن يلاعب منيع وإذا غلبه يحصل على الجيرة . حيث كان لأبي خشان بنت جميلة يود أن يتزوجها منيع . ولمنيع فرس سريعة مهيبة , أدرك منيع حاجة أبو خشان للفرس . ولعبا السيجة واشترطا إذا غلب أبو خشان منيع أن يحقق له ما يريده . وإذا اغلب منيع أبا خشان أن يحقق له الآخر ما يريد فلعبا وفي كل نفس مبتغاها , وأتت الرياح بما تشتهي السفن وغلب أبو خشان منيعا مرتين فأعلمه بعقد الجيرة لابن عمه فاستشاط منيع غضبا



ورفض طلبه ولكن ابو خشان ذكره بأنه كفل له تحقيق مراده , كان مناع رجلا شريفا فالتزم بكلمته خاصة بعد أن ذكره أبو خشان بجميل ابن عمه الذي فعله معه كيف أنه ارجع له إبله المنهوبة وأبلغه كذلك رسالة ابن عمه وكيف أنه يخاف على نفسه وعلى بناته من الغربة وهي رسالة شعرية طويلة لم يبق منها إلا بيت واحد :

سلم على ولد عمي وقول له
بنات عمك مجزرات في الليف

ما يرجح واقعية القصة السابقة الآتي :

1ـ وجود ظانة كما هو موضح في الخريطة بالأردن .

2ـ وجود بعض الأماكن مثل سوق مازن بغزة .

قبيلة الامارة لازالت موجودة في اللد والرملة . كذلك وجود املاك للسواركة في غزة حتى يومنا هذا .

قبائل السواركة :

أولا : أحفاد الظروة .

الظروة من بلي زوجها نصير أخاه ناصرا أيام طنبهم على بلي اختارها أباها من بين بناته الثلاث قائلا إنها كاملة الصفات إلا من بياض شعرها . وهو عيب رباني فتزوجها ناصر وأنجب ولدا اسمه نصر ولقبه أبو الخناصر . تزوج نصر من المقاطعة وأنجب خمسة أبناء كانوا أساسا للجزء الأكبر من السواركة ، وكان اسمهم :

مسلم , سلام , اسليم , سالم , بريك : لم ينجب .

أـ امسلم أنجب :

1ـ منصور الذي أنجب سلامة الذي أنجب اسليم وسالم . أسليم . عوض . وعويض , وحماد . عوض أنجب اسليم , ومسلم . واسليمان (العوايضة) . الحجوج (سالم سلام ، ابو زماط) . ابريك (اسليم سالم أبو عايش) . مبارك (الغول) , غانم (الغوانمة) , كذلك أنجب عوض حمادا (الحمادين . الدرز . الهمالية . المطيرات , الذخايرة). عويض (أنجب ابو دعاس) .

2ـ زايد أنجب الزيود وهم ثلاثة - حسين (العتايقة , القروم ، وشيخهم ربيع القرم , العجاعجة . السعايدة , العيايدة , العكارشة) .

جميعان (المقايشة , النميرات والحنايفة , القديرات . أبو قبال . أبو حق) . زويد (الشدايدة , الحمادين , الكميلات . الخطيب) .





3- مزيد أنجب (زيدان (الزوارعة) , أبو عيسى , أبو عمار . أبو ملفا , الزيادات , الخلفات , البالي . الهواشلة . عيال منصور . أبو هداف , الجهيني) وشيوخهم سليمان بن عوض . فريج محمد فريج . جهيني مبارك . مبارك بن زارع .
وهؤلاء هم عيال مسلم وجميعهم منتشرون في الجورة والظهير ونجع شبانة وساحل بحر الشيخ زويد .

ب - اسليم .
جد الدهيمات أنجب دهيم الذي انجب بدوره محفوظ و مصبح .

أولا : أولاد محفوظ (الملاحيس . الزواتين . المراشدة . الكراشين . الدراوشة , الدهيميين , الدهامشة) وشيوخهم عودة الله ملحوس , عيد فريج زيتون .

ثانيا : أولاد مصبح (العناق . الكيتي , الحتايتة) .
1- العناق : أنجب : الخرق . القلاوزة . الجبور . السلالتة . الزناكلة . القرعان . بالإضافة إلى الخواورة . والغصون . وشيخهم حسن مسعود سلامة .
2- الكيكى : أنجب فرج الذي أنجب .فرج لبذي أنجب مهاوش ، السمامرة . العبادين . الكيكة . الفريجات . المهاوشة . وذلك بالإضافة إلى القشاري . والهجي . ويسكنون الشيخ زويد والشلاق وشيخهم محمد حسن فرج . وكبيرهم صبيح علي صالح .

3- الحتيتي : أنجب أبو غيث . أبو خويطر . أبو الخضير , أبو سيف , العطشان . الذيابي , المغني , وذلك بالإضافة إلى (العيايطة) وكبيرهم الشيخ سلامة سليمان أبو غيث .

ج - سالم (جد الجرارات) .
(الزواتين , والمطيرات , المشاوخ . الصواونة . الجواودة) . وينتشرون في الإسماعلية , والروضة . والتومة . والعريش . وياميت وشيخهم مبارك سويلم جرير .
. البسوس . الربايعة) . ويسكنون

د - سلام (جد السلاميين) أنجب (الحوصة , المناينة . البسوس . الربايعة ، ويسكنون أرض الوادي بالعريش والشيخ زويد .

ثانيا : أولاد نصير .
أنجب نصير غنيم وغانم .
1- غنيم أنجب (الحساسنة . المواشية . المغايظة . الدهاشين . البريصات , البديني . أبو رويشد) ويختلف سكناهم بين الشيخ زويد والشلاق والخروبة والتومة والظهير والغراء .

2ـ غانم أنجب (الغوانمة , الهديبيين ومعهم أبو هاني والكوزة , المواظية , الوقاقدة ومنهم العبيدات . الزميلي الطبقيين . الذيب , أبو عنيبة . الأقيطش . اللحام . ابو فليفل , أبو بحري . أبو شناق , أبو رويشد . أبو مشيط , الحمراوي , الدلنجي . أبو سليم وهؤلاء هم أولاد عم
ناصر ونصير ومنهم أيضا أبو شلة . أبو عجيرم , أبو صريصر وهم جميعا تبع شياخة سلامة عرادة) .

ثالثا : المقاطعة سموا المقاطعة لقطعهم ذنب خروف الأمير على منطقة ظانة وجدهم الكبير محمد والذي أنجب ثلاثة أولاد هم :
1ـ خليل 2ـ احمد 3ـ بخيت .
1ـ أما خليل فقد أنجب أبو جغيمان (الذي انجب المحاربة , عيال عتيق , مبارك) , الرطيل (وله عائلة تربو على الثمانين فردا) .
2ـ أحمد الذي أنجب (الأطرش , أبو شريف , المجاولة , المراجدة) , بالإضافة إلى العرارجة وشيخهم جمعة أبو العراج .
3ـ بخيت الذي أنجب (الذراعات , أبو زينة , الحمادين) . وشيخهم مغنم عويضة أبو شريف .

رابعا : المنايعة : أبناء مناع , ومنيع . وأولاد عم ناصر ونصير وينقسم المنايعة إلى (بازات , جرادات , ظهيرات) .
يروي رواة المنايعة عن أنفسهم رواية تطابق رواية نعوم بك شقير عنهم حيث كانوا كثيرو العدد ولكن واقعة كتيب الطير ـ مكان في المقبضة ـ قضت على جموعهم إلا ثلاثة منهم نجو بالصدفة , ففي نحو سنة 1830 م في عهد محمد على باشا أيام كان واليا على مصر , وكانت في طريق عودتها من غزة محملة بالشاي والسكر والملابس الحريرية والمنسوجات فالتقاها عرب الرتيمات والصحيح المنايعة وسلبوها مالها , قيل كثر السكر والحرير في بلادهم حتى جدلوا لإبلهم قيودا من الحرير وسقوها ماء السكر وهم يغنون " سمحة ذوقية , طعم السكر مميوص فيه " فأخذت حكومة مصر تترقبهم حتى علمت بتجمعهم في كتيب الطير في المقضية فأخذ أبو سردانة عاتقه فكرة القضاء فأخذ معهم خيطا رفيعا كلما وصل نقرة عقد حتى أطل على ديار القبيلة فرأه نذير القبيلة على قبة بعيدة فأخبر قومه قائلا (يا طير طار يا وراكو نظر) . فأهمل قومه التدقيق في الأمر فأحاطوا بهم العسكر على ناحيتين . وكانت الأوامر صريحة اذبحوا الكل الحامل , الطفل , الشيخ ليكونوا عبرة لغيرهم , فقضوا على الجميع , أحدهم ضرب سيفا على ظهره فجرد جزء من ظهره وهو لازال طفل يحبو (فلقب جراد وجمع على جرادات) والآخر عندما رأت أمه ما حل بالقوم وضعت عليه باطية بازينة قسمي اتباعه (البازات) . والثالث طفل صغير انكف تحت الرتمة . ولبد فسمي اتباعه (الرتمات). والرابع صبي ركب على فرس واستطاع أن يدخل بها العريش وسمي نسله (الحمادين) ومقرهم محافظة الشرقية ولم تزل الدولة تطاردهم حتى أتى كبارهم العريش طالبين الأمان .







أقسام المنايعة :

أ ـ البازات وهم (أبو هولي . العمود , الشميسات) ومقرهم الظهير في سيناء . ودير البلح في فلسطين وفي الأردن في مخيم جرش .
ب ـ الرتمات .
ومنهم الحروب ومقيمين في فلسطين وسيناء والأردن .
ج ـ الجرادات .
وهم أكبر عائلة في المنايعة وينقسمون إلى (الخوصة , الشراتمة , الخلايلة) ويقيمون في سيناء : الظهير , فلسطين والأردن .

من خيرة رجال سيناء عامة , والسواركة خاصة يعرفه ويقدره الجميع . رجل فارس بكل ما تحمله الكلمة من معني . وأعني بكلمة فارس أخلاق الفروسية من أخلاق وشهامة وإرادة جبارة وعزيمة قوية لا يخشي في الحق لومة لائم . يأخذ الحق ويعطي الحق من منطق القوة , كل من عرف سيناء عرف الشيخ خلف حسن خلف ونتحدث هنا عن دور من أدواره لا ينكره إلا جاحد أو حاقد , ففي سنة 1968 م ولم تجف الجراح بعد قيام الإسرائيليون المنطقة وأدركوا دوره وأهميته . ونتيجة لموقفه الذي لا يقبل المساومة ولا التنازلات حبسوه في العام 1968 م 21 يوما . كانت هذه الأيام هي اعتقال للمنطقة بأسرها وجدوه صخرة تحطمت عليها أمانيهم , فقد وجدوا شخصا زاهدا في الجاه خاصة إذا كان بثمن الأرض والشرف من عدو الشمس وعدو الدين . وفي العام 1973 م أصدر اريبل شارون قرارا بطرد سكان الجورة واعتبارها محمية إسرائيلية لكنه رفض في آباء وشمم واضعا روحه على كفه قائلا لن نرحل .. وسنقاوم بكل ما أوتينا من قوة فبدأ المقاومة بالكلمة " كصحيفة ليموند الفرنسية وعلهمشمار الاسرائيلية والقدس والمرصاد , وليس هذا فقط بل من اذاعات العالم كالسلام والتقدم في موسكو , وإذاعة إسرائيل وإذاعة لندن BBC والتليفزيون البريطاني والفرنسي قائلا لهم لن نرحل هاتوا دباباتكم ودمرونا لن نقبل المال ولو أحضرتم مال أوروبا وأمريكا والشرق والغرب . لن نفرط في متر واحد فالذي يفرط في حبة رمل إنما يفرط في عقيدته , ويفرط في دينه . واستمرت مقاومته بقدر ما يستطيع إلى أن جاءت اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل وتغيرت بعدها السياسة الاسرائيلية الخاصة بسيناء , حتى كان يوم الخامس والعشرين من إبريل سنة 1982 م . وكان على من رفعوا العلم في رفح , ومضى مستمرا في أداء دوره الوطني كعضو في مجلس الشعب المصري حتى العام 1984 م .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 151 – 163]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة السواركة : قبيلة عربية عريقة ينتهي نسبها عند الصحابي الجليل عكاشة بن محض بن حرثان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .





وكانت ديارهم من السعة في سيناء بحيث كانت تمتد أثناء الحملة الفرنسية على مصر إلى جبل الطور ، ثم أخذت تنكمش حتي اقتصرت على المنطقة الواقعة شرق بئر العبد مما يلي مصفق ومن قواعدهم في هذا الجزء الروضة والمزار ، وتمتد حتى تشمل العريش والشيخ زويد والجورة ، وبالتالي ديارهم تمتد من قرية الروضة والمزار التابعة المركز بئر العبد حتى مدينة الشيخ زويد والجورة .
ومن فروعهم الجريرات ، والزيود ، والزيادات ، والمنصوريين ، والمقاطعة ، والمنايعة ، والدهيمات ، والخناصرة ، العردات، والوقادة ، والمراشدة ، والملاحيس ، والمناينة ، والزوادعة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 56]

2ـ قبيلة الرميلات .

قبيلة فلسطينية دفعتها الحروب للاستقرار في سيناء .

قال نعوم شقير : الرُّميلات : أمَّا الرميلات فأهم فروعها البُسُوم ، والشرطيين ، والعوابدة ، والسننة ، والعجالين ، وشيخهم الحالي سليمان معيوف الملقب بأبو صيبع من البسوم ، وهي أكبر البدنات ، وكان الرميلات قديمًا يسكنون القرارة في برية خان يونس من أعمال فلسطين ، ثم ارتحلوا إلى بلاد العريش بسبب حروب نشبت بينهم وبين الترابين ، وانضموا إلى السواركة (بالأُخَوَّة) ، وصاروا معهم قبيلة واحدة ، واشتهر الرميلات بحب الخصام ، وقد عُبِّر شيخهم أبو صيبع في ذلك فقال : (الرميلات رجال إذا كان الحق لهم أخذوه عنوة واقتدارًا ، وإنْ كان عليهم لم يمكِّنوا الخصم منه إلَّا بكل مشقة) .
[تاريخ سيناء : ص 121]
وقال : كان الرميلات في عهد أجداد الجيل الحاضر يسكنون أرض القرارة شمالي خان يونس ، وهي مشهورة بخصبها ، فقامت بينهم وبين الترابين حرب فاز فيها الترابين وطردوا الرميلات من القرارة وسكنوها مكانهم وطاردوهم حتى أدخلوهم أرض السواركة في بلاد العريش ، وكان السواركة قد ورثوا عداوة الترابين من إخوانهم الجبارات فرحَّبوا بالرميلات وأسكنوهم على الحدِّ الشرقي ، وكان يفصل بينهم وبين الترابين درب الحجر الذي ينشأ من حجر السواركة وينتهي ببئر رفح ، وقد شقَّ على الرميلات جدًّا خروجهم من أرض القرارة فقال شاعرهم :
لا صوم عن كل الطعامات
واقطع بلاد القرارة في الظلامات
إشارة إلى أنه لا يطيق أن يراها بيد أعدائه ، وأنه لا بدَّ من استرجاعها منهم .
[تاريخ سيناء : ص 122 – 123]





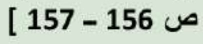

وقال أوبنهايم : الرميلات : الرميلات مرتبطون سياسياً بالسواركة . ومنذ طردهم الترابين من مقرهم الأصلي قرب خان يونس ، سكنوا رفح . والرميلات والسواركة هما القبيلتان الوحيدتان في سيناء اللتان تربيان الخيول .

الرميلات
سليمان معيوف ابو صيبع

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ البسوم			
2 ـ الشرطيين			
3 ـ العوابدة		رفح	
4 ـ السنتة			100
5 ـ العجالين			100

[البدو : ج 2 : ص 216]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : يصح أن نشير الي أن علي باشا مبارك يعتبر الرميلات بطنا من بطون السواركة ، وسواء صحت هذه النسبة أم لا ، فالعرف عند البدو يجري بأن هذه القبيلة حديثة في سيناء وأنها كانت تنزل القرارة في برية خان يونس الي أن هاجروا غربا أمام الترابين ،... فاذا أخذنا بنسبة علي باشا مبارك كان معني ذلك أن السواركة كانوا يمتدون حتي تلك النقطة .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 147 – 148]



وقال في الحديث عن منطقة رفح : كانت القبائل التي تنزلها من السواركة ومن عرب الرميلات بوجه خاص أغنى بدو سيناء ، يلمس ذلك في حياتهم الخاصة وفي امتلاكهم للخيل والبقر وهي حيوانات لا نصادفها في غير هذه المنطقة من سيناء . ولا يمكن أن يقال عن عرب الرميلات إنهم بدو رحل تماما ، فهم يسكنون في عشش ، ولم نصادفهم هنالك يسكنون خياماً من الشعر أو الوبر أما يسكن البدو الآخرون . ويلمس الذين يزورون مناطق سكناهم أن كثافة السكان هنالك تزيد عنها في معظم مساكن البدو الأخرى في سيناء بدليل تقارب هذه العشش تقارباً كبيرا ، وهذه ظاهرة أصبح تعليلها واضحاً على ضوء ما تقدم من دراسة للماء والنبات .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 156 – 157]



وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الرميلات : وهي قبيلة كبيرة تتمركز بجهة رفح حيث تملك مساحة لا بأس بها من الأراضي الزراعية الواسعة وتتفرع عنها العشائر التالية :
السننة ـ العجالين ـ العيايدة ـ البسوم ـ الشريطين ـ العوايدة ـ والشيوخ حاليا الشيخ أبو صبيع والشيخ عودة سالم أبو رباع والشيخ سلمان أبو عياد والشيخ حسان أبو شيخة والشيخ سالمان الرقيبة وللقبيلتين المذكورتين - الرميلات والسواركة - امتداد بفلسطين وسوريا والسعودية .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 205]

وقال محمد سالم أبو سمور : الرميلات : المكان حاليا : من حدود رفح حتى الشيخ زويد حلفاء لقبيلة السواركة يعتبرون أوثق صلة بالسواركة أكثر من أي قبيلة أخرى . يقتربون في لهجتهم مع السواركة , حتى في ظروفهم الاجتماعية والعادات والتقاليد , ويصعب على الذي لم يعاشر القبيلتين أن يفرق بينهما للتشابه الشديد . دستورهم العرفي يلائم تماما دستور السواركة ولهم مصالح متشابهة في العرف والعادات والتقاليد مع بعضهم البعض وهم أعضاء فاعلين في أكبر طريقتين فاعلتين صوفيتين في شمال سيناء وهم آل جرير , وآل احمد و هم رواد دائمين في الأسواق الثلاثة الثلاثاء في الشيخ زويد والاثنين في الجورة والسبت في رفح . عادات الزواج والطلاق واحدة في مراحل تاريخهم المتفاوتة . كانوا مظهرا من مظاهر عصرهم وبوجه خاص في الثراء . وقد كانت الخيل قديما والسيارات الفارهة حديثا . لهم قدرة عجيبة على العمل الشاق المضني في سبيل الوصول الى ما يريدون . يتميزون على غيرهم من القبائل بالإصرار على تعليمهم أبنائهم وإلحاقهم بالكليات المتخصصة .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 168]

وقال : الرميلات قبيلة ضمن 75 قبيلة جاءت في القرن الثامن الهجري بالقطيف بالحجاز واجتازت أرض الشام حتى وصلت إلى غزة وبالتحديد أرض القرارة . برية خان يونس من أعمال فلسطين ثم ارتحلوا إلى بلاد العريش بسبب حروب نشبت بينهم وبين الترابين ، وانضموا إلى السواركة بالأخوة ، وصاروا معهم قبيلة واحدة . كما يروي معمروهم انه ربما سبب تسميتهم رميلات أن جدهم كان أول من في البدو فرش الرمل الناعم في ديوانه ليجلس عليه ضيوفه هذا والله أعلم .
بطون الرميلات :
أ ـ السننة ويسكنون مدينة رفح ويشتهرون بالزراعة وخصوصا الحمضيات وينقسمون إلى :
1ـ أبو رباع وشيخهم الحالي مسعد أبو رباع عين من عيون الرميلات .
2ـ العيايدة وشيخهم مسلم أبو عياد ومنهم حسن سليمان أبو عياد .

ب ـ العجالين : وينقسمون إلى :
1ـ الفريات : وشيخهم سالم أبو مراحيل .
2ـ ابو مليح : وشيخهم عبد الله أبو مليح .






الشميلخي : أبو الرميلات الكبير . وقد انجب الصياح جد الصيايحة , القادود جد القواديد . أبو قصقوص القصاقصة .
الصياح أنجب صياح + العبيدات .
القادود : انجب جمعان + جمعة .
القصاقصة : أبو قصقوص : فريح ابو سليم ، محمود + سليم أبو زيد .
البسوم : ويشملون (خرافين ، بعران ، سلايمة ، احسينات ، أصيبعات) ، وهم بالتفصيل :
1- السلايمة : (الحجوج ، الغيايضة ، البزيلات ، السبيتات ، اللبابدة ، الخرافين ، الحارة ، وأبرزهم الشيخ عيسى الخرافين عضو
مجلس الشعب , القاضي ، الصبايحة ، خرافين الاثلة) .
2- البعران : وينقسمون إلى الهنادرة ، الهواودة ، الفنانير .
3- السليمات : وهم المحاربة . الحمادين . الشتيويين ، وهم موزعون في ثلاث مناطق وأبرزهم سليمان أبو محارب .
والمناطق هي الوفاق . المطلة . رفح .

أولاد مطاوع وهم المعاتقة . أولاد معتق و ينقسمون إلى (الشقيان . المحاميد . الغوانمة . الفيايضة) . عليان أخو معتق وأثره
ستة عائلات (أثر حسين عليان . التومة . المطاوعة . العوجان . المسلميين , البوزة) .

4- الأصيبعات : وهم (معاييف . بطنان . شميسات . وريلات ومنهم عبد العزيز سلمي نصر الله . نصيرات. ركب . ومنهم الأستاذ عياد بركات صحفي بجريدة المساء . نواقلة) .

5- حسينات : ومنهم (الشاروخ . المحمدية . المرفل . الغيوت ، ومنهم عواد نصر الله عضو مجلس محلي سابقا بل رئيسه أربع سنوات . وقد نجح بحكم قضائي كعضو بمجلس الشعب (وفد) في الدورة الماضية) .

6- القصاقصة : ومنهم (سمرة . عرارات) .

وبصفة عامة تنقسم قبيلة الرميلات إلى :
1- بسوم وينقسمون الى (تومة : أولاد سالم أشهرهم الشيخ شديد أبو التوم ومنهم عيد فراج وعطية عايد . علاوين ، ومنهم الأستاذ عبد الله عودة غانم ، ووالده الحاج عودة عليان . حسينات . أصيبعات , حجوج و خرافين . بعران) .

2- عوايدة وينقسمون إلى : فريحات , محاميد وذريحيين , عوايضة) .
3- جرادات .




4ـ صبايحة .

الشيخ صباح أبو عبيد الله : ولد الشيخ صباح في يوم 10 / 7 / 1934 م . نهل من معالم الرجولة وتعلم أن الوطن يعني : الحياة والكبرياء . والرجولة التي لا تتجزأ وتبرز في المهمات الصعبة . فقد فوجئ في العام 1971 م بإنشاء المستعمرة الأمنية (سادوت) على مشارف رفح .
ومن يومها بدأ كفاح الشيخ صباح . عرض عليه موسى ديان في 5 / 5 / 1972 م أن تبنى لهم الحكومة الإسرائيلية المساكن وتعطيهم تعويضا أو أرضا بديلة . سأله الشيخ صباح : تملكون أرضا تعطونها أم تعطيني أرض إخواني وأعمام يا معالي الوزير : البدوي لا يسكن أرض غيره هذه أرضنا ولدينا وثائق من حكومات سبقتكم تعترف بها لنا . هنا استشاط ديان غضبا وخاطب الشيخ صباح ورفاقه قائلا : هذه حلولنا وإن لم ترضوا فاشربوا من الماء المالح . كان نتيجة ذلك أن حددوا إقامته ومنعوه من مقابلة الناس . بل فصلوه عن عشيرته , لكنه لم يستسلم وعقد أربع مؤتمرات صحفية تفضح ممارسات الاحتلال .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 170 – 173]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي قبيلة الرميلات : المعروف عندهم أن نسبهم من القطيفان نسبة إلى بلدة القطيف في شرق جزيرة العرب ، وارتحلوا إلى سيناء واستقروا فيها وتسموا باسم البلدة التي نزحوا منها حالهم حال قبيلة الترابين كما رأينا ، والقطيفات والرميلات بطنان من ولد على بن عنزة بن ربيعة العدنانية .
وديارهم في سيناء تلاصق ديار السواركة في المنطقة الواقعة بين الشيخ زويد ورفح ، ومن فروعهم البسوم ، والشرطيين ، والعوايدة ، والسند ، والعجلين .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 56 – 57]

عربان برّ قطية .

من قبائل بادية العريش .

قال نعوم شقير : " وأمَّا باقي قبائل العريش فتسكن القسم الغربي ، وتعرف (بعربان برّ قَطْيَة) ، وهي فروع صغيرة من القبائل المعروفة بهذه الأسماء في مديريتي الشرقية والقليوبية ، إلَّا المساعيد فإن إخوانهم في مصر يعرفون بأولاد سليمان كما مرَّ ، وقد كانت مع أصولها تابعة في الإدارة للمديريتين المذكورتين ، ثم ألحقت بإدارة العريش بعد فتح ترعة السويس .
[تاريخ سيناء : ص 122]




وقال أوبنهايم : يسكن الجزء الغربي من منطقة العريش حول قطيا عدد كبير من القبائل الصغيرة . وهي دون استثناء تقريبا ممثلة أيضا في المحافظتين المصريتين الشرقية والقليوبية ولكن بأعداد أكبر جداً هناك . وكان بدو قطيا قبل فتح قناة السويس تابعين إدارياً أيضا لهاتين المحافظتين .

وبعضهم ينتمي إلى موجات قديمة جدا من المهاجرين ، ومنهم البياضيون والأخارسة . ولخم وجذام ممثلون هنا بقوة : لخم ممثلون هنا بالقبيلتين المذكورتين آنفا ، وجذام بقبيلتي السماعنة والمساعيد . والدواغرة ينسبون إلى طبقة ملتحقة بالمطير . والبلي مهاجرون قادمون من الحجاز . والعيايدة أيضا جاؤوا من الجنوب ؛ وكانوا يسكنون سابقا عند طور ، وكان الشيخ سليمان بن غانم العبادي يملك حتى عام 1905 م بستان نخيل في وادي فيران . أما أولاد علي فقد جاؤوا من الغرب . وقبيلتهم الأم التي تحمل الاسم نفسه هي ، كما هو معروف ، أهم مجمع في المحافظات المصرية الغربية وفي الصحراء الليبية .

بين جميع هذه القبائل يتمتع فقط العيايدة والمساعيد ببعض الأهمية . ويرتبط العيايدة بحلف مع السواركة ، بينما يرتبط البياضيون بحلف مع السماعنة . وكان الدواغرة في السابق ملزمين بدفع خوة لجيرانهم ، لكنهم الآن يعيشون تحت حماية الحكومة .

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ الدواغرة	عيد سويلم ؛ سالم مسبّح		300
2 ـ البياضيين(2)	إبراهيم سليمان مرزوق(3)	الزقبة	700
3 ـ السماعنة(4)	محمد خضير ؛ حسين شبانة		150
4 ـ السعديين(5)	مقبول نصر		190
5 ـ الأخارسة(6)	إبراهيم عطيّة ؛ عبد العال محمد	الزقبة ـ بير النصف ـ بير الدوادار	250
6 ـ القطاوية	سعيد أبو بطيحان	قطيا	
7 ـ أولاد علي	عمر أبو رايات		120
8 ـ بلي البررة(7)	جدّوع شبلي(8)	قطيا ـ بير النصف	120
9 ـ العقايلة(9)	عطوان سعدان		26
10 ـ العيايدة(10)	مسلم أبو السباع	القنطرة ـ إسماعيلية ـ جبل المغارة	260
11 ـ المساعيد(11)	عودة عطية	شمال المذكورين أعلاه	100







ملاحظات

1- حسب شقير ، ص 120 وما بعدها . أسماء الشيوخ والأعداء استنادا إلى موري : أبناء إسماعيل ، 1935م ، ص 252 ، 244 ، 251 ، معدلة. أرقامه أعلى جدا بالنسبة للبياضيين (2) ، وأدنى جدا بالنسبة لبلي (8) والعيايدة (10) والمساعيد (11) ، من أرقام : Recensement general de Tégupte ، القاهرة 1898 م ، الجزء الثالث ، ص 8 وما يليها التي أخذنا منها معلوماتنا عن قوة أجزاء القبائل الموجودين في مصر .

2- في الشرقية والقليوبية : 1312 نسمة .

3- شقير : الحاج علي سالم الهرش .

4- في الشرقية : 6106 .

5- في الشرقية : 6998 .

6- في الشرقية : 356 .

7- في الشرقية والقليوبية : 2714 .

8- تاريخ بئر السبع ، ص 115 : حسين بن طحيمر .

9- في الشرقية : 791 .

10- سيتزن ، الجزء الثالث ، ص 102 ؛ بوركهاردت ، ص 316 ، ياوسن ، ص 416 ، وموري يذكرون 4 قبائل فرعية ، يقدر ياوسن

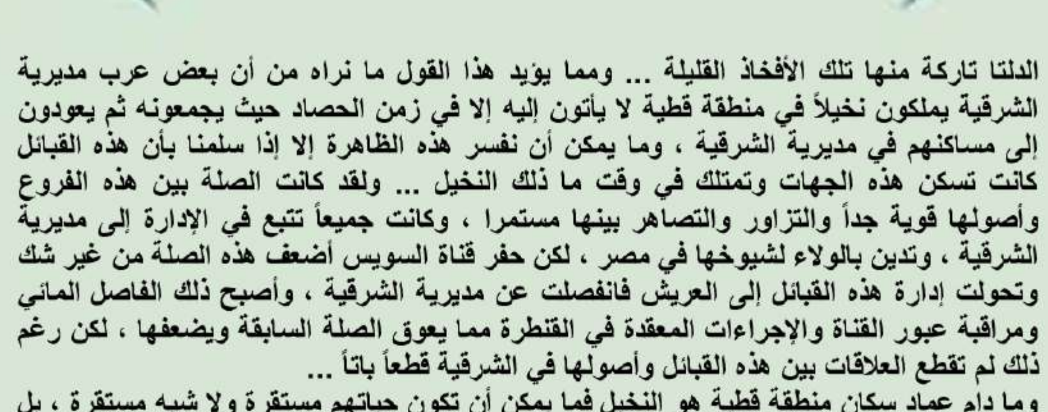
عدد جمالها ب 600 جمل . في هذه القبيلة يوجد أحد منصبي المبشع الموجودين في شمال شبه الجزيرة العربية ؛ شقير ، ص 399 ؛

أوستين كينت ، القضاء البدوي ، ص 111؛ عارف العارف ، كتاب القضاء بين البدو ، ص 95 وما بعدها ؛ موري ، ص 232 وما يليها .

11- إلى هذه القبيلة ينتمي أشهر منشد في سيناء (المنشد هو القاضي الذي ينظر في قضايا التعدي على الشرف) ، شقير ، ص 398 .

[البدو : ج 2 : ص 209 – 211]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : منطقة قطية : الغنية بنخيلها ، والتي يسكنها بدو يعرفون عامة بعربان بر قطية ، وهم بطون متفرقة من العيايدة والمساعيد والأخارسة والعقايلة وبلي والقطاوية والبياضيين والدواغرة . وغالب هذه القبائل حديثة السكنى هناك ، تفرعت عن أصولها في مديرية الشرقية وأتت هنا فسكنت سيناء وعملت في نقل القوافل وامتلكت النخيل في تلك المناطق ، يدل على ذلك أن كثيراً من هذه البطون الصغيرة تسكن قبائلها الكبرى شرق الدلتا ... والظاهر كذلك أن عدد هذه القبائل كان أكبر مما هو الآن ، وأن بطوناً كثيرة من تلك الأصول النازلة في مديرية الشرقية كانت تنزل هذا الجزء الغربي من سيناء الشمالية إلى أن ضعفت أهمية الدرب السلطاني كطريق للقوافل ونقل البضائع بين مصر والشام ، وعندئذ آثرت تلك البطون أن تعود إلى أصولها في شرقي



الدلتا تاركة منها تلك الأفخاذ القليلة ... ومما يؤيد هذا القول ما نراه من أن بعض عرب مديرية الشرقية يملكون نخيلاً في منطقة قطية لا يأتون إليه إلا في زمن الحصاد حيث يجمعونه ثم يعودون إلى مساكنهم في مديرية الشرقية ، وما يمكن أن نفسر هذه الظاهرة إلا إذا سلمنا بأن هذه القبائل كانت تسكن هذه الجهات وتمتلك في وقت ما ذلك النخيل ... ولقد كانت الصلة بين هذه الفروع وأصولها قوية جداً والتزاور والتصاهر بينها مستمرا ، وكانت جميعاً تتبع في الإدارة إلى مديرية الشرقية ، وتدين بالولاء لشيوخها في مصر ، لكن حفر قناة السويس أضعف هذه الصلة من غير شك وتحولت إدارة هذه القبائل إلى العريش فانفصلت عن مديرية الشرقية ، وأصبح ذلك الفاصل المائي ومراقبة عبور القناة والإجراءات المعقدة في القنطرة مما يعوق الصلة السابقة ويضعفها ، لكن رغم ذلك لم تقطع العلاقات بين هذه القبائل وأصولها في الشرقية قطعاً باتاً ...

وما دام عماد سكان منطقة قطية هو النخيل فما يمكن أن تكون حياتهم مستقرة ولا شبه مستقرة ، بل نراهم مضطرين ـ بعد موسم البلح ـ إلى أن يرحلوا بأهليهم وحيواناتهم إما إلى فلسطين حيث يكون المرعى أكثر توافرا ، وإما إلى بعض نواحي شرق الدلتا يعملون بإبلهم في حمل الحاصلات كالذرة وغيرها ، أو يتاجرون في العجوة التي تكاد تكون محصول أرضهم الوحيد ، والذي يزور شمال سيناء عقب موسم البلح يلمس هذه الظاهرة واضحة ، كما أن المناظر المألوفة للمسافر في طريق الدرب السلطاني ـ عندما يقترب موسم حصاد البلح ـ تلك الجماعات من البدو التي نصادفها وقتئذ راجعة من فلسطين في استمرار لا ينقطع ..... وحكومة فلسطين لا تمانع في هجرة قبائل سيناء إليها بل هي على العكس تسهل لهم تلك المهمة فهم عندما يعبرون الحدود يعد عمال الجمارك ما معهم من حيوانات ، ثم ينتظرون حتى إذا رجعوا بعد الرعي أخذوا منهم على الجمل ١٢ قرشاً وعلى الرأس ٤ قروش ، فإذا لم يدفع البدوي أرسلوا في طلب شيخه فإن امتنع الشيخ خاطبوا في ذلك الحكومة المصرية . وإذا كانت مثل هذه الضريبة مفهومة من ناحية حكومة فلسطين بصفة أن هذه القبائل غريبة تتمتع بمرعى ينبغي أن ندفع عليه أجرا ، فالحكمة غير مفهومة في أن تأخذ مصلحة الجمارك المصرية على الحيوانات التي تدخل من سيناء إلى مصر ضريبة من أصحابها البدو رغم أنهم تابعون لمصر يسكنون في أرض مصرية ، الشيء الذي يشكو منه البدو والذي لا يتحمله فقر هؤلاء السكان ولا يتفق مع اعتبارهم مصريين ... إذ أنهم بهذا يعاملون معاملة البدو الذين يأتون بإبلهم وحيواناتهم من خارج حدود سيناء ليتجروا بها في أسواق مصر مع أن التفريق بينهم أمر واجب ، فإذا كانت الصعوبة في أن يميز عمال الجمارك بين الحيوانات الآتية من سيناء نفسها والحيوانات الآتية من خارج سيناء فإن ذلك لا يمكن أن يقوم عذراً مقبولاً إذ من السهل أن تراقب الحيوانات على الحدود الشرقية لا على الحدود الغربية لشبه الجزيرة في القنطرة والإسماعيلية والسويس .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 157 – 159]







1- قبيلة المساعيد .

قبيلة شامية أصلهم من أولاد سليمان من قبيلة المساعيد التي تنتسب إلى بني شيبان من بني بكر بن وائل ، وكانت ديار بكر بن وائل في شمال العراق وجنوب تركيا ، وتقع ديار بكر اليوم في تركيا ، لكن عشيرة هاني بن مسعود الذي ينتمي إليه المساعيد وهم بنو أبي ربيعة من بني شيبان من بكر بن وائل كانوا يسكنون في بلدة رأس العين داخل الحدود السورية .

قال نعوم شقير في الحديث عن قبيلة المساعيد : وتفرق المساعيد ثلاث فرق : فرقة ذهبت شرقًا ، فسكنت فارعة المسعودي وراء حوران ، وفرقة ذهبت غربًا فسكنت أرض مصر ، وعرفت هناك بأولاد سليمان، وبقي منها بقية في بر قَطْيَة غرب العريش حافظت على اسم المساعيد .
[تاريخ سيناء : ص 118]

وقال : باقي قبائل العريش فتسكن القسم الغربي ، وتعرف بعربان برّ قَطْيَة ، وهي فروع صغيرة من القبائل المعروفة بهذه الأسماء في مديريتي الشرقية والقليوبية ، إلَّا المساعيد فإن إخوانهم في مصر يعرفون بأولاد سليمان كما مرَّ ، وقد كانت مع أصولها تابعة في الإدارة للمديريتين المذكورتين ، ثم ألحقت بإدارة العريش بعد فتح ترعة السويس .
[تاريخ سيناء : ص 122]

هذا يعني أن أولاد سليمان من المساعيد الذين استقروا في الشرقية بقي قسم منهم برّ قطية في سيناء حمل اسم المساعيد .

وقال نعوم شقير : المساعيد : وعمدتهم الشيخ عودة عطية ، وقد تقدم أنهم واللحيوات من أصل واحد ، وهم أقوى قبائل العريش بعد السواركة .
[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة المساعيد : وهي قبيلة لها امتداد بالحجاز وتنتشر شمال قسم القنطرة شرق بجهة الدويدار ومن مشايخها البارزين المرحوم حسين مسلم أول شهيد المنظمة سيناء العربية .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207]

وقال محمد سليمان الطيب : المساعيد : نسب القبيلة : بعد البحث الميداني الدقيق ذكر شيوخ قبيلة المساعيد بالاتفاق العام في مصر والسعودية لما تواتر عند أجدادهم أن قبيلة المساعيد من نسل هانئ بن مسعود الشيباني من بكر بن وائل من ربيعة العدنانية . وأكد العارفون بتاريخ القبيلة من



المساعيد في الديار المصرية أن أبناء هانئ كانوا في شكل عشيرة من شيبان أو بكر وكان مقرهم حتى أواخر القرن الخامس الهجري في الإحساء أو شرق نجد وجنوب غرب العراق ، وكما هو معروف أن بطون شيبان وعموم بني بكر بن وائل قد تفرقت بعد الإسلام وسكنت نواحي كثيرة من الجزيرة العربية والعراق والشام وحتى بلاد تركيا والمسماة هناك ديار بكر حتى الآن ، وقد انفصم المساعيد من نسل هانئ بن مسعود كعشيرة من شيبان وقد سكنوا شرق نجد بديار مطير الغطفانية ، ثم بعد نماء أمر العشيرة انتقلوا إلى شمال غرب الحجاز معهم فرقة من مطير ، وقد جاوروا بني عقبة من جذام وخالطوهم أو حالفوهم في ديار جذام القديمة (بلاد مدين) ، ثم نزح أغلب المساعيد وبني عقبة في القرن السابع الهجري إلى بلاد فلسطين ، وسلكوا وادي عربة كما سنفصل عن ذلك في موضعه .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 114]

هذا السياق عن هجرة مساعيد بني شيبان من شرق جزيرة العرب وجنوب العراق غير صحيح فبنو شيبان مع قومهم بكر بن وائل في ديار بكر . وهو ما ذكره محمد سليمان الطيب نفسه فقال : هجرة قبائل بكر بن وائل إلى ديار بكر المعروفة باسمهم في تركيا حاليا ، وقد استعجموا ، ومن بقي منهم في بلاد العرب لا يطلق عليهم اسم بكر ، حيث برزت أسماء لبطون وأسر حديثة ، ولا تستطيع الوصول إلى فرع معين من بكر .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : المجلد الثاني : الجزء الأول ، ص 24]

بل حدد الطيب قبائل ربيعة أصل بكر بن وائل التي ظل لها وجود في جزيرة العرب وغيرها وليس منها بنو شيبان فقال : كما ذكر صاحب نشوة الطرب في صفحة 603 الجزء الثاني من خلال رحلاته لتدوين تاريخ القبائل ، قال ما نصه : ودخلت جزيرة العرب فسألت هل بقي في أقطارها أحد من ربيعة فقالوا لم يبق من يركب الخيل وفيه عربية وحل وترحال غير عنزة وهم بجهات خيبر ، وبني شعبة في أطراف الحجار ، وبني عنز في جهة تبالة وغير ذلك لا نعلمه في المشرق ولا في المغرب .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : المجلد الثاني : الجزء الأول ، ص 10]

وقال أبو عبيد البكري في الحديث عن رأس العين : هو موضع في ديار بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهو كورة من كور ديار ربيعة ، وهى كلها بين الحيرة والشام ، وفيه أغارت بنو رياح بن يربوع عليهم ، وقتلوا منهم معاوية بن فراس ، وسبقوا بالابل .
[معجم ما أستعجم : المجلد الثاني : الجزء الثاني ، ص 623]

هذا نسب هاني بن مسعود . قال ابن حزم : هاني بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
[جمهرة أنساب العرب ، ص 324 و 321]





وكان هاني بن مسعود قائد بني ذهل خاصة و شيبان بل بكر بن وائل عامة . قال أبو عبيد البكري : رئيس جماعة بكر يومئذ هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود
[معجم ما أستعجم : المجلد الثاني : الجزء الثالث ، ص 1043]

وقال : بنو ذهل بن شيبان، ورئيسهم هاني بن مسعود
[معجم ما أستعجم : المجلد الثاني : الجزء الثالث ، ص 1179]

وقال محمد سليمان الطيب : دلائل عراقة المساعيد ذكر لي كبار وشيوخ المساعيد في الديار المصرية وأيدهم كبار المساعيد في الديار السعودية ، وعلى رأسهم الشيخ إبراهيم بن سلمي ، و الشيخ سليم بن حسن ، والشيخ حسين بن عقيل وكلهم من الأمراء ، والشيخ حمد بن سليمان من الدغيمات ، والشيخ عيد بن غنام بن حمدي من الرواشدة ، والشيخ أبو حجاج من النصيرات ، والشيخ محمد البريدي ، ذكروا جميعا بالإجماع أن عراقة نسب المساعيد لهانئ بن مسعود الشيباني لا جدال فيه ؛ لأنه أمر قد عرفوه من آبائهم وأجدادهم وتناقلوه جيلا وراء جيل ، وذكروا أمورا عن المساعيد ومناقب لهم بين قبائل العرب منها :
أ ـ أن القضاء كله في قبائل العرب في شمالي الحجاز والشام ومصر في قبيلة المساعيد وفيهم المنشد أو المنهى لجميع القضايا في عرف البوادي ، وقد أعطى أجداد المساعيد بعض العلوم في القضاء وفرقوها على بعض العشائر التي قيل أن بعضهم فيهم خؤولة المساعيد مثل قطع أو قصاص الدم للسليلمي في عشيرة السلالة من الحويطات ، وحق الدلال للقهوة المسمى الوجيكات عند عشيرة العمران من الحويطات ، وحق الإبل وهو ما يسمى الضريبي عند السواركة أو الرميلات أو السلميين الحويطات ، وحق البيت عند الأحمدي البلوي ، وحق العتبى وهو الحريم عند بني عقبة ، وحق الصوف عند الترابين ، وحق الحطب عند بني عطية ، وإن صار خلاف في قطع الحق أو حكم هؤلاء القضاة المذكورين كل فيما يخصه ، يعود راعي الحق المتضرر إلى المنهى أو المنشد وهو المسعودي وهو بمثابة المحكمة العليا في قضاء البوادي أو في قبائل العرب ، ولا قضاء أو لا حكم بعد القاضي السعودي ولا يرفع قاصر مسعودي إلا لقاضي مسعودي مثله لأي ظرف حدث ، وقد احتفظ المساعيد بحق الشرف أو العرض وحق الوجه وحق العطواء أو الجيرة وكافة قضايا المال ، وكل هذا ليس من فراغ قد اكتسبه المساعيد ولكن يعود إلى شرف نسبهم ورفعتهم وسمو معدنهم وكرم خصالهم ، ويعد منقبة لهم ووساما يتحلون به بين القبائل العربية .
وكما يقول الرواة : أن رجلا أراد أن يتعدى على المساعيد ويحكم في قضاء المنهي بفلسطين ، فقال له آخر عندما وجده لا يحسن قطع الحقوق مثل المساعيد :
(دع الحكم لراعيه والقضاء لأهله فإن الحكومة من شيبان)
أي كما قال الشاعر :
دع الحكومة لست من أهلها
إن الحكومة في بني شيبان
قتلوا كليبا برمح جارهم



يا قوم كسرى لست بيهجان

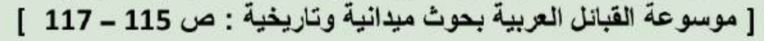
وتعني هنا المساعيد من هانئ بن مسعود الشيباني فارس بني ربيعة وزعيم عدنان كلها في شرق جزيرة العرب .

ب ـ أن الإبل تبصم للمسعودي وخاصة من هو رد في رد أي من أب مسعودي وأم مسعودية ، وأكد لي بعضهم أن البصم في نسل أولاد سليمان أي الأمراء ، ومعنى تبصم أي تتوقف عن المضغ والهدبلة في المساء ، ويقول البدو عن ذلك (هدبل جرة) ، فعند الغروب تبدأ في رد ما في جوفها من الطعام وتعيد مضغه ثانية بين أسنانها طوال الليل ، ويقول الرواة أن الإبل وخاصة الأصيلة ، أي الصافية إذا اشتمت رائحة المسعودي تتوقف عن الهدبلة والمضغ وترفع رأسها على الفور !! وسألت في هذا الأمر فقال لي بعض العارفين من قبائل بني والحويطات وبني عطية (المعازة) وغيرهم : أنهم سمعوا هذا وجربوه مع المساعيد وخاصة من هم في ربع أو في نسل الأمير سليمان وثبت صحته ، وقال لي أحد الحويطات من البوادي أنه رأى ذلك كثيرا وقال : المساعيد فيهم نسل طيب ومبروك أو جدهم كان وليّاً لله ، يقصد الأمير سليمان المنطار ، وحظهم عند الله جيد وهذا شيء من الله سبحانه وتعالى كرامة لهم في الدنيا بين قبائل العرب .

ج ـ أكد الرواة من المساعيد أن أحد أجدادهم ويسمي هانئ بن قبيصة حفيد هانئ بن مسعود قد علق حق القرايا والعنايا مع كل من هو من نسل هانئ بن مسعود الشيباني الوائلي ، ومعنى حق القرايا أن القرى التي كانت تقع قديما قرب ديار المساعيد تصبح آمنة وعليهم حق حمايتها من كل أذى أمام الحكام والولاة في الأقطار العربية ، أما العنايا فهم القبائل المستضعفة وهم يلجأون إلى المساعيد لأخذ حقوقهم من المتعدي عليهم .

د ـ ذكرت مقولة شهيرة عن المساعيد ويعرفها غيرهم من القبائل وتؤكد نسب المساعيد لشيبان من بكر بن وائل ، والمقولة هي : مساعيد من طرفة ومساعيد من غضا ومساعيد ترعى في ظراهم اللفائف أو العمايم ، وتعني مساعيد من طرفة أن هناك مع المساعيد قديما في نجد فرقة من نسل طرفة بن العبد البكري الشاعر الشهير في الجاهلية ، ومعنى مساعيد من غضا ، أي هناك فرقة من شيبان أو بكر بن وائل انضوت مع المساعيد من نسل هانئ بن مسعود وكانت هذه الفرقة تسكن وادي الغضا في ذي قار وهو واد من وديان بكر بن وائل كان يشتهر بأشجار الغضا ، ومعنى مساعيد ترعى في ظراهم اللفايف أو العمايم أي تنزل في حماهم العشائر والفخوذ من قبائل العرب الضعيفة وهو ما يسمونه بالطنب والجوار ، وهؤلاء يمثلون أولاد الأمير سليمان المنطار وأبناء عمومته الذين سنفصل عنهم في موضعه .

هـ ـ ذكر بعض الرواة أن ما يؤكد أن المساعيد من شيبان هو تمسك جميع الرواة أن المساعيد جدهم هانئ بن مسعود ، فلو سألت رجلا من مساعيد الحجاز أو من مساعيد سيناء أو وادي النيل أو فلسطين لرد على الفور : (نحن من هانئ بن مسعود) . ودلل بعضهم أن هناك فرقة من المساعيد في صعيد مصر تسمى الشيبانية حتى الوقت الحاضر ، وذكر لي أن هناك نياشين تركية أهديت قديما البعض فرسان المساعيد نقش عليها الشيخ فلان المسعودي الشيباني .


[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 115 – 117]



هذا التدليل لانتساب المساعيد إلى بني شيبان مما يثير الريبة والشك فلا حاجة للتدليل بكل هذا الكذب (للأسف) فلا أحد يسلم بأن القضاء للمساعيد أو أن الإبل تبصم للمسعودي وحماية القرى والقبائل الخ فهذه دعاوى هالكة لا يوجد دليل عليها وما كانت هناك حاجة للكاتب لمثل هذا العبث الذي لا يقول به إلا الجهلة !

وزبدة القول : أن المساعيد (من نسل هانئ بن مسعود الشيباني من بكر بن وائل من ربيعة العدنانية) فهذا موروث القبيلة عند شيوخها ، ووفقا لموروث القبيلة فالقبيلة تتألف من أقسام ثلاثة :

1- أولاد الأمير سليمان المنطار وأبناء عمومته .
2- فرقة من نسل طرفة بن العبد البكري .
3- مساعيد من غضا ، وهم فرقة من شيبان أو بكر بن وائل .

هذه أقسام قبيلة المساعيد الثلاثة ، ومنها نشأت فروع القبيلة .

ثم فصل القول في أجداد فروع قبيلة المساعيد فقال : إن عمر بن الأمير سليمان استطاع أن يصمد بعد مقتل أبيه وثار من المماليك وكان معه عدة رجال ممن تبقوا ولهم سلالات في المساعيد مثل :
سليمان الأدغم ومن الدغيمات .
وراشد ومنه الرواشدة .
ومربد ومنه المرابدة .
وعيهور ومنه العواهير .
وجد الأحيوات وقيل اسمه معلى .
أما سلالة الأمراء فانحصرت في ذرية عمرو بن سليمان بن عمرو الشهير بالمنطار وسموا (أولاد سليمان) الأمراء من المساعيد .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 132]

وفقاً لهذا النص وإلى ما ورد في شهادة نسب المساعيد الآتي ذكرها فإن أقسام قبيلة المساعيد خمسة هي :

1- الأمراء .
2- الدغيمات .
3- الرواشدة .
4- المرابدة .
5- العواهير .



ويورد الطيب قصة تظهر فيها الصناعة القصصية وتتكرر عند كثير من القبائل قال فيها رواة المساعيد لما تواتر عند أجدادهم في ذكر حوار جرى بين رجل جرمي وبين الأمير سليمان بن عمرو المسعودي قال فيها الجرمي : أنا جرمي يا أمير سليمان وأسألك بحق رب الأنام وبحق النبي العدنان وبحق جدك هانئ بن مسعود ...

[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 126 و 127]

وهذا يعني أن الأمراء هم صريح سلالة هانئ بن مسعود الشيباني وهم القسم الأول . أما بقية فروع المساعيد فلم يتبين فيما دونه محمد سليمان الطيب من منهم من الفرقة من نسل طرفة بن العبد البكري ، ومن منهم من فرقة مساعيد من غضا ، وهم فرقة من شيبان أو بكر بن وائل ولا أدري كيف هذا ؟

وقال محمد سليمان الطيب : ذكر الرواة أن المساعيد مازال لهم بقية في بلادهم القديمة في العراق والكويت وتفرق منهم في دول الخليج وعمان ومنهم قسم مع قبائل عنزة ، وبعضهم سكن ديار بكر في تركيا ، وذكر عن المساعيد في العراق وعمان الصحفي عبدالعزيز المساعيد صاحب مجلة النهضة ودار الرأي بالكويت .

[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 117]

وقال : هناك فرقة من المساعيد في صعيد مصر تسمى الشيبانية حتى الوقت الحاضر .

[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 117]

وذكر محمد سليمان الطيب من فروع المساعيد : مساعيد الصعيد وهم :

1- مساعيد العراق .
2- مساعيد الكويت .
3- مساعيد الخليج .
4- مساعيد عُمان .
5- مساعيد ديار بكر .
6- مساعيد قنا في مركز البياضية جنوب الأقصر ، وفي الطوابية وفرشوط والأقصر ونجع حمادي .
7- مساعيد جرجا في سوهاج .
8- مساعيد أسيوط في أبو تيج .
9- مساعيد أسوان في أدفو .
10- مساعيد السودان في الأبيَض في كردفان .
11- مساعيد الجيزة وهم عائلة عزّام المشهورة .
12- فرقة أولاد حسن أبو عزام في حوران في سوريا .



13- مساعيد شمال الحجاز (مدين) .
14- مساعيد الدهينة في النفعة من عتيبة (هوازن) .
15- مساعيد فلسطين .
16- الأحيوات .
17- البدارة .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : المجلد الأول : الجزء الأول ، ص 144 ، هامش ص 117 ، وهامش ص 145 و 143 ، و 144 وهامش 155 و 158 و 180 وهامش 181 ، وهامش 180 و 188 و 193]

وقال في الحديث عن المساعيد : توجد فرقة تسمى المسعودي ضمن الحجايا في شرق الأردن وفخوذها الدغيمات ، والحررة ، والحواملة ، والبنيان ، والرويسات ، والمنايعة ، والعجاجرة ، والنواصرة ، وكما توجد فرقة أخرى مع العزازمة في نقب فلسطين تسمى المسعوديون ومن فخوذها فضلات وحمامدة وقلوع ومحيسنيون وتسكن مرطبة والشقيب والرملة والعوسجي ووادي الخليل وأم حلقوم .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 180]

والكاتب تبعا للرواة لم يدع عشيرة إلا جعلها من المساعيد من شيبان ، وهذا غير صحيح كما مر في الحديث عن قبيلة الأحيوات فهم من المساعيد من هذيل ، وكذلك القبائل الأخرى فلا يوجد ما يثبت صلتها بمساعيد سيناء .

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة المساعيد وهي قبيلة عربية عريقة تقطن سيناء منذ زمن بعيد ولا تزال تحافظ على تقاليدها العربية الأصيلة ، وهناك رأيان في نسب المساعيد ، أولهما أنها بطن من النفعة من البطنين من بني سعد من شمله من برقاء من عتيبة ، وثانيها أنها من بني عقبة القبيلة القحطانية الجذامية النسب .
ومن فروعهم في سيناء الدغيمات وشيخهم سليمان أبو عياد ، النواصرة وشيخهم سعيد أبو الحاج ، المطالحة وشيخهم عيد أبو سويلم ، الحصينات وشيخهم سلامة أبو عيد ، الهروش وشيخهم حسن الهرش ، الدواخل وشيخهم حسن أبو دخل الله ، العزايمة وشيخهم حميد أبو عزام ، الرواشدة وشيخهم عميرة أبو سلامه ، العقايلة وشيخهم عقيل أبو سالم ، الإمارة وشيخهم سالمان أبو سالم ، البرايدة وشيخهم محمد البريدي ، ومنهم كذلك البعيرة ، الراجودي ، البحيرات ، اللبابدة ، الدهينات ، القنانوة ، الفراحين ، العمايرة ، العيلات ، العفوش وغيرهم ممن يقطن سيناء أو خارجها .
ويشتهر المساعيد فيما يتعلق بالقضاء البدوي بأنهم مختصون بالمنشد الذي يفصل في قضايا الشرف والعرض ، ومن أشهر قضاتهم في هذا الفرع المنشد عميرة أبو سلامة ، والمنشد عقيل أبو سالمان .




أما ديار المساعيد في سيناء فهم يقطنوا الركن الشمالي الغربي من سيناء ووسطها ، وذلك في المنطقة التي بين القنطرة شرق وجبل الشيخ حميد وجبل الريشة ، وأهم مراكزهم بلدة جلبانة أخر المراكز العمرانية من محافظة الإسماعيلية داخل سيناء ، فجلبانة قاعدتهم في سيناء .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 50 – 52]

صدر عن شيخ قبيلة المساعيد في سيناء شهادة بانتسابهم إلى قبيلة بني شيبان والشهادة غير مؤرخة لكنها صدرت بتاريخ الثاني من شوال لعام 1431هـ الموافق الحادي عشر من سبتمبر لعام 2010 م وهذا نص ما فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)

نسب قبيلة المساعيد

لما تواتر عن أجدادهم ان قبيلة المساعيد من نسل هانئ بن مسعود الشيباني الذى هزم الفرس فى أواخر العصر الجاهلي وأكد على ذلك شيوخ المساعيد القدامى وهم
الشيخ سليم بن حسن الأمير المسعودي
والشيخ سالم بن حسين الأمير المسعودي
والشيخ حسين بن عقيل الأمير المسعودي
والشيخ ابراهيم بن سلمى الأمير المسعودي
وهؤلاء من فرع الامراء

والشيخ عيد بن غنام أل راشد المسعودي
والشيخ حسين بن غنام أل راشد المسعودي
والشيخ صقر بن سالم أل راشد المسعودي
وهؤلاء من فرع الرواشدة

والشيخ سلامة بن سعيد أل عيهور
والشيخ الشهيد حسين بن مسلم أل عيهور
وهؤلاء من فرع العواهير

والشيخ حمد بن سليمان






والشيخ محمد حمد بن سليمان آل أدغيم
وهؤلاء من فرع الأدغيمات

والحاج نمر بن عيد بن عيادة آل مربد
والحاج سليمان بن عيد آل مربد
وهؤلاء من فرع المرابدة

وهؤلاء الشيوخ رحمة الله عليهم جميعا
ومن بعدهم الشيخ سعيد بن سالم شيخ مشايخ قبيلة المساعيد

التوقيع سعيد سالم حسين

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا »
نسب قبيلة المساعيد
لما تواتر من أجدادهم أن قبيلة المساعيد
من نسل هانئ بن مسعود الشيباني الذي هزم الفرس
في أواخر العصر الجاهلي وأكد على ذلك شيوخ المساعيد
[illegible] وهم الشيخ سليم بن حسن الزهيري المسعودي
والشيخ سالم بن حسين الزهيري المسعودي
والشيخ حسين بن مقبول الزهيري المسعودي
والشيخ إبراهيم بن سلمي الزهيري المسعودي
وهؤلاء من فرع الزهيرات
والشيخ عيد بن سلام أبو راشد المسعودي والشيخ حسين بن سلام أبو راشد
المسعودي والشيخ مقبل بن سالم أبو راشد المسعودي
وهؤلاء من فرع الرواشدة
والشيخ سلومة بن سعيد أبو جهير والشيخ [illegible] بن سلمي أبو جهير
وهؤلاء من فرع الجواهير
والشيخ حمد بن سليمان والشيخ محمد بن سليمان أبو ادعيم
وهؤلاء من فرع الدعيمات
والحاج نصر بن عيد بن عياده أبو عبده والحاج سليمان بن عيد [illegible]
وهؤلاء من فرع [illegible]
وهؤلاء الشيوخ رحمة الله عليهم جميعاً
ومن بعدهم الشيخ سعيد بن سالم شيخ مشايخ قبيلة المساعيد
التوقيع [illegible]

ويلاحظ أن هذه الشهادة صدرت بعد وثيقة قبيلة المساعيد في فلسطين المؤرخة بيوم الجمعة 28 / جمادى الآخرة / 1431 هـ الموافق 11 / حزيران / 2010 م أي بثلاثة أشهر بالتمام والكمال لتصدر في 11 / 9 فهل هذا تصادف أم أنها أصدرت كرد فعل على الوثيقة السابقة التي تنحى بنسب المساعيد إلى هذيل ؟! رغم أن لكل قبيلة موروث في النسب وبالتالي في الديار لا يلتقي مع القبيلة الأخرى .

2ـ قبيلة العيايدة .







قبيلة جذامية شامية كان لها شأن عظيم في طول سيناء وعرضها في بلاد الطور وبلاد التيه وبلاد العريش ، فقد امتدت بلادهم من العريش شمالاً إلى فيران في جنوب سيناء جنوبا مرورا بوسط سيناء حيث توجد مقابرهم القديمة .

قال نعوم شقير : العيايدة : ومن مشايخهم مسلَّم أبو السباع ، وتمتد بلادهم من ضواحي القنطرة إلى تل حَبْوة ، فالمرقب ، فأم ضيَّان ، فالشيخ حميد، فجبل الريشة ، ويحدهم من الشمال المساعيد ، ومن الجنوب الصفايحة اللحيوات ، ومن الشرق بلي البررة ، ومن الغرب ترعة السويس .
[تاريخ سيناء : ص 122]
وقال : وأمَّا العيايدة فإنهم استوطنوا بلاد الطور مدة ، ثم رحلوا عنها بسبب القحط في الأرجح إلى مصر ، فسكنوا مديرية الشرقية وغربي بلاد العريش ، ومن الأقوال المأثورة عنهم أنهم قالوا عند ارتحالهم من بلاد الطور : (تركنا الشر في خُشيم الطر) ، وبقي لهم كرم نخيل في وادي فيران إلى عهد قريب ، فرهنه سليمان بن غانم العيادي عند رجل من العوارمة ، ثم باعه له سنة ١٩٠٥.
[تاريخ سيناء : ص 109 – 110]

وقال في الحديث عن وادي العريش في وسط سيناء : وأهم فروع وادي العريش :
وادي أبو مُتَيقنة : يأتيه من نقب الراكنة ، ويصبُّ فيه عن يساره بعد مروره بعرقوب الراهب بقليل ، وفيه على طريق المسافر من نخل عين أبو متيقنة على نحو ساعتين من رأس النقب ، وساعتين من مصب الوادي ، وعلى نحو خمس دقائق من مصب هذا الوادي منحدرًا بوادي العريش بارود العيايدة ، وهي مدافن قديمة للعيايدة عن يمين الوادي ، قد نصب عليها أخشاب كأخشاب البنادق ، ومن ذلك اسمها .
[تاريخ سيناء : ص 65 – 66]

وقال عارف العارف : العيايدة من عربان سينا . إذ كان هؤلاء أصحاب الأراضي بين العريش والسويس من شبه جزيرة سينا .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 163]

وقال أوبنهايم : في العصور الوسطى جاءت قبيلتان جذاميتان أخريان هما : العائد الذين كانوا يسكنون المنطقة الممتدة من العقبة حتى الحدود المصرية ، وبنو واصل الذين استوطنوا في منطقة طور . وكلاهما هاجرتا في وقت لاحق إلى مصر .
[البدو : ج 2 : ص 205]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : عرب العائذ أو (بنو عائذ) : يشير (الحمداني) والكتب التي اعتمدت عليه في توزيع منازل العرب ومساكنهم إلى أن عرب العائذ بطون من جذام ، كانت مساكنها

بين بلبيس والعقبة ، تتولي فيها دركات طريق الحج حتي يتسلمها منها عرب بني عقبة الذين كانوا يتولون دركا ته بين العقبة والدام في شمال الحجاز . وما دامت الكتابات منذ القرن الرابع عشر للميلاد تشير إلى حقهم هذا ، فهم إذا أولى القبائل العربية التي تولت حراسة طريق الحج الذي ترجع أهميته في وسط سيناء إلى ما يقرب من ذلك التاريخ . ثم طمع بنو عقبة ـ واليهم ينسب بنو عطية الذين أكثروا الغارة على الجزء القريب منهم من درب الحج ـ في دركات العائذ فاستولوا منها على الجزء الواقع حول العقبة ، وفيه نقب العقبة نفسه مدفوعين إلى هذا بالأرباح الطائلة التي كان يجنيها البدو من الحجاج ، ولما لم يستطيع أمير العائذ أن يدفع شرهم وآل اليهم أمر ذلك الجزء من الطريق وأعطاهم فى نظير ذلك مبالغ من المال سنويا ... ثم أخذ سلطان بني عطية يتسع على طريق الحج حتي رأيناهم سادة نخل نفسها ، وأصبح عرب العائذ يقومون بحماية الطريق حتى هذه النقطة ثم يرجعون هم ليتولى عرب بني عطية حراسة باقي الطريق إلى الحجاز ... والظاهر أن عرب العائذ لم يكونوا يتخذون شبة الجزيرة مساكن لهم ، بل كانوا يقومون بعملية نقل الحجاج وحراستهم فقط وكانت مساكنهم الحقيقية في شرقي الدلتا من أراضي وادي النيل ، فلما فقدت سيناء أهميتها كطريق لمرور الحجاج ، فضل عرب العائذ أن يستوطنوا وادي النيل عن أن يسكنوا تلك المناطق المجدبة في سيناء ، لكن ذلك لا يمنع من أن تكون أفخذا من العائذ قد ظل لها بعض أملاك في نواحي سيناء تضاءلت شيئًا فشيئًا أمام قوة القبائل الأخرى ...

يفرق (نعيم بك شقير) وحده بين عرب العائد والعيايدة ويعتبرها قبائل منفصله ، في حين أن جميع الكتابات عن قبائل العربان في مصر تأخذ اسم (العيايدة) وتضم (العائد) تحته . والعيايدة هؤلاء يوزعون في وادي النيل الآن حسب الاحصائيات الأخيرة في جهات حلوان (305 أشخاص) وفي مديرية القليوبية (8100) وفي الجيزة (5036) ، ويسكن في مديرية الشرقية والدقهلية من العيايدة الشرقيين حوالي 2000 نفس .
أما في شبه جزيرة سيناء فمساكنهم الحالية حول الإسماعيلية وإلي الشرق منها ، ممتدة من ضواحي القنطرة في منطقي الرمال الشمالية حتي قطية .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 139 – 140]

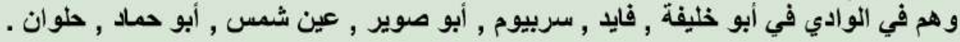
وقال : العيايدة : وقد سبقت الإشارة إلى أنهم بقايا عرب العائذ الذين مانت لهم دركات طريق الحج عبر سيناء ، وكان ضعف أهمية ذلك الطريق داعياً إلى أن تسكن معظم تلك القبيلة خارج حدود سيناء الغربية ، وإلى أن تنكمش أراضيها في سيناء إلى المناطق المحدودة جداً التي أصبحت لها الآن ، وقد تم هذا الانكماش بالشكل الآتي :
أ ـ كان للعيايدة أراض في جنوب شرق السويس رآهم الرحالة الشهير بوكوك في منتصف القرن الثامن عشر يسكنونها ، وقد حل محلهم فيها الآن قبائل أخرى مختلفة لا تمثل العيايدة بينها .




ب ـ كان للعيايدة مناطق تمتد من نخل إلى قطية ، لكن عرب الترابين في توسعهم في شبه الجزيرة أجلوهم عن كثير من تلك المساحات وأبعدوهم إلى ناحية برزخ السويس ثم حلوا هم محلهم وأصبحت معظم تلك الأراضي لهم الآن .
ج ـ كان لهم نخيل في وادي فيران ، اضطروا ـ حين رأوا أنفسهم بعيدين جداً عن جنوب سيناء ـ إلى أن يبيعوه في عام ١٩٠٤ إلى قبائل العوارمة من فروع الصوالحة ، الذين يسكنون جنوب سيناء ، والذين يستطيعون بذلك أن يستغلوا وادي فيران .

بهذا الشكل إذا تحددت بلاد العيايدة في سيناء في تلك المنطقة (من ضواحي القنطرة إلى تل حبوة ، فالمرقب ، فأم ضبان ، فالشيخ حميد ، فجبل الريشة) يحدهم من الشمال المساعيد ومن الجنوب الحيوات الصفايحة ومن الشرق بلي ومن الغرب قناة السويس ، التي تفصل بين العيايدة في سيناء وبين جزء أكبر منهم ينزل إلى الغرب من القناة ، ويكون صلة بين عيايدة سيناء والعيايدة المنتشرين في وادي النيل ...١والعيايدة لا تكفيهم تلك المساحة الفقيرة التي انتهت إليها أملاكهم في شبه جزيرة سيناء، ولذا فهم دائمو الانتقال، يهاجرون جنوباً بعد المطر حتى جبال الجلالة الشمالية ، وينتشرون غالباً في المناطق الواقعة شمال خط يمتد بين القاهرة والسويس .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 183 – 184]
وقال : بنو عائد العائذ : بطن من جذام من القحطانية ، يتفق الكتاب على أن مساكنهم كانت ما بين بلبيس وعقبة أيله ، ويذكرون جميعاً أن طريق مكة فيما بين القاهرة والعقبة كان لهم .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 132]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة العيايدة : وهي قبيلة كبيرة ولها امتداد بمحافظة الجيزة كما أن لها امتدادا اصليا ببادية الحجاز ومن أشهر مشايخها المرحوم العمدة الحاج محمد أبو طماعة النائب السابق بالبرلمان والمرحوم الشيخ سالم أبو شريف ومن مشايخها الحاليين الشيخ سلمى أبو عويمر .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207]

وقال محمد سالم أبو سمور : العيايدة أجمع رواة العيايدة على ما تواتروه عن أجدادهم أن العيايدة أصلهم ثلاثة إخوة من الجزيرة العربية من قحطان وثلاثة رجال هم ومنهم الجرابعة , سلطان ومنهم السلاطنة , جوعل ومنه الجواعلة .
بلادهم : تمتد من القنطرة فجبل حبوة فالمرقب فالشيخ حميد فجبل الريشة فجبل جفجافة , وأبو عروق , أم خشيب , العقارية .

وهم في الوادي في أبو خليفة , فايد , سربيوم , أبو صوير , عين شمس , أبو حماد , حلوان .





عشائرهم (الهروش , أبو عويمر . المجاولة , العمارات . أبو عبية . الحميدات , المحاسنة . ومنهم السلاطنة والعواليل) .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 197]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة العيايدة (العايد . العائد) من أعرق القبائل العربية التي نزلت سيناء ، فرع من قبيلة غطفان إحدى قبائل جذام من العرب القحطانية، وهم بنو سعد ابن إياس بن حرام بن جذام ، أما ديارهم فقد امتدت من سيناء إلى الشرقية، وكانوا على اتصال بحكام مصر على مر القرون وبلغوا العديد من المراكز المرموقة في الحكومات المصرية خاصة فرع الأباظية منهم ، وكانوا أصحاب معظم الأدراك منها درك الدرب البدرية بين مصر وبلاد الشام ، ودرك درب الحاج المصري في المسافة بين القاهرة والعقبة فيشير الحمداني والكتاب التي اعتمدت عليه في توزيع منازل العرب ومساكنهم إلى أن عرب العائد بطون من جذام كانت مساكنها بين بلبيس والعقبة، تتولى فيها دركات طريق الحاج حتى يتسلمها منها عرب بني عقبة الذين كانوا يتولون دركاته بين العقبة وشمال الحجاز . وما دامت الكتابات منذ القرن الرابع عشر الميلاد تشير إلى حقهم هذا ، فهم إذا أولى القبائل العربية التي تولت حراسه طريق الحاج الذي ترجع أهميته في وسط سيناء إلى ما يقرب من ذلك التاريخ .
ثم طمع بنو عقبة وإليهم ينسب بنو عطية الذين أكثروا الغارة على الجزء القريب منهم من درب الحاج، في دركات العائذ فاستولوا منها على الجزء الواقع حول العقبة ، وفيه نقب العقبة نفسه مدفوعين إلى هذا الأرباح الطائلة التي كان يجنيها البدو من الحجاج ، ولما لم يستطع أمير العائد أن يدفع شرهم وكل اليهم أمر ذلك الجزء من الطريق وأعطاهم في نظير ذلك مبلغ من المال سنويا ، ثم اخذ سلطان بني عطية يتسع على طريق الحاج حتى رأيناهم ساده نخل نفسها ، وأصبح عرب العائذ يقومون بحماية الطريق حتى هذه النقطة ثم يرجعون هم ليتولى عرب بني عطية حراسة باقي الطريق إلى الحجاز . والظاهر أن عرب العائذ لم يكونوا يتخذون شبة الجزيرة مساكن لهم ، بل كانوا يقومون بعملية نقل الحجاج وحراستهم فقط ، وكانت مساكنهم الحقيقية في شرق الدلتا من أراضي وادي النيل ، فلما فقدت سيناء أهميتها كطريق لمرور الحجاج ، فضل عرب العائذ أن يستوطنوا وادي النيل عن أن يسكنوا تلك المناطق المجدبة في سيناء ، لكن ذلك لا يمنع من أن تكون أفخاذ من العائذ قد ظل لها بعض أملاك في نواحي سيناء المختلفة تضاءلت شيئا فشيئا أمام قوة القبائل الأخرى .

يفرق شقير وحده بين عرب العائد والعيايدة ويعتبرها قبائل منفصلة ، في حين أن جميع الكتابات عن قبائل العربان في مصر تأخذ اسم العيايدة وتضم العائد تحته . ومسكنهم في شبة جزيرة سيناء بالقرب الإسماعيلية والى الشرق منها ، ممتدة من ضواحي القنطرة في منطقة الرمال الشمالية حتى بلاد العقايلة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 52 – 53]





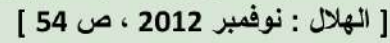

3- قبيلة الأخارسة .

قبيلة جذامية من أقدم قبائل سيناء يربطهم النسب بقبائل البياضية والقطاوية والعيايدة والسماعنة .

قال نعوم شقير : الأخارسة : ومن مشايخهم : إبراهيم عطية ، وعبد العال محمد ، وتمتد بلادهم على شاطئ البحر المتوسط من غراقد الحنَّة شمالي بركة الجمل إلى قلعة مفرَّج ، المعروفة أيضًا بقلعة البلَّاح على نحو ساعتين من قلعة الطينة غربًا ، وأهم مراكزهم القلس .
[تاريخ سيناء : ص 122]
قال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الأخارسة : وهي قبيلة كبيرة لها امتداد بمحافظة الشرقية والإسماعيلية بجهة القنطرة غرب ومن عشائرها الزغاونه ـ العيسوية ـ العطالات ـ الزوايدة ـ الرضاونة ـ المناسوة ـ العطيات ـ الخوالدة ـ بني عيد ـ القطاوية ـ الشوابكة .
ومن أشهر مشايخ القبيلة المرحوم العمدة عبد السلام عطوان النائب السابق بالبرلمان ومن مشايخهم الحاليين الشيخ نصار حسن خليل والشيخ زايد والشيخ محمد محمود .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 206]

وقال محمد سالم أبو سمور : الأخارسة : الأخارسة والبياضية أبناء عمومة ... استمرت هذه القبائل في تواجدها بالشام مثلها مثل السواركة حتى مجيء الدولة الأيوبية في القرن الثامن الهجري فنزلوا سيناء مع السواركة في هذا العصر حيث استقروا في مكانهم الآن وعايشوا نفس الظروف وخلافه .

وقال : تنقسم قبيلة الأخارسة إلى مجموعة من العشائر هي (الزغانوة , الجادلات , الخوالدة ، الزوايدة , الرماضين , المناسية , أبو نوري , العطيات , العطلات , العيسوية) .
سكناهم : الزغانوة والجد لات والعمامرة في رمانة قرب الساحل الآن , الزوايدة , والرماضين , والمناسية , وأبو نوري في بالوظة , والعطيات , والعطلات في القنطرة , منهم عائلات في الاردن وبعض محافظات مصر ، ووسم القبيلة الهلال المفتوح عليه علامة أو شرطة على اليمين .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 195 – 196]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الأخارسة : ويشير المقريزي إلى أنهم أولاد عمومة مع البياضية ، وبالتالي هم جذاميون الأصل قحطانيون النسب .
ومن أشهر عشائرهم التي تقطن سيناء الزغاونة ، العطالات ، الزوايدة ، الرضاونة ، الشوابكة ، أولاد علاوي ، الفراشحة .
وديارهم تمتد من شاطئ البحر حيث قلعة أم مفرج إلى بالوظة ومن سما إلى قرية 6 أكتوبر ، ولهم أملاك ناحية القلس وقاعدة بلادهم بالوظة ورمانة وأبو حمرة التي هي 6 أكتوبر الأن .

[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 54]





4- قبيلة العقايلة .

أختلف في نسب القبيلة فمن قائل أنها من العقيليين من قبائل ثعلبة من طيء من العرب القحطانية ، وهم ينتسبون إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال نعوم شقير : العقايلة : وشيخهم عطوان سعدون .
[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة العقايلة : وهي إحدى قبائل شمال سيناء ولها امتداد بمحافظة الشرقية بمركز فاقوس ومن أشهر مشايخها المرحوم الشيخ عطوان سعدون وقد كان من اثرياء القنطرة شرق .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 206]

وقال محمد سالم أبو سمور : قبيلة العقايلة أصل الكلمة العقيليين وصارت تنطق العقايلة مع مرور الزمن , ذكر صبح الاعشى للقلقشندي ونهاية الأرب أيضا أن العقيليين بطن من زريق بن ثعلبة بن طي القحطانية وبعد خروج ثعلبة وبطونها سكنت فلسطين وفي أيام الدولة الأيوبية سكنوا سيناء نفس مسكنهم الآن , في عام 1914 م ذكر نعوم بك شقير أن شيخهم كان عطوان بن سعدون وأنهم سكنوا الساحل الشمالي بسيناء , ولقد ذكر أحمد لطفي السيد في كتابه " قبائل العرب في مصر أن (العقايلة من قبائل ساحل سيناء الشمالية في منطقة قاطية , وفي وادي النيل في الشرقية وصعيد مصر) .
عشائر العقايلة (أبو حميد ـ الحميدات ـ , أبو شريف ومنه : الغوانمة والمطيرات , أبو عقيل ومنه : كليب جد الكليبات , أبو عقل المعاقلة .
بلادهم في شمال سيناء الشوحط والكرامة وبئر الكتيب والضبع والهميصة والنقيد .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 194 – 195]



وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة العقايلة : من القبائل العربية العريقة في شمال سيناء ، ويروى نسابة القبيلة أن نسبهم ينتهي عند عقيل بن أبي طالب .
وديارهم توجد إلى الجنوب من ديار الأخارسة والجنوب الغربي من ديار السماعنة ، وقاعدة بلادهم الشوحط والضبعة ، والهميصة ، وأبو جلود ، والكرامة تم شرائها حديثا من البياضية وهي تقع بين ديار البياضية من الشرق والسماعنة من الجنوب والأخارسة من الغرب ، والدواغرة من الشمال .
وفروعهم الرئيسة أبو عقل ، وأبو عقيل ، وأبو حميد ، وأبو شريف ، والصناتي ، ومن مشايخهم الشيخ سلامة عيادة ، والشيخ سيد مسلم الصوفي .






[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 54]

5- قبيلة بلي .

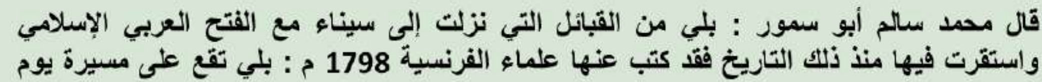
قبيلة قضاعية قحطانية حجازية من أقدم القبائل في سكنى سيناء .
قال نعوم شقير : بلي البرَرَة وشيخهم جدُوع شلبي .
[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال عارف العارف : هناك فرقة أخرى من بلي تعيش في سينا بقيادة كبيرها حسين بن طحيمر .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 115]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : المعازة وبلي : كانت تمتد أراضي هاتين القبيلتين في شبه جزيرة سيناء أكثر من امتدادها الآن ، ثم كان توسع الترابين وتوغلهم في أراضي التيه وما إلى شمالها وغربها ، حتي استطاعت أن تطرد أمامها هذه القبائل ، فاضطرت المعازة إلى أن تهجر سيناء كلية ، مكتفية بتلك الغارات التي كانت تشنها من وقت إلى آخر على اراضي الترابين في سيناء ،.... وكذلك كان الحال في قبائل بلي التي انكمشت أراضيها – كما انكمشت أراضي العيايدة بنفس المؤثر فيما رأينا – في سيناء انكماشا كبيرا .

ليس في سيناء الآن من المعازة أحد ، وإنما مساكن المعازة في الديار المصرية الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الأحمر من قرب قنا والقصير ، أما أرض بلي في سيناء فتقع في مناطق محصورة قرب قطية ، ويسكن معظمها الآن في القليوبية ، وإن كان منها عدد قليل يسكن بعض مديريات الصعيد .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 149]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة بلي : وهي قبيلة عريقة منذ القدم ولها امتداد بمحافظة القليوبية حيث ما زالوا يقطنون بجزيرة بلى ومن عشايرها المطارفة والمقابلة وأولاد الفاطر ومن أشهر عمدها بوادي النيل المرحوم العمدة معروف أبو حايط ومن أشهر مشايخها بسيناء الآن الشيخ مسلم أبو عقيل والشيخ عيد الشليبي والشيخ عيد أبو دهثوم . وللقبيلة امتداد بالحجاز والأردن .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 206]


قال محمد سالم أبو سمور : بلي من القبائل التي نزلت إلى سيناء مع الفتح العربي الإسلامي واستقرت فيها منذ ذلك التاريخ فقد كتب عنها علماء الفرنسية 1798 م : بلي تقع على مسيرة يوم






ونصف من القاهرة وعدد فرسانها ستمائة فارس وقد حاربت الحملة الفرنسية حربا شديدا في العام 1805 م دخلت في عداوات وحروب مع محمد علي والي مصر في ذاك الوقت .

فروعهم :
1- المقابلة وينقسمون إلى (أبو نغيمش , أبو دراو , أبو مطير , مسيعيد , ابن قيعان , ابن عابد) .
2- الأحامدة وينقسمون إلى (الشليبي , السحيمي , العرادي . الأحمدي) .
3- المطارفة وينقسمون إلى (دهثوم . الصريحي . أبو عميرة . الخشمان) .
ومنهم أيضا (الشلبي , القواضية) .

مشايخهم : الشيخ حسن عيد اسليم دهثوم . الشيخ إبراهيم عودة دهثوم . الشيخ اسليم راشد .

سكناهم : يقيمون بجوار أرض التيه شرقي العريش . والريسان . والمقيبرة . والريشة . وبئر العبد .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 150]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة بلي وهي قبيلة عربية عريقة من القبائل الذي نزلت شبه جزيرة سيناء منذ فترة مبكرة ، فهي من القبائل العربية القديمة التي استوطنت في سيناء قبل الفتح الإسلامي ، وينتهي نسب هذه القبيلة عند عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن حرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يعرب بن قحطان من قضاعة .
وديارهم تمتد تبدأ إلى الجنوب من ديار المساعيد والبياضية ، ومن أشهر بلادهم أبو عروق .
وفيهم فرع منقع الدم من القضاء العرفي ، وهو الفصل في قضايا القتل والدم وأشهر قضاتهم صبحي بن قيعان ، ويختصون كذلك بالمبشع وهو القاضي المختص في الفصل بين الصدق والكذب في عموم القضاء إذ احتيج إلى ذلك .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 53 – 54]

6- قبيلة أولاد علي .

من فروع قبيلة أولاد علي في ليبيا سكنوا شمال سيناء .

قال نعوم شقير : أولاد علي : وشيخهم عمر أبو الرايات .
[تاريخ سيناء : ص 122]





وقال أوبنهايم : أما أولاد علي فقد جاؤوا من الغرب . وقبيلتهم الأم التي تحمل الاسم نفسه هي ، كما هو معروف ، أهم مجمع في المحافظات المصرية الغربية وفي الصحراء الليبية .
[البدو : ج 2 : ص 209]

وقال محمد سليمان الطيب : العلوية (أولاد علي) : نسب القبيلة : ينتمي أولاد علي (العلوية) في سيناء بصلات القرابة إلى أولاد علي القبيلة الأكبر في الساحل الشمالي الغربي بمحافظة البحيرة ومطروح
والإسكندرية . وأولاد على بطن من عقار من السعادي من أبي الليل من علاق بن عوف من بني سليم العدنانية .
وقال : مساكن العلوية : تقطن فخوذ العلوية في قاطية وعلى الأخص في المريح بمركز بئر الصير محافظة شمال سيناء وشهرتهم (العلويين) .
وقال : وعمدة أولاد علي (العلوية) كان المرحوم محمد حسن نصار المقيم في عزبة سميت باسمه في مركز أبو كبير محافظة الشرقية ، أما مساكنهم في وادي النيل فنذكر منها :
- عرب الغنيمة في الشرقية : وكبيرهم سيد عبد اللطيف الفنيجي وابراهيم عبد اللطيف وهو من أقطابهم ، الشيخ سالم علي طالب عمدة الرحمانية .
- عرب أبو نصار في مركز أبو كبير بالشرقية ومنهم العمدة محمد إبراهيم حسين نصار ومن كبارهم أحمد علي الهاوي نصار من الشخصيات الهامة ومن أولاد علي شخصيات بارزة في الصحافة وتقلدوا وظائف كبيرة ومن منهم عمل بالتجارة وحققوا نجاحا كبيراً ولهم فرع من نصار في المنصورة .
- عرب أبو ذكري في قويسنا بالمنوفية : من أولاد علي عائلات وكبيرهم نصر الله أبو أحمد ، جويفل محمد ، سليمان سلامة سعيد وشيخ العلوية (أولاد علي) في سيناء حاليا هو سليمان سلامة أبو جبين
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 613]

7- قبيلة القطاوية .

قبيلة جذامية وهم أبناء عمومة البياضية والأخارسة وجميعهم من بني بياضة ، فبنو بياضة هم أصحاب قطية قديما وملاك قطية الآن هم القطاوية أي أنهم ورثوا أملاك أجدادهم ، ووسم هذه القبائل الثلاثة واحد .

قال نعوم شقير : القطاوية : وهم سكان حديقة قَطْيَة ، وعمدتهم سعيد أبو بطيحان .

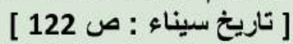





[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال عارف العارف في الحديث عن القطاوية في فلسطين : القططاوة ليسوا من التياها أصلا ، وانما هم نازلون معهم منذ القدم . عددهم يربو على الخمسمائة . وسمهم الهلال (على الرقبة اليمنى وفريق منم يسم الصليب . وهم الآن فرقتان : فرقة نازلة مع التياها ، وبيدها أخصب الأراضي الواقعة بين خربة الجندي وبطيحة . وأخرى نازلة مع العزازمة على مسافة قريبة جدا من غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الحسونيون) .
قيل إن أصلهم من (قطية) من أعمال سينا . وعلى قول أنهم جاءوا اليها من الحجاز . وعند ما نزلوها اصطدموا بمن كان فيها من (العطيات) و (النعام) فتغلبوا عليهم وأخرجوهم من بلادهم . ويظهر أن المحل أصاب تلك البلاد بعد حين ، فاضطروا لهجرها ، ونزلوا هذه الديار . إنهم وإن كانوا يزعمون أنهم جاءوا إلى هذه البلاد مع من جاء اليها من التياها ، إلا أنني أميل للاعتقاد بأن مجيئهم وقع قبل مدة لا تزيد عن مئة سنة إذ أن شيوخ القططاوة الذين حدثوني بما تقدم عن تاريخهم قالوا إنهم حفظوا أخبار القتال الذي جرى حول قطية من آبائهم الذين حضروا تلك الموقعة .
[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 132 – 133]

وقال محمد سالم أبو سمور : القطاوية : القطاوية نسبة الى قاطية ... عشائر القطاوية في شمال سيناء وهم الحجايجة , القواسمة , المحاميد .
بلادهم في شمال سيناء : سكن القطاوية شمال في بلدة قاطية وهي ضمن عرب قاطية وقد نزح الكثير من عائلات القطاوية إلى القنطرة شرق والى القنطرة غرب وفي الدقهلية والشرقية وطنطا وشبين الكوم .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 196]



8- قبيلة البياضيين .

قبيلة جذامية قديمة جدا في سيناء كان اسمها القديم (بنو بياضة) وقد انشق عنها الأخارسة والقطاوية ويحمل الجميع وسما واحدا هو الهلال .

قال نعوم شقير : البيَّاضيين : ومن مشايخهم : الحاج علي سالم الهرش .
[تاريخ سيناء : ص 122]





وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : يمكن أن نأخذ على سبيل المثل ما أثبته براملي بك في تقريره عن البياضيين ، فقد ذكر أنهم .." يسكنون مديرية الشرقية ، لكنهم يقضون جزءاً من السنة في قطية في سيناء حيث يملكون بعض نخيل البلح هناك ، وقد استقرت منهم عدة قبائل في الشرقية مثل القطاوية وأولاد منه والأخارسة لكنهم يملكون نخيلاً في سيناء يرحلون إليه في أوقات موسمه ، ويعزي امتلاكهم للبلح إلى أيام أجدادهم الذين أوكل إليهم إبراهيم باشا أمر المواصلات وحماية الطريق فاشتغلوا بالنقل وزرعوا النخيل ، فلما انتهت الحرب رجعوا إلى أوطانهم ثانية " صفحة ٢١ و ٢٢ من تقريره ..." لكن ينبغي أن نحترس في قبول كلامه عن البياضيين والأخارسة واعتباره لهم حديثين في سيناء بهذا الشكل ، فقد رأيناهم في دراستنا السابقة من أقدم القبائل التي سكنت شمال سيناء ، أتى ذكرهم في توزيع الحمداني والقلقشندي وغيرهما في القرن الرابع عشر وإن كان ذلك لا يمنع من أن تكون منهم بطون هاجرت إلى الشرقية ثم عادت إلى سيناء للاشتغال بالنقل وتأمين الطرق في أيام محمد علي وإبراهيم .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : هامش ص 158]

وقال : اللخميون والجذاميون : اعتبر الهمداني ، وهو يتكلم عمن تشاءم من القبائل العربية ، وأن مساكن لخم وجذام كانت متفرقة ، وأن أكثرها كان بين الرملة ومصر في شمال سيناء من أرض الجفار .... وذكر في

توزيعه لبطون هذه القبائل أن بني جري من جذام تنزل بالرمل من الفرما ومعها بلي وأن بني بياضة من جذام و بني راشدة من لخم ينزلان بالبقارة والواردة والعريش على الطريق من مصر والشام ، وبهذا يعتبر هذا الكاتب أن شمال سيناء كله مساكن للخميين والجذاميين ، لا يذكر معهم بطونا أو أفخاذا لقبائل عربية أخرى .

يغلب أن هذه القبائل اللخمية والجذامية ، قد بدأ يحل محلها بطون ثعلبية منذ حوالي القرن العاشر الميلادي وما بعده ، حين قويت ثعلبة في جنوب الشام قوة أشرنتا إليها في موضع سابق . وكان من تأثيرها أن تركت بطون من لخم وجذام شمال سيناء لها ، وهاجرت هي إلى مصر أو الشام ، واستطاعت ثعلبة أن تمثل الفلول الباقية من تلك القبائل ، حتى رأينا المقريزي وهو من كتاب القرن الرابع عشر ينسب بني بياضة إلي ثعلبة مع أن الهمداني ينسبهم صراحة إلى جذام .

ثم حل ببطون ثعلبة نفسها ما حل بالقبائل السابقة ، فأصبحنا لا نجد لمعظم بطونها وجودا في كتب الرحالة المتأخرين ، مما يدل على أن هجرات أخري قد أغارت على شمال سيناء وسكنتها ، واضطرت قبائل ثعلبة إلى أن تترك هذه الجهات إلى مصر أو الشام ، وأن تتلاشي معظم الأفخاذ الباقية في شخصية القبائل القوية التي أغارت عليها وحلت محلها ....

علي أننا لا نعدم وجود بعض القبائل قليلة من لخم وجذام وبطون ثعلبة ، استطاعت أن تحافظ على كيانها وأن تظل حتى الآن ممثلة في القبائل النازلة في شمال سيناء حتى اليوم : وهذه هي بلي وبنو بياضة والعقيليون والسعديون ، يسكنون في شمال سيناء في منطقة الزقبة وقطية ويمتدون إلى قناة السويس، وسنشير إلى مناطق سكناها بالتفصيل حين يأتي دور الكلام على توزيع قبائل سيناء الآن .



[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 145 – 146]

وقال : ثعلبة طي : إن كتاب القرن الرابع عشر وما بعده ، الذين يعتمدون اعتمادا كليا على ما كتبه الحمداني يعتبرون شمال سيناء كله مساكن لبطون من ثعلبة ، يعدون منها آل عمران والحبانيين والصبيحيين والسعديين والطليحيين والعقيليين والغيوث ، لا يسكن معها إلا بعض قبائل أخرى كالأخارشة وبنو بياضة في قطية وبنو صدر في الصدرية على طريق البر بين مصر والشام ، وهذه القبائل الأخيرة يختلفون في نسبها : فيرجعها بعض الكتاب إلى جذام ويعتبرها كتاب آخرون قبائل من بطون ثعلبة أيضا .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 146]

وقال : الأخارسة : يذكر الحمداني أن بطناً منهم تنزل في قطيا بأرض الجفار ولم ينسبهم إلى قبيلة ، لكن المقريزي في كتابه البيان والأعراب سماهم الأغارسة ونسبهم إلى ثعلبة .

بنو بياضة : بطن من العرب مساكنهم بقطيا أيضاً من مشارق الديار المصرية على الدرب الشامي ، ينسبهم المقريزي إلى ثعلبة أيضاً لكن الهمداني ينسبهم إلى جذام .

[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 131]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة البياضية : وتعيش هذه القبيلة في منطقة قسم بئر العبد بين القنطرة شرق والعريش وهي تلي القبيلتين السابقتين في التعداد ومن عشائرها المرازقة والأبايضة والرايعة والهروش والموالكة والحفيشات والعواصية والزوايدة والكريمات والتواتبة ولها امتداد بمحافظة الشرقية في مراكز أبو حماد وأبي كبير وبلبيس كما أن لها امتدادا بأرض الحجاز ويسمون هنالك بني حرب .

[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 205 – 206]

وقال محمد سالم أبو سمور في حديثه عن البياضية : عمر البياضي وأولاده طريف , انشيوي ، عمير ، واستقر طريف , وانشيوي في بر قاطية في طريح والأخوين هما أصل قبيلة البياضية بالإضافة إلى ما يميز القبائل العربية من صفات الكل يعرفها مثل إكرام الضيف , والاعتناء بالملبس وهي تتمتع بالمستوي الاجتماعي والحضاري الجيد .

أقسام قبيلة البياضية :

أ- الطرايفة وينقسمون إلى (الدراهسة , العوايطة , العوايصة , الهدادفة , المسلميين , الزوايدة , الثوابتة . النواجعة , المقاطشة , الرفاعيين ، الكريمات , العطاونة . الهواشلة) .





ب ـ النشيويون وينقسمون إلى (المرازقة , الموالكة . الحفيشات . الربايعة . الهروش . العمارين ويتفرع منهم العمود والنجادوة وانبثقت عشائر اليمانية والعوايطة . الطوافشة من العشيرة الام الأحفيشاني) .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 184]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة البياضية : تعد قبيلة البياضية من القبائل العربية العريقة والكبيرة في شمال سيناء . البياضية قبيلة عريقة من قبائل جذام من العرب القحطانية ، وهم من أقدم القبائل العربية في شمال سيناء ، وهم بنو بياضة الجذامي ، ويسمون اليوم البياضية وكانت تعرف قديمة في المصادر التاريخية وفي كتب الأنساب باسم بنو بياضة ، وهي بطن من جذام ، وذلك كما ورد عند الهمذاني (334 هـ 945 م) الذي قال : (ومن جشم بن جذام بطن يقال لهم بنو جرى ينزلون بالرمل من الفرما ، وبنو بياضة من جذام) .
فالخلاصة أن البياضية ينسبوا إلى قبيلة جذام ، فهم جذاميون الأصل ، وكانت جذام في العديد من المناطق ببلاد الشام خاصة بمنطقة فلسطين والأردن حالياً ، ومن ديارهم بجند فلسطين كورة بيت جبرين ، وبمصر في بلاد العريش .
وديارهم اليوم في المنطقة من رابعة غرباً إلى بئر العبد شرقا ، وقراهم في شمال سيناء فمنها : قرية إقطية وهي قاعدة البياضية ويسكنها الموالكة خاصة المرابيين ، قرية رابعة (الغابة) ، وفيها الهروش ، وقرية أم عقبة ويسكنها الكريمات ، وقرية نجيلة (المحطة) ، ويسكنها أولاد حسن من الموالكة والأبايضة واليمانية ، قرية النصر والخربة ويسكنها الربايعة ، وبئر العبد ويسكنها المرازقة والعمارين .
أما أفخاذ وعشائر وفروع البياضية الرئيسية في شمال سيناء : الموالكة الهروش ، الكريمات ، اليمانية ، الأبايضة ، التوابتة ، الدراهسة ، العواصية ، الربايعة ، الزوايدة ، العمارين ، المرازقة ، العطاونة .
ومن مشايخهم الشيخ حسين محمد المرابي شيخ المرابين في إقطية ، والشيخ شتيوي شيخ الأبايضة في نجيلة . كما فاز العديد من هجانة القبيلة في مسابقات الهجن ، من أوائل من فازوا بها صالح أبو عبد المالك ومن بعده سليمان أبو عبده .
ويسم البياضية إبلهم بسمة الهلال على الجانب الأيمن من عنق البعير ، وهذه السمة تضعها عدة قبائل جذامية كالأخارسة أقرباء البياضية والسوالمة ، وغيرهم من قبائل جذام القحطانية .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 54 – 55]

9ـ قبيلة السماعنة .

قبيلة جذامية شامية كانت تقطن الأردن . وأصلهم من عذرة من قضاعة دخلوا في جذام وأصبحوا جزءً منهم ، ويجمعهم بقبيلة جذامية شامية أخرى وسم واحد هذا شكله H .





قال نعوم شقير : السماعنة : ومن مشايخهم : محمد خضير ، وحسين شبانه .
[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة السماعنة : وهي أحدى قبائل شمال سيناء ولها امتداد بمحافظة الشرقية بمركز فاقوس شرقية ومن مشايخها حاليا الشيخ سلمان اشتيوي .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 206]

وقال محمد سالم أبو سمور : السماعنة من جذام سكنوا سيناء قديما , شيخهم في سيناء سليمان شتيوي ، وبعد التقسيم اختص بمشيخة الحوامدة .
فروعهم :
1- الحوامدة ومنهم أولاد سويلم , أولاد حسين .
2- العوايضة ومنهم أولاد أحمد , والحلادسة , والصبايحة .
3- الزقازقة ومنهم أولاد يوسف والزوايدة وأولاد خليل وشيخهم أين أبو زقزوق .
4- الحساسنة ومنهم فخوذ أولاد ابراهيم , أولاد حسن و الهدايبة , و شبانة , الخضيرة وشيخهم حسين أبو حسونة . تعتبر قاطية مركزهم الرئيسي .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 197]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة السماعنة : وهي من القبائل العربية التي تقطن شمال سيناء ، وقاعدتهم في سيناء قاطية (قطية) ، وتعد قبيلة السماعنة من أصرح القبائل العربية نسبة في شمال سيناء فهي قبيلة قضاعية قحطانية أصيلة ، فهم بطن من بطون بني مهدي الذين بدورهم حلف من أحلاف جذام ، وأن بني مهدي من عذرة ، وعذرة من قضاعة وهي بدورها قحطانية نسباً ، فقال العلامة ابن فضل الله العمري (ت 749 هـ 1349 م) في نسبهم : (بنو طريف من جذام ومنهم مسهر وعجرمة ومهدي وبنو مهدي منهم المشاطبة .. والسماعنة) .
وقال القلقشندي (ت 821 هـ 1418 م) في نهاية الإرب : (بنو طريف ومنهم بنو مهدي وعد في التعريف بني مهدي من عذرة ، وقد تقدم أن عذرة من قضاعة .... ، وبنو مهدي منهم المشاطبة .. والمجابرة والسماعنة) .
وديارهم في سيناء تتمركز في قاطية ونواحيها ، فتعتبر قاطية ـ المدينة التاريخية الشهيرة كمكان للمكوس بين مصر وبلاد الشام ـ قاعدتهم الرئيسة ولهم ديار ونخيل ناحية بئر دويدار والمريح ، والعريش والشيخ زويد ورفح .
وفروعهم الرئيسة : الحوامدة والزقازقة والحساسية والشبانات والشتيات والدروب ، ومن مشايخهم الشيخ سالمان أبو شتيوي
وهو شيخ الحوامدة ، والشيخ سليمان أبو زقزوق شيخ الزقازقة والشيخ حسين أبو علي شيخ الحساسنة .



ووسم قبيلة السماعنة في سيناء سمة المحلة وشكلها على هيئة حرف H وهو مثل وسم قبيلة العايدة .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 55 – 56]

10– قبيلة السعديين .

قبيلة جذامية من أقدم قبائل شمال سيناء .

قال نعوم شقير : السعديين : وشيخهم مقبول نصر ، وهم مجاورون للبياضيين والسماعنة .
[تاريخ سيناء : ص 122]

وقال محمد سليمان الطيب : السعديين : نسب القبيلة : ذكر بعض الرواة أن جدهم سعد الأنصاري ويقال لهم بني سعد والصحيح أن بني سعد هم من جذام القحطانية وليسو من الأنصار .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 615]
وقال : يؤكد قول الراوي أن السعديين هؤلاء من أعقاب بني سعد من جذام قدامى سكان مصر من العرب هو أن السعديين قومه كانوا يسيطرون على شمال سيناء كله ولا توجد أي قبائل لها ذكر بالمرة في شمال سيناء من تلك التي لها كيان الآن .
وقال : وهذا صحيح لأن القبائل المتواجدة الآن كلها جاءت تباعا من الشام وبر الحجاز وسكنت شمال ووسط وجنوب سيناء بعد السعديين .
وقال : وعن السعديين فقد قل نفوذهم تدريجيا في سيناء وظل أغلبهم في الشرقية بل ونزل تدريجيا إلى الأرياف من تبقى في سيناء منهم إلى جانب اخوانهم القدامى في الشرقية .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 615 – 616]

وقال : عشائر السعديين :
1– الملاعبة ومن عائلاتهم أبو صيام وأبو ديب وأبو ملعب ومنهم شيخ السعديين في سيناء وهو سليمان أبو صيام وسلمي سليم أبو صيام وكذلك عميدهم العماري ، والملاعبة هي العشيرة الوحيدة التي اشتهرت في الساحل الشمالي من السعديين ومعهم أيضا عائلات من الشوبين وأبو سمري .
2– قايد وهو ما يسمى أبو شلبي ومنهم عمدة السعديين هو حاليا مازن محمد عبد العظيم شلبي وخلف والده من فترة قصيرة ، وذكر أحمد لطفي السيد في كتابه قبائل العرب في مصر أن عمدة السعديين هو محمد بك عبد العظيم شلبي في الشرقية وهو من كبار الأعيان هناك .
3– الطوال .
4– التراكي .





والطوال والتراكي من أقدم عشائر السعديين ومنهم الشيخ سرحان الطوال .
5– الشويين .
6– أبو سمري .
7– نبهان .
8– أبو خويطر .
9– أبو معالى .
10– أبو ناجح .
11– البازات .
12– الحيوان .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 617]

الديار الحالية لعشائر السعديين :
(أ) محافظة شمال سيناء : في منطقة رمانة وكان به حوض نخيل قيل أنه كان للسعديين من عدة قرون ومنحوه أو تركوه للأخارسة جيرانهم في سيناء بعد تكاثر الضرائب في عهد محمد علي باشا منذ قرنين وعمل مركز تحصيل الرسوم في قطية قرب الحديقة المزروعة فيها ونزحت أغلب السعديين في سيناء إلى جوار إخوانهم في الشرقية وتبقى عائلات قليلة من الملاعبة في قرية الشهداء أبو سمري في قرية قصر غانم ، الشويين في قرية التحرير .
(ب) الإسماعيلية : توجد عائلات من عشائر الملاعبة أو الصيامات والدبابات في مناطق الحرش وظهر الجبل والماركوني والقنطرة غرب نمرة / 2 وجبل أبو خليفة .
(ج) الشرقية : وبها أغلب عشائر السعديين في قرى سوادة وقيل أن عدد القرى والعزب نحو تسعة وتسعين ، وأحيانا ما يسمى قرى أبو شلبي باسم عمدة القبيلة وهي تابعة لمركز فاقوس وفي الخطارة والسماعنة وأبو ليلة وفي عزبة الملاعبة بمركز أبو حماد وعزبة الروضة في الحيوانية ، منهم عمدة الحيوانية ، والسعديين في الشرقية مالوا إلى الفلاحة وغلب عليهم طابع الفلاحين منذ ما يزيد على قرنين من الزمان ، هذا بخلاف السعديين في سيناء الذين يتمسكون بأصولهم العشائرية والقبلية حتى الآن .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 618]

وقال : ثم رحل أغلب عشائرها بعد حفر قناة السويس فانحسر تواجدهم بمنطقة رمانة وأبو عدي والشهداء وقصر غانم والتحرير وكلها في شمال سيناء ، ويحدهم في الشمال البحر المتوسط وفي الشرق أخارسة والسماعنة والعلوية (أولاد علي) .
ويذكر الرواة أن السعديين حالفوا قبائل المعازة والمساعيد فترة من الزمن في القرون الماضية ولربما استمر هذا الحلف للآن .




ووسم القبيلة الشعبة وعليها الشاهد ورسمه وتوضع على العنق الأيمن للبعير .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 618 – 619]

12– قبيلة الدواغرة .

قبيلة حجازية من قبيلة مطير في الحجاز . سكنوا سيناء قديما . جاءوا كما تقدم مع قبيلة المساعيد وبني عقبة من الحجاز .

قال نعوم شقير : الدواغرة : وقد تقدم أنهم من عرب مُطير ، ويسكنون الزُّقبة ، وقد كانوا قديمًا يعيشون مع جيرانهم البدو بالخاوة ، ولكنهم صاروا الآن أحرارًا ، والحكومة تحميهم ، ومن مشايخهم عيد سويلم ، وسالم مصبَّح .
ومن القبائل التي تزرع الزقبة مع الدواغرة : الأخارسة ، والبياضيين ، والسماعنة ، والسعديين .
[تاريخ سيناء : ص 122 – 123]

وقال : الزُّقبة : وهي قطعة كبيرة من الجِفار، مرتفعة التربة، تنحصر بين بحيرة بردويل وطريق العريش شمالًا وجنوبًا، وبين بئر العبد وقَطْيَة شرقًا وغربًا، قيل مساحتها نحو مائة ألف فدان، وفيها بقاع كثيرة صالحة للزراعة، تزرع بطيخًا وشعيرًا، وفيها بعض النخيل، ومعظم سكانها من عرب هُتَيم الدواغرة، وقد دخلت في أملاك الحكومة المصرية في عهد المغفور له توفيق باشا، وكانت الحكومة تؤجرها بالمزاد العلني إلى سنة ١٩٠٧، ثم تركتها للقبائل القاطنة فيها والمجاورة لها؛ لتزرعها وتنتفع بها، ولكنها لم تعطهم حق بيعها .
[تاريخ سيناء : ص 26]

وقال الدكتور عباس مصطفى عمار : منطقة الزقبة : وهي أرض متسعة تنحصر بين بحيرة البردويل من الشمال وطريق القوافل من الجنوب ، ثم بين بئر العبد شرقاً وقطية غربا ، وكثير من أراضي الزقبة يصلح لزراعة الشعير والبطيخ ، وينمو فيها بعض النخيل ، يساعدها في ذلك ما يصيبها من مطر لا بأس به بصفتها
منطقة ساحلية تتأثر كثيراً بمرور الأعاصير ... ويذكر نعيم بك شقير في كتابه عن سيناء .." أن أراضي الزقبة قد دخلت في أملاك الحكومة المصرية في عهد توفيق باشا ، فكانت تؤجرها بالمزاد العلني حتى عام ١٩٠٧ثم تركتها للقبائل القاطنة فيها والمجاورة لها لتزرعها وتنتفع بها لكنها لم تعط هؤلاء السكان حق بيعها .. والقبائل التي تسكنها معظمها من بدو الدواغرة من عرب مطير ، لكن يزرعها معهم من قبائل بر قطية الأخرى قبائل السماعنة والسعديين والأخارسة والبياضين ...
وكان الدواغرة هؤلاء بدواً مستضعفين ، يحتقرهم جيرانهم ويعتبرونهم هتيماً ...وهم لذلك كانوا



يتلمسون حمايتهم بدفع إتاوة لهم تعرف عندهم بالخاوة ، لكنهم الآن أحراراً تحميهم الحكومة وإن ظلت القبائل الأخرى لا تتزاوج منهم حتى الآن أبداً .
[المدخل الشرقي لمصر أهمية شبه جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للموجات البشرية : ص 159 – 160]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الدواغرة : ومن أهم عشائرها المحافيظ والمراعبة ومن مشايخها الشيخ محمد حماد والشيخ محيبس وتقطن بجهة قسم بئر العبد ومنطقة القلس .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207]

وقال سامي صالح عبد المالك البياضي : قبيلة الدواغرة : وهم من مطير . ديارهم تمتد من شمال قرية رابعة إلى قرية سالمانة ، ومنهم الآن عضو في مجلس الشعب لأول مرة في تاريخ المجلس ، وذلك عن دائرة مركز ومدينة بئر العبد وهو سلامة الرقيعي .
[الهلال : نوفمبر 2012 ، ص 56]

ملحقات قبائل سيناء .

1- العبيد السود .

قال نعوم شقير : العبيد السود : هذا وكان من عادة العرب قبل منع الاسترقاق اقتناء العبيد السود ؛ لمساعدتهم على رعي السائمة وحرث الأرض ، فتناسلوا بينهم ، وما زال عدد كبير منهم في برية سيناء ، وهم راضون بعيشتهم ، ولكن البدو غير راضين عن منع الاسترقاق .
كنت يومًا أحدث كهلًا من الرميلات يدعى حسين سلامة ، فلما استأنس بي قال : (بالله قل لي متى تنتهي حرية العبيد ، فإن عندي عبدًا غير راضٍ عنه ، وأريد أن أبيعه وأشتري بثمنه بعيرًا) ، قلت : لا نهاية لحرية العبيد ، فقد أصبحوا أحرارًا كالعرب ، فإن كنت غير راضٍ عن عبدك فأعتقه لوجه الله تعالى ، فهزَّ رأسه وقال: إذن خلِّيه !)

والعرب لا يزوجون السود ولا يتزوجون منهم ، وإذا تزوج عربي بجارية سوداء عُدَّ نسله عبيدًا ، وعوملوا معاملة العبيد ، والعادة عندهم أنه إذا زوج عربي بنته رجلًا من غير قبيلته حقَّ لعبده الكسوة من العريس ، وتعرف عندهم (بالحدادة) ، وهي (يا هدم شهير يا جمل ظهير) ؛ أي إمَّا ثوب ثمين من الجوخ ، أو نحوه ، أو جمل نشيط ، وإذا لم يكن للعربي عبد حقَّت الكسوة لأقدم عبدٍ في قبيلته .
[تاريخ سيناء : ص 123]






2- قبائل هتيم .

قال نعوم شقير : الهُتَيم : هذا ويسكن بادية العرب قبائل شتى مستضعفة ، لا طاقة لها على حفظ كيانها ، فتعيش في حمى القبائل القوية على جُعْل معلوم يسمُّونه (الخاوة) ، وهم معروفون في البادية باسم (هُتيم) ، وهم كالسود في أنَّ العرب لا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم ، وإذا تزوج أحدهم بهُتَيمية عيَّره العرب ، وعدُّوا أولادهُ هُتمًا ، وإذا غنمت قبيلة من أخرى في الحرب وكان في غنيمتها مال لإحدى قبائل هُتيم ردَّته إليها بلا تردُّد .

وأشهر قبائل هتيم في بادية العرب :

1- قبيلة الشرارات .

قال نعوم شقير : الشرارات : وقنيتهم الإبل ، ولهم ولع بالصيد ، وهم خبراء البادية ؛ لأنهم أعرف أهل البادية بطرق المفاوز والقفار ، حتى إنَّ البدو أنفسهم يتخذون منهم الأدلة في أسفارهم البعيدة ، وهم يسيرون على النجم ، قيل ولهم مهارة عجيبة في الاستدلال على الطريق ، حتى إنهم قد يعينون موقع مخيَّم من العرب بمجرد تغيير حرارة الهواء التي تسببها نار المخيَّم ، والشرارات أقوى قبائل هتيم وأكثرها عددًا ، وكثيرًا ما يأبون دفع الخاوة لحماتهم العرب ، ويشهرون عليهم حربًا ، وأكثر الشرارات في بلاد نجد شرقي طريق الحج الشامية ، وليس منهم أحدٌ في جزيرة سيناء ، ولكن لبدو سيناء علائق قديمة بهم يأتي ذكرها في باب التاريخ .
[تاريخ سيناء : ص 123 – 124]

وقال : ويسكن جزيرة سيناء من قبائل هتيم :

1- قبيلة مطير .

قال نعوم شقير : مُطير : ومنهم الدواغرة سكان الزُّقبة من بلاد العريش ، وقد مرَّ ذكرهم .
[تاريخ سيناء : ص 124]

2- قبيلة العرينات .

قال نعوم شقير : العُرَينات : ويسكنون جبل الحلال مع التياها البُنَيَّات ، ومنهم جماعة على شاطئ البحر المتوسط يصيدون السمك .






[تاريخ سيناء : ص 124]

وقال أوبنهايم الحديث عن العرينات في جبل الحلال : ملحقون بالبنيات . وهناك آخرون على الساحل يعملون في صيد السمك . ويعتبر العرينات ، الذين تعرفنا على المجموعة منهم عند أريحا ، من الهتيم .
[البدو : ج 2 : ص 222]

وقال في الحديث عن قبائل غور فلسطين : يسكن في الغور الجنوبي عدد من القبائل الصغيرة التي توصف عموماً بأنها هتيم ، وبالتالي لا تحظى بمكانة خاصة . وفي الحقيقة العرينات فقط هم من الهتيم .
[البدو : ج 2 : ص 73]

قبائل صغيرة في أريحا

القبيلة	الشيخ	منطقة التنقل	عدد الخيام
1 ـ العرينات(2)	عودة السويلم	الشتاء الغور ـ وادي فارعة الصيف ـ بيت لحم؛ الوادية	
أ ـ القطعان	سليمان أبو الدبس		2
ب ـ المطاحيل	عودة السويلم		1
جـ ـ الشهبان	رشيد الشهبان		7
د ـ الطلايبة	محمد الفريج		3

2ـ انظر جدول تياها في فصل سيناء . الوسم : ـــــ على الخد الأيمن و خلف الأذن اليمنى ؛ وهذا الموسم الأخير مشتق من وسم لقبيلة الشرارات التي ينحدر منها العرينات، والوسم هو : .
[البدو : ج 2 : ص 75 ـ 76]






وقال محمد سالم أبو سمور : العرينات يسكنون جبل الحلال مع التياها البنيات ، وقلة قليلة في العريش ، وجماعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط تصيد الأسماك .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 198]

3- قبيلة الملالحة .

قال نعوم شقير : الملالحة : ويسكنون الغُجْرة مع الترابين والسواركة ، وهم أحقر قبائل هتيم .
[تاريخ سيناء : ص 124]

وقال عارف العارف : أبو هريرة صحابي له مقام على ضفاف شريعة بئر السبع . إن هذا المقام وإن كان مبنياً في أراضي التياها إلا أن الملالحة يعتقدون فيه أكثر من غيرهم . ويقولون عنه أنه جدهم . فتراهم يزورونه في كل فرصة . ويذبحون في مقامه القرابين . ويكثرون هذه الزيارة بعد حصد الزرع . إذ يعتبرونها في هذه الحالة فرضا لازماً . حتى أنهم إذا أقعدهم عن زيارته مرض ، أو حال دونها حائل قاهر ذبحوا قرابينهم حيث كانوا وأهدوا ثوابها إليه .
[القضاء بين البدو : ص 262]

وقال محمد سالم أبو سمور : الملالحة أقدم قبيلة في سيناء كانوا في العام 1799 م لهم ثلاثة آلاف فارس سماهم أمتيه جوبير باعة الملح . طيبون . تقاة , محبوبون من الجميع يتمركزون في العريش والعجرة , والشيخ زويد , تحبهم جميع القبائل وتحترمهم ، فهم كما يرون اتباع أبي هريرة .
عشائرهم :
ومنهم أولاد غانم وهم (النواجية , الدراوشة , الجواولة . أبو شاهين , المزاريع , الخمايصة , المليجي ., أبو يونس , الحشاش) .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 198]

لهم ثلاثة آلاف فارس ! من المحال ، ولو كان ذلك كذلك لما وصفوا بما وصفهم به شقير .
وما جاء عند أميديه جوبير أن عرب الوحيدات بين غزة والعريش لهم 3000 فارس . أمّا عرب الملاح (أو باعة الملح) فقليلو العدد في جهة يافا .
[العرب في ريف مصر وصحراواتها : ص 380 و 382]

وقال محمد سليمان الطيب : وقد رجح الرواة أنهم من قبائل بني رشيد التي تسكن حول خيبر شمالي المدينة المنورة بالحجاز وقدموا إلى شمالي سيناء مع العرينات وهو فرع صغير ينتمي بالقرابة إلى الملالحة وقدوم هؤلاء كان أوائل القرن السابع الهجري قبل الكثير من القبائل العربية بشمال سيناء ومن الملالحة حتى الآن في فلسطين .






[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 195]

3- الصليب .

قال نعوم شقير : الصُّلَيب : وفي حكم هتيم بدو يعرفون بالصُّلَيب يسكنون غالبًا برية الشام ، ولا يأتون سيناء إلَّا نادرًا ، وصناعتهم عمل الفئوس الزراعية ورماح الحراب، وعمال الأخراج والمخالي ، وقنيتهم الحمير ليس إلَّا ، وحميرهم مشهورة بحسن الجري ولطافة اللون ، فإذا ارتحلوا حملوا عليها خيامهم وأثقالهم ، وإذا نزلوا ضربوا خيامهم وراء مخيمات العرب ، واشتغلوا بصناعتهم وذهبت نساؤهم تستعطي ، وهم محتقرون كبدو هتيم ويستعار اسمهم للشتم ، فيقال في الشتائم (يا صُلَيب العرب) ، كما يقال (يا هتيم العرب) ، ويظهر من صناعتهم ونوع معيشتهم ومجمل حالهم أنهم كانوا حضرًا فقذفتهم الحروب إلى البادية ، فعاشوا مع البدو (بالخاوة) .
وقد ظن بعض المحققين أنهم من بقايا الصليبيين بدليل اسمهم ومسكنهم ، وطول شعرهم ، وبياض لونهم ، ووجود العيون الزرق فيهم ، ومن أصحاب هذا الرأي العلامة سليمان أفندي البستاني ، ناظر النافعة والزراعة في المملكة العثمانية الذي خبر البدو في بادية بغداد زمانًا طويلًا .
[تاريخ سيناء : ص 124 – 125]

4- النور .

قال نعوم شقير : النَّوَر : وينتاب جزيرة سيناء النَّور ، فيتعاطون فيها الشحاذة ، وبصر البخت ، وعمل المناخل ، والرقص في الأفراح ، وهم أحط أنواع البدو ، وحالهم معروف في كل البلاد .
[تاريخ سيناء : ص 125]

وقال محمد سالم أبو سمور : النور يتمركزون حاليا أعالي العريش ناحية السمران وسوق الخميس وهم يتميزون برقة الحال , والتنجيم , والبخت , وسابقا الرقص في الافراح وهم ينشقون من سلالة أكراد الشام .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 199]

قبائل أخرى :

1- اللفيتات .





قبيلة فلسطينية أصلها من قبيلة المساعيد في فلسطين في منطقة الأغوار . جاء أجدادهم وسكنوا شمال سيناء . وينتمون إلى الأمير أبو الفيتا المسعودي أمير المساعيد في فلسطين .

نقل محمد سليمان الطيب عن احسان النمر في الحديث عن المساعيد : أميرهم أبو الفيتا .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 163]
وقال : الأمارة : وهم المساعيد الأصوليون ومنهم آل بركات وهم بنو بركات بن خليل بن خرفان وخرفان لقبه محمد أبو الفيتا .
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : ص 166]

وقال محمد سالم أبو سمور : اللفيتات يرجع نسب أبو لفيتة إلى بني عمرو بني عقبة بني عدنان وهو قادم من أرض الحجاز واستقر في قضاء الأردن ففي عهد الفتوحات الاسلامية قام الأمير ابو الفينة والأمير المسعودي وهما من بني عمرو ونخبة من فرسان العرب متجهين إلى الأردن وقد كان الامير أبو لفيتة قائد في المعركة . وبطبيعة النفس البشرية دارت رحا الخلافات بين أفراد القبيلة وأسفرت هذه الخلافات إلى أن اثنين من قبيلة ابو لفيتة تركوا القبيلة و هبطوا إلى مصر منذ أربعة قرون واستقروا في سيناء .
عائلاتهم (المراحلة . الطريفي . أولاد نصار . أولاد عواد . أولاد علي . الغزالين , العواذرة) .
تواجدهم : (في قرية الشهداء ببئر العبد والقنطرة عرب بالإسماعيلية . وقرية أبو لفيتة . والجورة . والوادي الأخضر بشمال سيناء) .
شيخهم سالمان سلامة الطريفي .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 182]

أبو لفيتة في فلسطين هم أمراء المساعيد ولا علاقة لهم ببني عقبة أو العمرو .

2- العكور .

قبيلة حجازية سكن شمال سيناء .

قال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة العكور : ومن عشائرها أولاد سلامه وأولاد حسن والعودات والحجوم والبرادة ومن مشايخها الشيخ حسين أبو عكر .

[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207]




وقال محمد سالم أبو سمور : العكور يقول راوي قبيلة العكور أن العكور من جنوب الجزيرة العربية من عسفان رحلوا بسبب قضية ثأر ولجأوا الى قبيلة شعلان في غرب الجزيرة وتدخل أبن شعلان لعقد جيرة ولكنه لم يستطع فرحلوا إلى شبه جزيرة سيناء وكانوا ثلاثة أخوة (سليمان , مسلم , محمد) نزلوا عند الترابين فرع السناجرة فحصلت مشاكل بينهم وبين الترابين رحلوا على اثرها إلى بلاد السواركة مستقرين في الكوثر حاليا , ثم رحل محمد إلى فلسطين ومن ثم إلى الأردن وهي على ما يبدو محاولة للعودة للوطن وذريته في الأردن حتى الآن . استقرت الأسرة في الشيخ زويد وتحالفوا مع السواركة إلى عهد قريب والتفصيل فيهم كما يلي :
شهوان أنجب شهوان جد الشهاوين .
سليمان الذي أنجب حسين وحسن وعلي وهم أولاد سليمان .
ومحمد الذي أنجب سلامة وسليمان ومحمد هو الجد الثالث للعقور وهم اللوافية .
- الوحوش : وهم من سكان الظهير وشيخهم ربيع الوحش والحمايدة والشعايرة والنصايرة (وهم من سكان الشيخ زويد).
المحاسنة والطراطرة : وهم من سكان قبر عمير .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 182]

3- الجبالية .

الجبالية هؤلاء جزء من الجبالية في طور سيناء وتقدم الحديث عنهم .

قال محمد سالم أبو سمور : الجبالية قبيلة الجبالية هي قبيلة يونانية عمرها يزيد على 1500 عام وما زال أهلها يتذكرون جدهم الأول " قسطنطين " الذي أرسل من بلاد الإغريق برفقة الراهبة سانت كاترين والتي سمي الدير باسمها بعد ذلك , بدأ قسطنطين رحلته الممتدة داخل سيناء عمل خادما في الدير وخرج الى الهضبة ليبدأ في وضع لبنة فريدة في صحراء سيناء وهناك رأي آخر يقول أنهم من البنطس من طائفة كخ . والعشيرة الموجودة في قبر عمير والشيخ زويد هاجر جدها منذ مائتين سنة وتفرع منه عائلات (البراهمة , والكبايسة . والفراحين , والبوابير) . غير أن هذه الأسر والعشائر هاجرت إلى الشرقية واستقرت فيها أما الحاليون في شمال سيناء فهم لا يزيدون عن خمسين بيتا وشيخهم الحالي حسين نبهان . ووسم قبيلة الجبالية E (ثلاثي) .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 181]

4- الرياشات .

الرياشات من سكان بلاد العريش ، وكانوا من عشائر السواركة .





قال نعوم شقير : الرياشات أحد فروع السواركة .
[تاريخ سيناء : ص 99]

وجاء ذكرهم في تقرير سلاح الحدود لعام 1956 في حصر قبائل سيناء
[سيناء : ص 157]

وقال الأستاذ سالم اليماني : قبيلة الرياشات : وأهم عشائرها الزراعوة ـ الهشوش ـ الجراوين والطوايلة ومن مشايخها الشيخ عيادة بن زرعي .
[سيناء الأرض والحرب والبشر ، ص 207]

وقال محمد سالم أبو سمور : الرياشات تسكن في منطقة الشيخ زويد وفي قريتين كبيرتين هما قرية أبي طويلة وقرية أبي زرعي ويبلغ عدد أفرادها حوالي الخمسة آلاف نسمة مقسمة على أربع شياخات وأبو طويلة وأبو زرعي والهشة ولهذه القبيلة فروع كثيرة تنتشر في محافظات مصر والعالم العربي وتحمل نفس الاسم كما أن هناك عائلات كثيرة قد تفرقت منها في أنحاء الوطن العربي وانقطع الاتصال بينها وبين جذورها وخاصة أثناء الحرب العالمية الأولى وبعد حرب فلسطين عام 1948 م . هذا وقد هاجر قسم كبير من القبيلة عند حرب 1948 م إلى الأردن واستقر في أماكن كثيرة منها عمان والطيبة ولا زالت الصلات بينهم وبين جذور هم ممتدة كما أن فروعا أخرى استقرت في فلسطين في منطقة الرملة وبئر سبع وقلقيلية وغيرها وهذه القبيلة كما يقول الرواة من بني عطية من تبوك يسمى عطية القناص الرياشي الذي نزل بأرض مصر في القرن الحادي عشر الهجري قادما من تبوك عبر صحراء الأردن وقد تزامن وقت قدومه إلى مصر مع قدوم السواركة لها وشاركهم في رحلتهم بخيرها وشرها وقد تزوج أثناء مروره على غزة بفلسطين من إحدى عائلاتها الكريمة وهي عائلة الكاس وأنجب منها ولدا واحداً اسمه محمد بن عطية . كانت رحلته من تبوك إلى سيناء على مراحل فأول ما نزل في ظانة حيث استقر زمنا هناك وله فيها أطلال قصر كان له ثم رحل منها إلى السحيلة ، ثم رجل من السحيلة شمالا إلى عين ماء تسمى عين الرياشي بالقرب من جرش . وفي هذا المكان فقد أبنائه في حوادث دامية أدت إلى رحيله إلى سيناء ولم تدم إقامته في سيناء لأنه بعد إنجابه ولده محمد عاد إلى منطقة جرش مرة أخرى يعيش في كنف أحفاده حتى توفي ودفن هناك . ويذكر الرواة أن نسل هؤلاء الأحفاد قد تفرق في أنحاء الأردن على اثر الصراعات التي حدثت في ذلك الوقت وسكن بعضهم في مناطق مثل النعيمة , منطقة كفر أسد ، الزرقاء , إلى غير ذلك . وكلهم يذكرون أن جدهم هو عطية القناص ومنهم من يحمل اسم الرياشي إلى اليوم , هذه هي الرواية المنتشرة بين أفراد هذه القبيلة ومن جهة أخرى يحكون واستنادا إلى بعض الوثاق والمخطوطات التي بحوزتهم على أن جدهم عطية هذا هو من نسل العارف بالله السيد عمار الرياشي المدفون بالصالحية ابن السيد عز الدين بن يحي بن محمود الذي هو من نسل السيد إدريس الذي ينتهي نسبه إلى السيد عبد الله بن حسن الأقمر ابن الامام الحسن رضي الله عنه ابن الامام علي بن





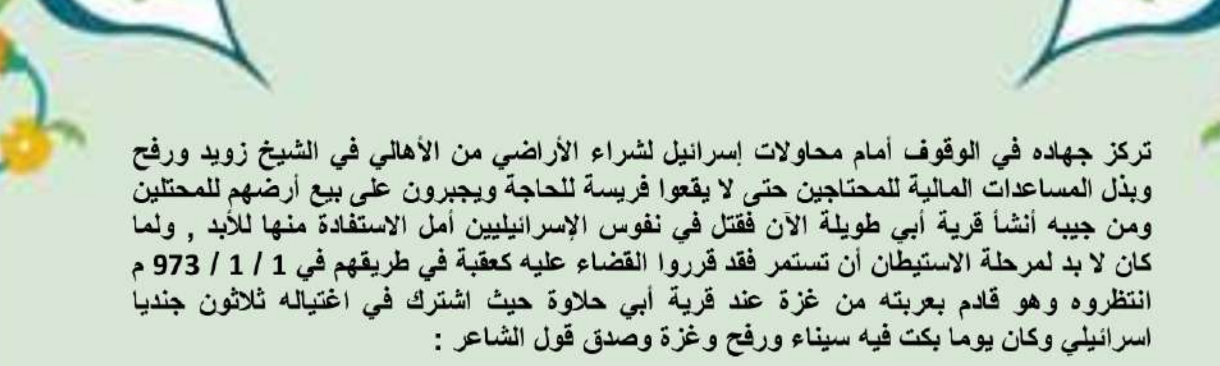
أبي طالب كرم الله وجهه والسيد عطية ابن عز الدين أبو الريش له مقام معروف بدمنهور البحيرة وقد توفي هناك عام 484 هـ .
والآن بعد هذه النبذة نعود إلى محمد بن عطية فإنه أنجب ثلاثة أبناء هم علي وعبد السلام وعمار , فأما علي فهو جد الرياشات الموجودين بالشيخ زويد . وأما عبد السلام وعمار فقد انتقلوا إلى وادي النيل و شمالي الدلتا . وأما ذرية على فهي ثلاثة :
1ـ سلامة بن علي الذي أنجب :
أ ـ اسماعيل ومنه أبو حجاج والزراعوة مثل (أولاد حسين . أولاد مسلم . الجبور . وأبو زقزوق . البالة . البسوت , والثيران . وأولاد خليل . الكعاكرة) .
ب ـ شاهين ومنه (الرفاعيين ومثل الاطرش . وأبو الجميل . الزنديق , الحساسنة , القيسي , الأشقر , الأحامدة , أبو لافي . أبو جويلي)
وكل هؤلاء يسكنون قرية أبي زرعي .

2ـ حسن أنجب إبراهيم . سليمان م. سعود ، حسب الآتي
1ـ إبراهيم أنجب (حسن أبو بخيت . حسين أبو خنين . حسونة أبو خبيصة) وفيهم شياخة البخايتة مع الحلوة والقواسمة وشيخهم حلمي أبو بخيت وتعتبر شياخة البخايتة أول شياخة مع أبناء حسن ومنه انبثقت شياخة أبو طويلة في العام 1993 م .
ومن أشهر رجالات الرياشات قاطبة د . حسن محمد علي . والمهندس / محمد صبري سليمان من الخلايلة أخصائي البترول العالمي .

والجدير بالذكر أن الشيخ حلمي بخيت هو أصغر مشايخ قسم الشيخ زويد سنا .. وهو الشيخ الوحيد في شمال سيناء الذي يحمل ليسانس الآداب جامعة عين شمس , وهو حفيد الشيخ سلمان أبو بخيت الذي حاز على المشيخة من الملك فاروق الأول . ورفض أن يعمل شيخا أيام الاحتلال الاسرائيلي لسيناء .

ب ـ سليمان الذي أنجب (المحاميد و الحجوج . والرياشات , الحسانيين . الجراوين) . وشيخهم الشيخ طياب سالم أبو طويلة .

ـ مسعود أنجب (الحلوة , القواسمة) وجدهم حسين الذي أنجب أحمد , محمد , أما أحمد فهو جد الحروب وما معهم أما محمد فهو جد الجعاجعة . أما القواسمة فمنهم الرواشدة . أولاد علي . أولاد الحاج قاسم) .
ووسم هذه القبيلة 51 على رقبة البعير .
من أبرز رجالات الرياشات المرحوم سالم أبو طويلة الذي أجمع على وطنيته كل من عرفه . بدايته كانت مع الشهيد مصطفى حافظ ثم قاوم العدوان أبان 1956 م حيث بحث عنه الاسرائيليون و عذبوا ذكور الرياشات لكنهم لم يهتدوا إلى طريقه .



تركز جهاده في الوقوف أمام محاولات إسرائيل لشراء الأراضي من الأهالي في الشيخ زويد ورفح وبذل المساعدات المالية للمحتاجين حتى لا يقعوا فريسة للحاجة ويجبرون على بيع أرضهم للمحتلين ومن جيبه أنشأ قرية أبي طويلة الآن فقتل في نفوس الإسرائيليين أمل الاستفادة منها للأبد , ولما كان لا بد لمرحلة الاستيطان أن تستمر فقد قرروا القضاء عليه كعقبة في طريقهم في 1 / 1 / 973 م انتظروه وهو قادم بعربته من غزة عند قرية أبي حلاوة حيث اشترك في اغتياله ثلاثون جنديا اسرائيلي وكان يوما بكت فيه سيناء ورفح وغزة وصدق قول الشاعر :

لحي برغم القدر من يخسأ الردا
وقد سلم الوطن فلا يهنأ العدا و
لو كل موت يضمن الخلد سارعا
اليه ملوك الأرض مثنى وموحدا

والمعنية : وشيخهم المعني ويسكنون قرية ابي طويلة والاسماعيلية .
السكادرة : وشيخهم عبد الله اسكندر .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 175 – 179]

ملاحظة :

يقولون جدهم من بني عطية في تبوك ، ويقولون أنهم من نسل السيد إدريس فكيف هذا ؟

5– الصقور .

قال محمد سالم أبو سمور في الحديث عن قبيلة المساعيد : واليهم تنتسب عائلة الصقور حيث أنهم يرجعون أصلهم إلى المساعيد من تبوك وبالتحديد من منطقتي البدع وقيال , وهاتين المنطقتين يسكنون المساعيد . رحلت هذه القبيلة وراء المراعي والامطار إلى الأردن . ويعتبر سليمان المجرب المسعودي أبو الصقور . وبسبب المراعي حدثت مشاكل بين سليمان وبين قبيلتهم أبناء عمومته قتل على أثرها بنيه فحزن حزنا شديدا ورحل الى الأردن عبر فلسطين حتى وصل الى سيناء ورزقه الله بولدين هما سليمان وسلمان . أحفاد سليمان
المجرب هم (الصقور . والحجوج , والخدايجة) وهم جميعا بالشيخ زويد .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 193]

6– بنو عجلان .




قال محمد سالم أبو سمور : بنو عجلان من القبائل الموجودة بشمال سيناء ولكنها حديثة العهد , جاءت هذه القبيلة من بلاد فلسطين من مكان يسمى بلاطة احدى ضواحي مدينة نابلس . ولقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فقدم جدهم عجلان وكان اعرج سنة 1805 م , وركب دابته وأخذ يتجول حتى أعجبته لية الحصين وكان عجلان صيادا ماهرا في صيد الأسماك وتزوج هذا الرجل في الشام ورحل هو وزوجته وسكنوا هذا المكان في سيناء وهو ما يسمى بالمصيدة ثم جاور السواركة . أنجب عجلان رجلين هما حسن والأحمر وتواصلت به في سيناء يمارس هواية أبيه ويعتاش منها .
الأحمر سافر الى بلبيس وأستقر فيها حتى الان . أما حسن فقد تزوج من المحاسنة وأنجب عجلان ومحمد ويوسف فتكاثرت هذه القبيلة واشتهرت بالصيد , مرت عليهم عوادي الدهر من كر وفر وخير وشر وأقبلت عليهم الدنيا , وأعرضت عن الأقيطش الذي باع لهم أرضه , واشتروا من غيره على مدى الأيام حتى أصبحوا معلما من معالم قبر عمير .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 193 – 194]

7- القلاعية .

عشائر أصولها مختلفة تجمعت وسكن رفح في شمال سيناء .

قال محمد سالم أبو سمور : يشارك قبيلة الرميلات في رفح قبيلة البراهمة حيث استوطنت برفح بعد قدومهم من قنا في القرن التاسع عشر وهاجر بعضهم إلى بئر سبع بفلسطين قبيل حرب 1948 م كذلك عائلات القنبذ والشاعر وحلاوة وقشدة وهم من فروع قبائل المعازة الحجازية واستقرت في طور سيناء ثم انحدرت إلى رفح شمالا وإلي الجيزة والإسماعيلية غرباً وعائلات زعرب والنحال وأبو ماضي وهم من قبائل محافظة الشرقية يقيم الجزء الأكبر بمدينة رفح وجزء منهم بالسويس والشرقية وكذلك عائلات الجبور والآغا والدروب .
ومن أهم مشايخ القلاعية بمدينة رفح الشيخ عبد القادر خليل عبد القادر برهوم . والشيخ سعد الجبور . والشيخ عودة ابراهيم القمبز , والشيخ عزمي أبو درب , والشيخ سعيد القمبز .
[بلدي والأيام . شمال سيناء . أنساب . تاريخ . مكان : ص 174]

8- العزازمة .

قال عارف العارف : العزازمة : أما العزازمة من قضاعه وقضاعه من قريش . هذا ما يعرفه العزازمة عن أصلهم .
2- ولقد سألت الأمير شكيب أرسلان عن بعض الأمور التي لها صلة بأعراب بئر السبع ، فبعث إلي من لوزان بكتاب قال فيه حفظه الله إنه يظن أن أصل العزازمة من الشرارات الذين منهم فرقه يقال





لها العزازمة أيضا ، وإنه لا بد من وجود صلة بين عزازمة بئر السبع وعزازمة الشرارات ، كما أن آل عزام ، في الجيزة بمصر هم من عزازمة فلسطين ، وأن بني عزام الدروز الموجودين في حوران منهم ؛ فاذا علينا أن الشرارات من بني كلب وأن بني كلب من العرب القحطانية تأكدنا أنهم من أصل عربي أثيل .

3- وقال Alois musil في كتابه Arabia Petraea أن العزازمة ينتمون إلى المعازة القدماء .

4- وقد حدثني الشيخ عوده بن جخيدم عن جدهم عزام فقال : إنه عندما كان رضيعا أخذته أمه وخرجت به إلى الفلاء وقد كان الحر شديداً في ذلك اليوم . وبعد أن قطعا شوطا كبيرا من الطريق أصابهما ظمأ شديد . فحاولت الأم أن تجد الماء ولكنها عبثاً حاولت إذ خانتها قواها فألقت بولدها إلى الأرض لتستطيع أن تستأنف السير وتفتش على الماء فأخذ هذا ينبش الأرض برجليه من غير قصد . ولم يلبث برهة حتى ظهر الماء . وشربت الام . وأنقذ الولد .

سارت الأم بولدها بعد أن شربت من الماء حتى وصلت إلى عينون ، واقيان من أعمال الحجاز فنزلاها واستوطناها وزرعا فيها أشجار النخيل فترعرع عزام هناك و كبر ثم تأهل بفتاة من أهلها .

ولما مات خلف وراءه ستة أولاد هم سرحان ، و محمد ، و فرحان ، وسعيدة ، واشتية ، ونصرة .

ثم هجر الاخوة معاً تلك الديار و هبطوا أرض سينا والقسم الجنوبي من فلسطين فاستوطنوا الأراضي المجاورة للشلال ، وكثرت ذريتهم فخلف سرحان السراحين والزربة ، و خلف محمد المحمديين ، وخلف فرحان الفراحين والمريعات ، وخلف اشتية المسعوديين والسواخنة والطبايعة أي الصبحيين ، ، وخلف سعيد العصيات والزيادين والصبيحات ، ولم يخلف نصر أحداً إذ أنه قتل قتلا قبل أن يتزوج

[تاريخ بئر السبع وقبائلها : ص 94 – 96]

وقال أوبنهايم الحديث عن قبيلة العزازمة في فلسطين : يسكن العزازمة جنوب و جنوب شرق بئر السبع . وإقامتهم في فلسطين أقدم من إقامة التياها والترابين . وهم ينتمون من ناحية النسب ، كما تثبت صيحتهم الحرب (صبيان قضاعة) ، إلى قضاعة وهم قوم كانوا منذ ما قبل الإسلام يسكنون في شمال الحجاز والبادية السورية .

[البدو : ج 2 : ص 185]

9- الفوايدة .

جاء ذكرهم في تقرير سلاح الحدود لعام 1956 في حصر قبائل سيناء : قسم سيناء المتوسط وتقيم في منطقته قبائل الأحيوات والترابين والتياها والفوايدة .

[سيناء : ص 157]

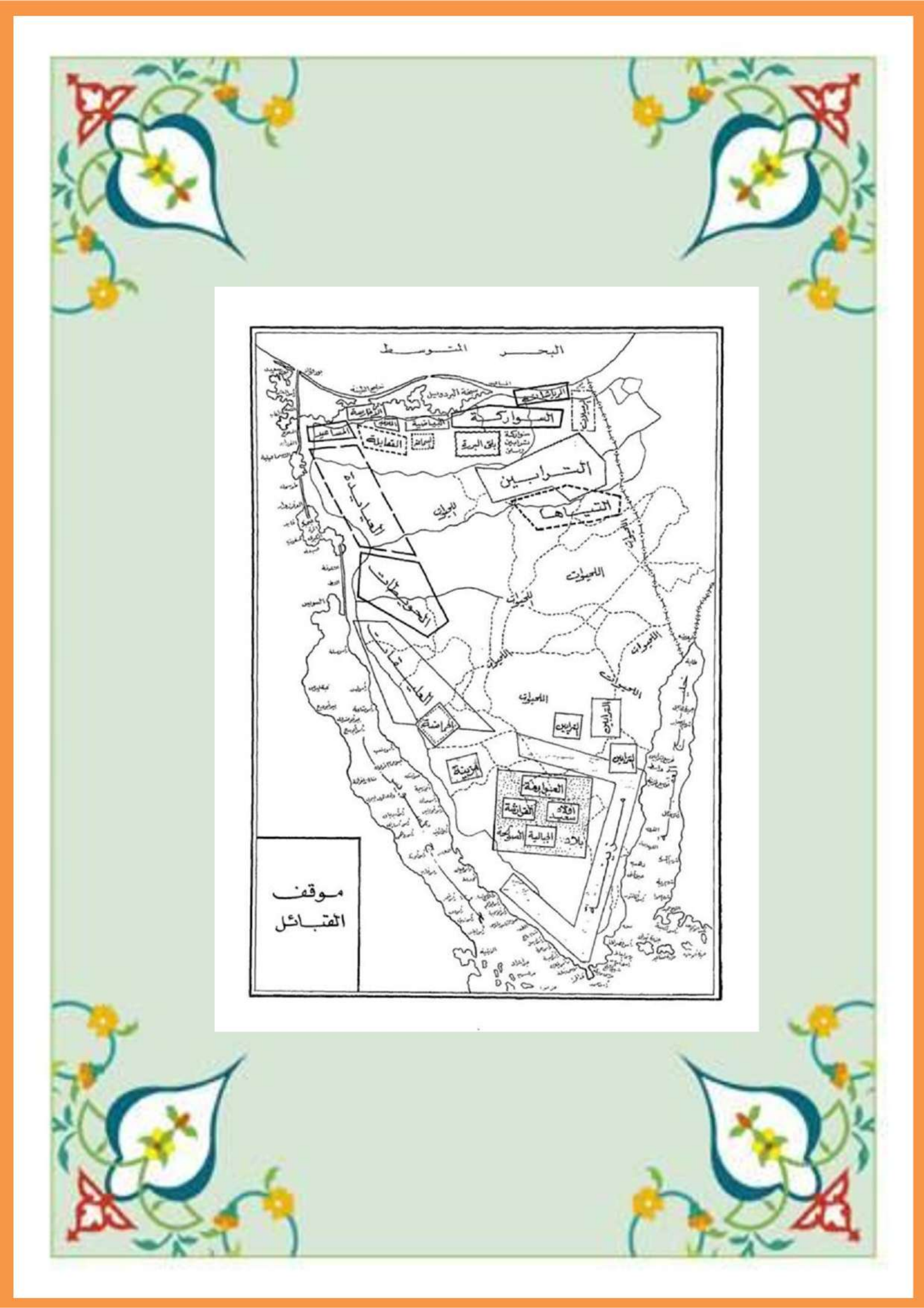
10- الجراجرة .






جاء ذكرهم عام 1983 م بين قبائل محافظة جنوب سيناء حيث جاء ما نصه عن سكان المحافظة :
ينحدر أصل مواطني المنطقة إلى قبائل عدة أهمها :
العليقات . المزينة . الحويطات . الصوالحة . الترابين . أولاد سعيد . الجبالية . القرارشة . الجراجرة . البدارة . الحماضة . الأحيوات . بني واصل .
[محافظة جنوب سيناء ، العيد القومي 19 نوفمبر 1983 سيناء : ص 15]

ونقل الطيب أن موري ذكرهم في كتابه من فروع قبيلة العليقات
[موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية : هامش ص 142]


البحر المتوسط
السواركة
بلي البردويل
القطاوية
الترابين
التياها
اللحيوات
العليقات
الحويطات
الحماضة
مزينة
العليقات
الحماضة
العليقات
مزينة
القرارشة
الجبالية
أولاد سعيد
بلاد الصوالحة
العليقات
الترابين
موقف
القبائل